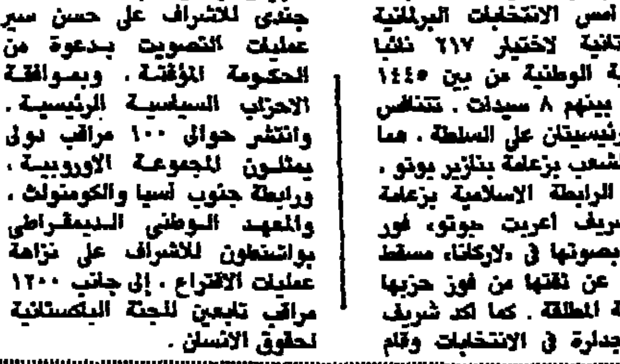
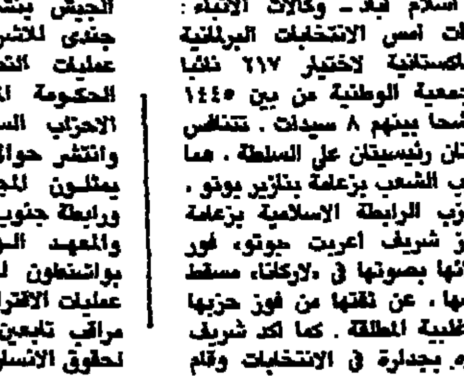


اسلام اباد ـ وكالات الانباء :
بدأت امس الانتخابات البرلمانية الباكستانية لاختيار ٢١٧ نائبا للجمعية الوطنية من بين ١٤٤٠ مرشحا بينهم ٨ سيدات . تتنافس قوتان رئيسيتان على السلطة . هما حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو ، وحزب الرابطة الاسلامية بزعامة نواز شريف اعربت «بوتو» فور ادلائها بصوتها في «لاركانا» مسقط راسها ، عن ثقتها من فوز حزبها بالاغلبية المطلقة . كما اكد شريف فوزه بجدارة في الانتخابات وقام الجيش بنشر حوالى ١٠٠ الف جندى للاشراف على حسن سير عمليات التصويت بدعوة من الحكومة المؤقتة . وبموافقة الاحزاب السياسية الرئيسية . وانتشر حوالى ١٠٠ مراقب دولى يمثلون المجموعة الاوروبية ، ورابطة جنوب آسيا والكومنولث ، والمعهد الوطني الديمقراطي بواشنطون للاشراف على نزاهة عمليات الاقتراع . إلى جانب ١٢٠٠ مراقب تابعين للجنة الباكستانية لحقوق الانسان .



بنازير بوتو

خطة للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي مدتها ١٨ شهرا

تكليف الحكومة بمراجعة القوانين وقرارات زيادة الأسعار
تعليمات بعدم زيادة الأسعار قبل يناير القادم

كتب ـ جمال شوقي :

يبحث كبار المستشارين والمسئولون ، خطة جديدة للاصلاح الاقتصادي والاجتماعي مدتها ١٨ شهرا تتطابق مع نص الاتفاق الذى وافقت عليه مصر وصندوق النقد الدولى . تتضمن الخطة تطبيق زيادة نسبتها حوالى ٣٠٪ في اسعار البنزين والطاقة بكافة انواعها بالاضافة الى اسعار الخدمات العامة التى تقدمها اجهزة الدولة . وعلمت «الوفد» بصدور تعليمات عليا بعدم زيادة الاسعار قبل «يناير» القادم بالتزامن مع الاصلاح الاجتماعي العاجل لمحدودى الدخل ومتضررى الاصلاح الاقتصادى .

وعلمت «الوفد» انه سيتم تكليف الحكومة الجديدة التى يبدأ تشكيلها الاسبوع القادم بمراجعة التشريعات والقوانين الخاصة بالاصلاح الاجتماعي وفى مقدمتها قانون العلاقة بين المالك والمستاجر في الاسكان . بالاضافة الى قانون الضمان الاجتماعي والعمل والتامينات . كما تقوم الحكومة الجديدة ، في حالة تغيير الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء الحالى ، بمراجعة قانون النقد الاجنبي الذى فشلت الحكومة في اصداره طوال ١٨ شهرا كاملة .

عاطف صدقى

الطقس معتدل

يسود اليوم طقس معتدل الحرارة على شمال البلاد . وحار جنوبا اثناء النهار . ويسود طقس لطيف ليلا على كافة الانحاء .

تفاصيل النشرة ص «٨»

راى الوفد

إسراف .. وتبذير !!

●● الراى العام .. اصابته الدهشة والحيرة مما حدث في البلاد خلال الفترة الاخيرة .

بداية .. إننا نجتاز أزمة اقتصادية عنيفة ، والديون تلاحقنا . ولازلنا نعقد صفقات ديون جديدة ، ومئات الالوف يسكنون المقابر والخيام والعشش الصفيح ، وارتفاع حاد في تكاليف المعيشة . والغلاء يخنق الناس ..

وفى نفس الوقت .. تقيم الدولة استعراضا عسكريا فنيا رياضيا بمناسبة الذكرى العشرين لانتصارات اكتوبر . ويؤكد الخبراء ، ان تكاليف هذا الاستعراض تزيد على خمسة ملايين جنيه !!

يحدث هذا في مصر .. والعالم حولنا يتجه الى خفض النفقات وضغط المصروفات والابتعاد عن مظاهر البذخ والاسراف . ان الراى العام يتساءل : كم عدد المساكن الشعبية التى تقام بمثل هذا المبلغ لسكان المقابر ؟ وكم وحدة صحية تقام في القرى لعلاج المرضى الفقراء ؟ وكم ، وكم ، وكم ؟! . الم نلاحظ ان احتفالات نفس الذكرى التى اقيمت في الاعوام السابقة ، لم تشهد مثل هذا البذخ والاسراف رغم سوء الاوضاع المالية والاقتصادية للدولة في الوقت الحاضر عنها في الاعوام الماضية !!

ويتساءل الراى العام ايضا : الم يكف المسئولين تلك الملايين العديدة التى انفقت على تلك الحملة التى استمرت اكثر من شهر للدعاية للاستفتاء على فترة الرئاسة الثالثة ؟! وللاسف .. لم تتوقف هذه الحملة الدعائية مع اجراء الاستفتاء ، بل ظهرت في الصحف ووسائل الاعلام المختلفة حملة دعائية جديدة لتهنئة الرئيس مبارك بفوزه الساحق في الاستفتاء ! والقائمون على حملة التهنئة الجديدة هم انفسهم الذين قاموا بحملة المبايعة والتاييد من قبل ، وكلها اعلانات مدفوعة الاجر وتتكلف ملايين الجنيهات من ميزانيات الوزارت وشركات القطاع العام .

ويبقى التساؤل الهام الذى يطرحه العالم الاجنبي : هل هذه تصرفات دولة مدينة تعيش على القروض والمنح ، وتعانى من أزمة مالية عنيفة ؟

«الوفد»



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □



AL-WAFD □ OCTOBRE 7, 1993 □ VOL. 10,NO.493



●● الآن .. ماذا بعد ان بدأ الرئيس حسنى مبارك المرحلة الثالثة من رئاسة الجمهورية ، والتى سوف تستمر ـ إن شاء الله ـ إلى عام ١٩٩٩ ؟ ماذا ستكون ملامح المرحلة القادمة التى ستنتهى مع نهاية القرن العشرين ؟ وهل ستكون استمرارا للمرحلتين السابقتين .. أم ستكون ذات ملامح جديدة تهيىء لمصر الانتقال إلى القرن الجديد وهى اقوى واعظم واثرى مما كانت عليه ؟ هل ستسير مصر على إيقاع «محلك سر» .. أم تنطلق بكل ماتملك من قوة واقتدار لتلحق بركب التقدم ، وتنفض عن نفسها اغلال التخلف والسلبية والعجز (!!) .

فى حديثه إلى «الاهرام» قال الرئيس مبارك إنه يتطلع فى الفترة القادمة إلى توفير الظروف التى تساعد على مزيد من التطور الديمقراطى ، وتحقيق أوسع مشاركة شعبية للتصدى لظاهرة الارهاب وعزلها ، وإن هذا الإلتزام ينطلق من اقتناعه الراسخ بأن علاج مشكلات المجتمع ، بل ومشكلات الديمقراطية نفسها ، إنما يتحقق بمزيد من الديمقراطية وليس بتضييقها أو الرجوع عنها ، بعد أن اثبتت التجارب العالمية أن النظام الديمقراطى هو النظام القادر على تصحيح المسار ، ومواجهة الاخطاء ، واكد الرئيس أن هدفنا هو الوصول إلى نظام ديمقراطى كامل يتيح أفضل الضمانات للانتخابات العامة والمحلية ، ويحقق اوسع مشاركة شعبية فى إدارة الشئون العامة ، ويكفل الاحترام الكامل للحقوق والحريات الفردية والجماعية لابناء الشعب جميعا وبلا استثناء .

هذا الكلام واضح الدلالة على ان الرئيس مبارك اقتنع بضرورة اكتمال البناء الديمقراطى على أسس متينة . والافكار التى طرحها الرئيس تبشر بان المرحلة القادمة سوف تشهد نقلة هائلة نحو الديمقراطية . وتنزع من نفوسنا التخوف من بقاء الحال على ماكان عليه فى الفترتين السابقتين . لقد تعهد الرئيس .. وعلينا ان ننتظر .. وان نمد إليه ايدينا حتى نبنى معا صروح الديمقراطية ، ونهدم اطلال الشمولية والاحتكار والفساد .

نحن نعرف ان البناء صعب ، وان العناصر التى تقاوم الاصلاح لن تستسلم بسهولة ، وستظل تدافع عن مصالحها إلى آخر رمق ، وسوف تستخدم كل اساليب المراوغة والدهاء لإحباط هذه التحولات المصرية ، وستقف حجر عثرة لعرقلة اى تغيير شامل على المستوى السياسى والدستورى والتنفيذى ، ومع اعترافنا بشراسة هذه التيارات المضادة للاصلاح ، بحكم تغلغلها فى جهاز الدولة واحتكارها للعمل السياسى ، إلا ان موازين القوى تدل على ان كفة القوى المناصرة للديمقراطية ارجح من كفة خصومها ، ولاننسى ان الشعب بكل ثقله يقف إلى جانب التغيير وينشد الاصلاح ، ويتمنى زوال القشرة الزائفة التى تسيطر على مقدرات البلاد دون أن يكون لها سند من الشعب . والمهم أن تتحد القوى الديمقراطية ولا تشتت جهودها فى صراعات صغيرة يمكن ان تستغل فى اتهامها بتغليب المصالح الضيقة على المصالح الوطنية العليا ويجب عليها أن تعى جيدا أن المرحلة القادمة سوف تشهد صراعا حادا بين انصار الديمقراطية وخصومها .. وسيكون البقاء للاكثر وعيا .. والاطول نفسا .. والاقدر على تحمل اعباء التغيير .

●●●

لقد اعلن الرئيس مبارك فى حديثه انه سيدعو مع بداية المرحلة الثالثة إلى حوار وطنى واسع تطرح فيه كل قضايا التطور السياسى والقانونى والدستورى ، وتشارك فيه الأحزاب والقوى السياسية التى تلتزم بالديمقراطية وترفض العنف والارهاب .

● إذن .. سيكون هناك حوار على اوسع نطاق تشارك فيه كل الاحزاب والقوى السياسية ، وسيدور الحوار حول الصيغة المثلى التى تكفل تحقيق الاهداف العليا التى لايختلف عليها احد وهى بناء صرح الديمقراطية . ومن المؤكد ان هذا الحوار سوف يسفر عن دستور جديد يناسب ظروف المرحلة القادمة ، ويحدد الاطار العام للبناء الديمقراطى الذى اشار إليه الرئيس . وإذا كانت المصارحة شرطا ضروريا لنجاح الحوار ، فإن من واجبنا أن نصارح الرئيس بان نقطة البداية هى تكافؤ الفرص بين جميع الأحزاب والقوى السياسية كى يزول الحرج من وجود الرئيس على راس أحد الاحزاب .. فموقع الرئيس فى هذا المؤتمر هو موقع رئيس كل المصريين ، وبذلك تتحقق العدالة بين الجميع ، ويتوافر للحوار مناخ صالح حتى يؤتى ثمرته .

سيشارك الحزب الوطنى ـ الحاكم ـ فى الحوار ، وهذا حقه الذى لاينازعه فيه أحد ، بشرط أن يدخل إلى قاعة الحوار مجردا من أى امتياز أو حصانة خاصة ، أما إذا بقى الحال على ماهو عليه الآن ، فسيكون الحوار بلا طائل ، واغلب الظن انه سيتحول إلى إملاء من جانب الحزب الحاكم .. وإذعان من جانب معظم بقية الاحزاب .

إذا تخلى الرئيس مبارك عن رئاسة اى حزب ، فستكون تلك علامة اكيدة على جدية الرغبة فى الاصلاح ، وسوف يقتنع الناس بصدق العزيمة على تغيير شكل الحياة السياسية القائمة ، والانطلاق بمصر إلى آفاق المستقبل المشرق .

وربما يدهش اعضاء الحزب الوطنى اننا اشد منهم حرصا على بقاء حزبهم ، بشرط ان يتخطى مرحلة الفطام ، ويعتمد على نفسه فى أمواله ونفوذه ونشاطه ، ويكون شأنه شأن سلفه ـ حزب مصر ـ الذى كان حاكما فى يوم من الايام ، ثم تخلى عنه اعضاؤه بمجرد ان تخلى عنه رئيس الجمهورية الراحل ، إن ستة عشر عاما من التدليل كافية جدا لأن يعتمد الحزب الوطنى على نفسه ، ويقف على قدم المساواة مع بقية الاحزاب ، ويكون الحكم الاخير للشعب من خلال انتخابات حرة لايشرف عليها وزراء ومحافظون وموظفون اعضاء فى الحزب .

●●●

●● تلك اولى مقتضيات الإصلاح السياسى إذا كنا جادين فى بناء صرح الديمقراطية والالتزام بها منهجا وسلوكا وإطارا يحمى البلاد من الوقوع فى براثن الديكتاتورية أو الارهاب ، اما المراوغة والمماطلة والمقارنات المغلوطة فستدفع بالبلاد الى مزيد من الشلل السياسى ، ومزيد من الانتعاش الارهابى ، ومزيد من السلبية والجمود ... والاقتراب من حافة الهاوية ..

إن الحزب الوطنى لابد أن يفقد وظيفته الرئيسية وهى ترشيح رئيس الجمهورية للاستفتاء العام ، ولابد أن تنتقل هذه المهمة إلى الشعب كله عن طريق الانتخاب العام المباشر . وبذلك يكون رئيس الجمهورية ممثلا للشعب كله ، وليس ممثلا لاغلبية مصطنعة اخذت طريقها إلى البرلمان عن طريق الدولة (!!)

إن الاختيار الشعبى العام سيعطى للرئيس قوة تمثيلية للشعب اكبر مما هى عليه الآن .. لأن العام اقوى من الخاص .. و«الكل» اشمل من «البعض» .

(البقية ص ٨)

الاعداد لتطبيق الحكم الذاتى الفلسطينى

تشكيل ٤ لجان لوفود المفاوضات الفلسطينية

ياسر عرفات

كتب ـ أحمد بكير :

وصف الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات واسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى مباحثاتهما امس بالقاهرة ، بانها هامة وبناءة وايجابية ، واشار الى التوصل لقرار بتشكيل ٤ لجان لوفود المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية . واكد «رابين» و«عرفات» ان مباحثاتهما ترجمة لتوقيع اتفاق «غزة ـ اريحا» وتحويله الى واقع . واشار «رابين» و«عرفات» فى مؤتمر صحفى عقداه امس إلى أن اللجنة الأولى ستعقد على المستوى الوزارى ، والثانية على مستوى وفدى التفاوض ويعقد اول اجتماع للجنتين يوم ١٣ «اكتوبر» الحالى ، فى طابا والقاهرة ، وتعقد اللجنة الثالثة فى واشنطن ، لمناقشة قضايا تشكيل حكومة الحكم الذاتى الفلسطينى ، والمجلس الفلسطينى والانتخابات وتشكيل البرلمان الفلسطينى ، وتعقد اللجنة الرابعة «الاقتصادية» اول اجتماع لها بالقاهرة ٢٣ «اكتوبر» ، وسيتحدد مستوى تمثيلها خلال اجتماع اللجنة الاولى . واعرب «رابين» عن اعتقاده بانها بداية جيدة لتنفيذ بنود وملاحق اتفاق «غزة ـ اريحا» ، لتحويل الاتفاق إلى قنوات

(البقية ص ٨)

«لوس انجلوس تايمز» تشيد بمقال رئيس تحرير «الوفد»

نشرت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» فى عددها الصادر بالولايات المتحدة امس الاول ، تقريرا عن الاستفتاء على فترة الرئاسة الثالثة للرئيس مبارك . اشارت الصحيفة فى تقريرها لموقف المعارضة المصرية ، واستندت الى مقال جمال بدوى رئيس تحرير «الوفد» المنشور يوم ٣٠ «سبتمبر» الماضى . ونقلت الصحيفة من المقال مايلى : «اقول للسيد الرئيس إن ماتراه صراعا بين القيادات السياسية فى مصر سمة اساسية من سمات المجتمعات الديمقراطية ، حيث يعرض كل تيار افكاره وبرامجه ، ويحاول ان يكسب الانصار . ثم يحتكم الجميع الى صندوق الانتخاب .. ان الاختلاف طبيعة بشرية لايمكن انكارها او الغاؤها إلا عن طريق القهر والقمع» .

«رابين» يرفض مصافحة «عرفات» !

رفض اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى ، مصافحة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ، امام الصحفيين والمصورين .

جلس «رابين» و«عرفات» الى جوار الرئيس حسنى مبارك فى قاعة الاستقبال بقصر الاتحادية على مقاعد منفصلة . وكان «عرفات» و«مبارك» مبتسمين ، وظل «رابين» متجهم الوجه !. طالب الصحفيون «رابين» بمصافحة «عرفات» ورد «رابين» : «لا .. لا .. لن يتم ذلك» وكان «رابين» و«عرفات» قد تصافحا بمناسبة توقيع الاتفاق فى البيت الابيض بواشنطن يوم ١٣ «سبتمبر» .

«امكو» تشترى امتياز التنقيب عن البترول بالدلتا

شيكاغو ـ ا . ف . ب : اعلنت امس شركة «امكو» البترولية ، شراء عمليات التنقيب لشركة «بريتيش بتروليوم» فى مصر . لم تعلن الشركة عن قيمة الصفقة . تملك شركة «امكو» ٢٥٪ من امتياز دلتا النيل .

الكروات يستخدمون الاسرى المسلمين دروعا بشرية

ارتكبت القوات الكرواتية ، جريمة بشعة جديدة ضد القوات المسلمة . قامت القوات الكرواتية باستخدام الاسرى المسلمين دروعا بشرية فى محاولة لاجتياح مواقع للقوات الحكومية فى وسط البوسنة . اشارت المصادر الصحفية الى قيام القوات الكرواتية بربط المتفجرات بالاسرى ، واجبرتهم على السير نحو مواقع القوات الحكومية التى يغلب عليها المسلمون .

لجنة دولية لمراجعة تعويضات المصريين المتضررين من حرب الخليج

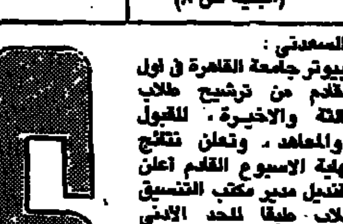
تصل الى القاهرة «الاحد» القادم لجنة الامم المتحدة لمراجعة استمارات طلبات صرف التعويضات للمصريين المتضررين من حرب الخليج

السماح بالاجازات والراحات لضباط الوجه القبلى

كتب ـ عبده حسانين :

قرر امس اللواء حسن الالفى وزير الداخلية فتح الاجازات والراحات لضباط محافظات الوجه القبلى . وكانت وزارة الداخلية قد قررت منذ اسبوع وقف الاجازات والراحات لضباط محافظات الصعيد خشية وقوع اعمال هجومية من العناصر الارهابية خلال الاستفتاء .





كتب ـ زكى السعدنى :

ينتهى كمبيوتر جامعة القاهرة فى اول الاسبوع القادم من ترشيح طلاب المرحلة الثالثة والاخيرة ، للقبول بالجامعات والمعاهد ، وتعلن نتائج المرحلة فى نهاية الاسبوع القادم اعلن عبدالسميع قنديل مدير مكتب التنسيق ترشيح الطلاب طبقا للحد الادنى وترتيب الرغبات والتوزيع الجغرافى والاعداد المقررة للقبول بكل كلية . ارتكب عدد كبير من طلاب المرحلة اخطاء كثيرة ، لعدم التزامهم بالحد

(البقية ص ٨)

اليوم .. الحداد الوطنى فى روسيا
استقالة رئيس المحكمة الدستورية
ومصادرة أموال الأحزاب والصحف

موسكو ـ وكالات الانباء :

اعلن فاليرى زوركين رئيس المحكمة الدستورية الروسية امس ، استقالته من منصبه . اكدت مصادر روسية تعرض «زوركين» لضغوط قوية لإجباره على الاستقالة .

اكد متحدث باسم القاضى المستقيل اجتماع احد انصار «يلتسين» مع قضاة المحكمة الدستورية ، وهدد امامهم بتقديم «زوركين» للمحاكمة . وارتفع امس عدد المعتقلين فى موسكو الى ١٧٠٠ شخص . القى البوليس القبض على الذين خالفوا قواعد حظر التجول . واصدر البنك المركزى الروسى قرارا بتجميد الحسابات المصرفية للاحزاب السياسية والحركات الاجتماعية التى دعمت تمرد البرلمان . واعلن الرئيس الروسى يلتسين اليوم «الخميس» ، يوم حداد وطنى فى روسيا بمناسبة تشييع ضحايا الأحداث الدامية التى شهدتها موسكو . اشاد «يلتسين» بشجاعة الجنود الذين دافعوا عن الديمقراطية ، واحبطوا الانقلاب الشيوعى . كما اصدر الرئيس الروسى قرارا بتحويل البيت الابيض «مبنى البرلمان» الى مقر للحكومة الروسية فى شهر «مارس» القادم .

(اقرا «معلق» ص ٩)

مد فترة قبول ابحاث الاحتفالات بالعيد الماسى للوفد

قررت لجنة الاحتفال بالعيد الماسى للوفد مد فترة قبول وتلقى الابحاث الخاصة بالمسابقتين . تقرر مد الفترة الى ٣١ شهر «اكتوبر» . والمسابقة الأولى للشباب ، والثانية للباحثين المتخصصين .

«القذافى» يدعو الشعب الليبى للاستعداد لعدوان غربى وشيك

تونس ـ وكالات الانباء :

تعهد الزعيم الليبى معمر القذافى امس بعدم التراجع أمام الغرب فى ازمة لوكربى . ناشد «القذافى» الشعب الليبى بالاستعداد لمواجهة اعتداء غربى على الشواطىء الليبية !!. طالب سكان الواحات بالزحف نحو الساحل لسد ثغرات الدفاع تحسبا لنزول قوات غربية . وكانت ليبيا قد اعلنت عدم اجبار المتهمين فى قضية «لوكربى» .

العصفورة

عليه العوض !!

● الحكومة .. اعلنت عن مناقصة لشراء ٥٦٠ الف طن قمح من السوق العالمي . رست المناقصة بسعر ٧٠ دولارا للطن بالإضافة الى ١٥ دولارا للشحن . باختصار . يقل سعر الطن عن ٣٠٠ جنيه بالمناسبة . اشترت الحكومة مليون ونصف مليون من الفلاحين المصريين بسعر ٥٠٠ جنيه للطن . يرجع لارتفاع سعر القمح المصري الى السياسة السعرية وزيادة تكلفة الإنتاج . واصبحت قيمته اعلى من التكلفة العالمية . وبالمناسبة ايضا . تعرض دول جنوب شرق اسيا وخاصة تايلاند الارز الابيض في الاسواق العالمية بسعر ١٣٠ دولارا للطن . وتعرض مصر نفس النوعية في الاسواق العالمية بسعر يتراوح من ٢٥٠ الى ٣٠٠ دولار للطن !!

ونفس الكارثة في القطن " . ولذلك خرجنا من الاسواق العالمية . واصبحت دول الخليج تفضل استيراد الفاكهة من المغرب لرخص سعرها عن الفاكهة المصرية "

خبر في سركي

● القيادة السياسية .. اعتمدت على تقارير جهاز امني كبير وهام ورفيع المستوى في الوزراء المنتظر استبعادهم في التعديل الوزاري القادم . كما اعتمدت القيادات السياسية على تقارير نفس الجهاز في الاسماء المرشحة للمناصب الوزارية . تتوقع «العصفورة» استبعاد مالايقل عن ١٥ وزيرا . وبالمناسبة . لم تتضح الصورة النهائية حتى الآن بالنسبة للتغيير الوزاري او المرشحين لمنصب نائب رئيس الجمهورية .

افتتاح «فوتي فوتي»

● في موجة المظاهرة الوزارية . قام الدكتور ... رئيس الوزراء بافتتاح محطة ... للصرف الصحي ... للمرافق في بدأت انشاؤها منذ ١٦ عاما ... النصف الآخر في حاجة إلى اصلاح بعض ... التنفيذ !! وبالمناسبة . رفض المهندس عبدالله ... القومية لمياه الشرب والصرف الصحي ... تسم الانتهاء من ... المحطة حتى يتم ... بالكامل .

رجال الأمن تسببوا في إصابة «أمه» بحالة اكتئاب !

● «العصفورة» .. ولكنه على خاطرها جدا من رجال الأمن ...

ربنا يسهل

● كبار المسئولين في احدى الوزارات .. ينتظرون التغيير الوزاري القادم بفارغ الصبر . بدأ «هكسوس» الوزارة . البحث عن مواقع جديدة خارج الوزارة في حالة استبعاد الوزير . كما استعد «اسرى» الوزارة بالمستندات والوثائق لشن حملة على الوزير في حالة استبعاده ايضا .

تهنئة خاصة للمشير طنطاوي

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع على الترقية الأخيرة . وبالمناسبة . استمعت «العصفورة» الى انباء عن ترشيح احد قادة القوات المسلحة لمنصب وزير الإنتاج الحربي ، وترشيح ثلاثة لواءات في الخدمة لمحافظات حدودية .



مدام لها صاحب !

● طبعا .. تتذكرون حضراتكم الحملة الصحفية التي قادتها «العصفورة» منذ حوالي عامين ضد الرجل البركة سامي خضير محافظ بورسعيد السابق وصاحب روائح السمك ايامها . وكانت «العصفورة» قد فجرت فضيحة ارض قرية مرحبا التي اهدروها بسعر ١٢٥ قرشا للمتر مقابل حق انتفاع . تقع ارض قرية مرحبا على رمال البحر مباشرة !! المهم . شهدت بورسعيد مؤخرا مزادا لبيع قطعة ارض . لها اصحاب طبعا . وليست مثل ارض مرحبا بدون صاحب اى بتاعة الحكومة . وانتهى المزاد الى بيع المتر الواحد بسعر عشرة الاف جنيه !!

لعل المانع خيراً

● نشرة اخبار الساعة التاسعة مساء ، وموجز انباء الساعة الثانية عشرة بعد منتصف ليلة امس الأول «الثلاثاء» .. تجاهلتا ذكر اسم الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ضمن الذين شاهدوا احتفالات اكتوبر في ستاد القاهرة . اعلن المذيع في النشرة والموجز . ان الذين حضروا الاحتفال هم الرئيس حسني مبارك . والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ، والمشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع . وكان رئيس الوزراء يجلس في المنصة الرئيسية . ويحتل مساحة لابأس بها على شاشة التليفزيون .

بالزمه هنجيب مثل هذه الأخبار منين في حالة استبعاد «الاكسلانس» ؟!

● بصراحة .. تضع «العصفورة» جناحيها على قلبها خوفا من حدوث مكروه لـ«الاكسلانس» . وانقطاع اخباره بعد حركة المحافظين القادمة . وتخشى «العصفورة» وقتها من عدم العثور على اخبار تنافس مسرحيات «شرفنطح» و«العسكري الأخضر» . واقرأوا بأسلة . قرر «الاكسلانس» عقد مؤتمر للمبايعة والتأييد في سينما النصر الصيفي بمدينة دمنهور صباح يوم «الاحد» الماضي - وحشد فيه طلاب المدارس الثانوية وموظفي المحافظة ومجلس المدينة والعمد والمشايخ . ووقف «الاكسلانس» يلقي خطبة عصماء قال فيها بالنص : «لازم ننتخب مبارك لأنه الرئيس الوحيد اللي عمل اصلاح اقتصادي ، وجعل للجنيه المصري قيمة» إلى هنا مفيش عيب . واقرأوا بعد ذلك . قال «الاكسلانس» : «.. بس احنا كمان لازم نساعده يعني نخفف الاكل شوية ، وبلاش الواحد ياكل ٦ و٧ ارغفة لان الاكل الكتير فيه ضرر . وبيعمل تخمة . وجعل للرجالة كروش امامية والستات كروش .... ؟ «وضج الحاضرون بالضحك . وارتفعت الهتافات «فلان الفلاني محافظنا الفلانية» !وظهر الخجل على وجوه السيدات اللاتي حضرن مؤتمر المبايعة . وإضاف «الاكسلانس» قائلا : «كمان لازم نبطل خلفة . وبلاش نخلف عمل على بطال «طيب شوفتوا الامير اللي عنده ١٨ سنة . وكل يوم يتجوز . والله دي حاجة عسل قوي . «ماتشوفوا لنا امارقزي دي تقعد فيها جتنا نيلة في حقلنا الهباب» واضاف : «وطبعا حضراتكم بتقرأوا الجرائد» . وطبعا يقصد «العصفورة» القليلة . واقسم إنه لو مازال فوق المنصة لاحال الصحفيين إلى التحقيق بتهمة السب والقذف . ووقع «الاكسلانس» في عدة اخطاء تاريخية ، منها ان الرئيس حسني مبارك انشا المحكمة الدستورية العليا التي قضت بعدم دستورية مجلسين للشعب . واعلن «الاكسلانس» كعادته في نهاية المؤتمر انه يعمل متطوعا لوجه الله ، ولايتقاضى مرتبا من الحكومة . وبالمناسبة . تطالبه «العصفورة» بالتبرع لصندوق الخدمات برصيد مرتبه ومكافاته الذي يحتفظ به في حساب خاص .

المستشار صلاح عطية

● حركة المحافظين القادمة .. تشمل استبعاد عدد كبير من المحافظين . وللاسف الشديد . معظمهم من اصدقاء «العصفورة» . ومن المنتظر . اختيار بعض المحافظين الحاليين في الحكومة القادمة .

● «العصفورة» .. تضع جناحيها على قلبها خوفا من انهيار شركات القطن بعد اسعار شراء القطن التي اعلنتها الحكومة للحصول على القطن ... الحكومة قد استقرت على خفض سعر شراء قنطار القطن الطويل الممتاز المزروع في ... والغربية ... بحوالي ٣٠ جنيها عن اسعار العام الماضي ... استمرار اسعار العام الماضي لانواع القطن الاخرى . وتؤكد «العصفورة» ان شركات القطن مهددة بخسائر كبرى

● احد الوزراء .. طلب من بعض اصدقائه تسريب اخبار إلى «العصفورة» للهجوم عليه وانتقاده . طبعا ، استوعبت «العصفورة» الحركة ، وعملت نفسها مش واخدة بالها . يهدف الوزير الى استمراره في منصبه بسبب اسلوب العناد !!

عمار يا مصر

● «العصفورة» .. تحذر من ضياع ٦٤٠ الف دولار بسبب قرار صبري القاضي محافظ كفر الشيخ بحظر الصيد في بحيرة البرلس منذ ايام وكان موسم صيد «الحنشان» قد بدأ الشهر الحالي . ويستمر حتى شهر «مارس» ، وتهاجر «الحنشان» الى البحيرة خلال هذه الفترة وبالمناسبة توجد تعاقدات على تصدير ٨٠ طنا بسعر ٨ دولارات للكيلو وبالمناسبة ايضا البحيرة تتبع هيئة الثروة السمكية فقط . والمحافظة حظرت الصيد لوقوع البحيرة داخل حدودها !! وتطالب بنصيبها !!

صبري القاضي

● بعض الوزراء الحاليين .. طلب لقاء القيادة السياسية لعرض بعض التقارير الخاصة بنشاط وزارتهم ، وبعض المهام الخارجية المكلفين بها قبل الاستفتاء . فوجىء الوزراء بتعليمات عليا بإرسال هذه التقارير للرئاسة . كما قرر اغلب الوزراء تأجيل التوقيع على طلبات اعضاء مجلسي الشعب والشورى لحين معرفة مصيرهم يوم ١٣ اكتوبر مما ادى الى نشوب مشادات بين الوزراء والاعضاء وبالمناسبة ، يتواجد بعض رؤساء لجان المجلس في القاهرة على امل اختيارهم ضمن التشكيل الوزاري الجديد .

ونعم الاختيار

● الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الاستعلامات .. ترشحه مصادر «العصفورة» لشغل منصب سكرتير الرئيس لشئون المعلومات . وبس خلاص .

● «العصفورة» .. واخدة على خاطرها من اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد لعدم دعوتها على حفل زفاف ابنته الذي اقيم في الاسبوع الماضي . وبالمناسبة . تهمس «العصفورة» في اذن فخر الدين خالد بانها لمحت له طريقا آخر اثناء قراءتها لفنجان القهوة !!

مش كره واللا إيه

● لاول مرة في تاريخ نقابة الزراعيين .. سافر وفد ضخم يضم ٢٧ عضوا الى ليبيا .. يحصل العضو الواحد على مصروف جيب قدره ٢٠٠٠ جنيه . كما تم تأجير اتوبيس على حساب النقابة لسفر الوفد . وطبعا ، لم يسافر المهندس فاروق عفيفي نقيب الزراعيين ضمن اعضاء الوفد . بالمناسبة . تعاني النقابة من ضيق ذات اليد وعدم توفر السيولة المالية اللازمة لسداد مستحقات الارامل واصحاب المعاشات !!.

حزر فزر

● مسئول كبير في شارع مجلس الوزراء .. يفتخر بانه لم يقل «لا» منذ توليه منصبه لمسئول اكبر منه.

ايه السبب ؟!

● «العصفورة» .. علمت ان احد الابراج المطلة على النيل امام فندق ه نجوم بالقاهرة قد يتجاوز الحد القانوني المسموح به لبناء ثلاثة ادوار . يقال ان مسئولا كبيرا بوزارة الاسكان - والعهدة على الراوي - قد رفض التصريح بهذه المخالفة ، ولكن على راى المثل «كل فولة ولها كيال» !!

إقرأوا اتسلوا فقط

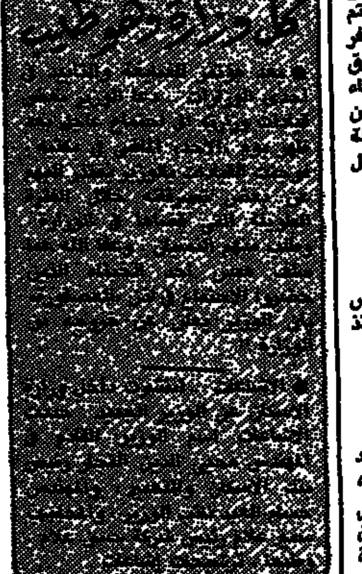
● رئيس المباحث الفيدرالية الامريكية .. تقرر عزله من منصبه لركوب زوجته معه للطائرة الحكومية المخصصة له . كما امر بإنشاء سور حول منزله بتكلفة عشرة الاف دولار لاعتبارات امنية . وبالمناسبة ، تتساءل «العصفورة» عن عدد المسئولين الذين يتم عزلهم في البلد «اللي بالي بالك» لو طبقوا عليهم ماحدث في الولايات المتحدة الامريكية .

ربنا يخلي «أبله رجاء» في هيئة الإعدام عشان ننشر كمان وكمان !

● بصراحة .. تعلن «العصفورة» على الملأ انها وضعت جناحيها في «الشق» من اسلوب Slow motion الذي تتخذه وزارة الصحة في مواجهة روائح الفساد التي تفوح في هيئة اعدام المصل واللقاح واهدار المال العام . وكانت «العصفورة» قد بدأت منذ شهور قليلة في نشر مسلسل اسبوعي ، كشفت فيه عن وقائع ومخالفات خطيرة داخل الهيئة . وقامت الاجهزة الرقابية والامنية والمحاسبية بالبحث والتحري فيما نشرته «العصفورة» واكدت تقارير الاجهزة . صحة ماتنشر . كما تضمنت التقارير مصائب اخرى يشيب لها شعر الولدان في بطون امهاتهم . واستمعت «العصفورة» الى وعود عليا باصلاح الاحوال . وتبين انها وعود صوت «فشنك» !! . كما قامت الاجهزة الرقابية بعرض تقاريرها على الدكتور راغب دويدار وزير الصحة . وانتهى الامر عند هذا الحد !! واقرأوا هذه الواقعة الجديدة . استوردت الهيئة جهاز تعبئة بمبلغ ١٨٣ الف جنيه للمبنى «الخرابة» ! اسفة .. اقصد مبنى بدائل البلازما . وظل الجهاز بدون تركيب منذ عام ١٩٨٢ وحتى الآن ، بالرغم من سداد عشرة الاف مارك الماني للتركيب . كما تنازل «ميخا افندي» في ٢٢ مايو ١٩٨٧ عن خطاب الضمان رقم A/53874 الذي يغطي قيمة التركيب !!! . وبالمناسبة ، مشروع بدائل البلازما ضمن خطة الدولة الإستثمارية الخمسية ، وتحدد بدء انتاجه في عام ١٩٨٢ ، وطبعا تنتظر وزارة الصحة المصرية الاستعانة بخبرات وزارة الصحة في بوركينا فاسو او وزارة التخطيط في بنجلاديش لانهاء مشروعات الهيئة المنكوبة !! . وطبعا لم يتم تشغيل الجهاز المستورد رغم الوعود البراقة التي رددتها ابلة رجاء حسين رئيس الهيئة ، ورغم ان المباني والاجهزة تكلفت الملايين !! وشوفوا اللعب والفن والهندسة والذي تقترح «العصفورة» تدريسه ضمن مواد كلية الشرطة . تفتق ذهن عصابات توم وجيري والدفس عن استيراد مكونات نفس جهاز التعبئة ، وسداد الثمن للمرة الثانية . ودفعت «خوخة» الهيئة ١٨٣ الف جنيه «كلاكيت ثاني مرة» بالاعتماد المستندي رقم ٥٨ MSM لسنة ١٩٩٢ تحت مسمى شراء قطع غيار لجهاز التعبئة . وبالمرة تركيب جزء منها بجهاز تعبئة بالفيروسات ، والذي اهدته هيئة اليونيسيف الى مصر . وتفاصيل الاعتماد المستندي هي ٥٠٠ مارك الماني بقشيش . اسفة .. اقصد رسوم رغم ان الشركة عرضت في الفاتورة المبدئية ١٣٨ ماركا رسوما ولكن مفيش فرق . وبزيادة شوية ، مادام الفلوس من جيب الحكومة !! وتضمن الاعتماد المستندي ١٢٠٠ جنيه لشراء كتالوج تشغيل الجهاز ، و٦٤٠٠ جنيه للخراطيم ، و٥٧٠٠ جنيه للمسامير و٦٠٠ جنيه سبراي للصدأ ، و٢٠٧٤ جنيها لمبات كهربائية ضد الرطوبة . ومعرفش ايه للضوء ولزوم الضوء على طريقة الفنان الراحل نجيب الريحاني في فيلم سي عمر المهم . بلغت قيمة الاعتماد المستندي ١٨٣ الفا و٢٣ جنيها بالتمام والكمال ، وبالناس بالشر بلاش قر !! وبالمناسبة ، فشل خبير الماني حضر منذ فترة على حساب صاحب المحل في تشغيل الجهاز لعدم توفر لوازم اخرى للتشغيل !! وعلى طريقة هيئة كفر البلاص . قام «ميخا افندي» بإحضار قطع الغيار مباشرة من المطار الى «خرابة» بدائل البلازما بدون المرور على مخازن الهيئة ، ووضع «ميخا» بذلك - قواعد - راسخة للنظام العالمي الجديد لاهدار المال العام !! كما لم تتم التسوية المالية للعملية حتى تاريخه !! وبالمناسبة ، تم شراء ثلاثة مولدات كهربائية من احدى الشركات بمبلغ ٤٢٩ الف جنيه . وقامت الهيئة في المقابل بتكهين مولد كهربائي يفوق في قدراته المولدات الثلاثة ، وبيعه بسعر ٢٠٠٠ جنيه فقط و«العصفورة» تقترح على وزارة الصحة الاستعانة بشرطة مكافحة الشغب للعثور على الغلايتين رقمي ٥١ و٥٢ سعة طن للواحدة !! . وبالمناسبة ايضا ، يقال ان مبيعات الهيئة بلغت ٢٠ مليون جنيه خلال فترة السنوات السبع العجاف لرئاسة ابلة رجاء للهيئة . وطبعا ، تهدى «العصفورة» إلى صاحب هذه المعلومة اغنية «حلسبيك للزمن» وللعلم معظم مبيعات الهيئة من المستورد . كما تتساءل «العصفورة» عن ميزانية الإستيراد ومديونيات هيئة اعدام المصل واللقاح . والى اللقاء في الاسبوع القادم .

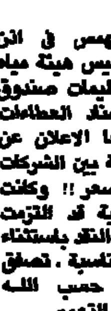
د. راغب دويدار







● «العصفورة» .. تهمس في اذن المهندس سعد الدين رئيس هيئة مياه القاهرة الكبرى بأن تعليمات صندوق النقد الدولي تحظر اسناد العطاءات بقرارات تكليف ! وطبعا الاعلان عن العطاءات يحقق المنافسة بين الشركات للحصول على افضل سعر !! وكانت جميع الهيئات الحكومية قد التزمت بتنفيذ تعليمات صندوق النقد باستثناء هيئة مياه القاهرة . وبالمناسبة ، تصفق «العصفورة» للمهندس حسب الله الكفراوي وزير الاسكان والتعمير



حسب الله الكفراوي





● احد المحافظين .. قام بتوزيع ١٥٠ فدانا من الاراضي المستصلحة داخل زمام محافظته على بعض القريبين المقيمين في محافظة اخرى . نجح بعض اعضاء مجلس الشعب من المحافظة في توصيل «المعلومة» إلى القيادة السياسية ردا على تصرفات المحافظ ضدهم . يتحلى النواب الآن «بالصبر» لحين اعلان حركة المحافظين القادمة .

● وساطات واتصالات .. تجرى حاليا لترشيح «كادر» كبير نائبا لرئيس جامعة طنطا . وكان قد سبق رسوبه في انتخابات العمادة باحدى الكليات العملية . كما فصلته الجامعة لمدة ٦ شهور ، وتم تعيينه عميدا لاحدى الكليات التابعة للوزارة . المهم ، تتوقع «العصفورة» حملة احتجاجات ضخمة الى القيادة السياسية في حالة تعيين «الكادر» الكبير ، والذي يتمتع بتأييد اعضاء منظمة الشباب المنحلة

بالزمة مش حرام ؟

● في مؤتمرات المبايعة والتأييد .. اعلنت الحكومة عن طرح ادوية قيمتها ١٥٠ مليون جنيه في المستشفيات العامة !! فوجىء - المرضى بامراض صدرية وشعبية وحساسية - المترددون على مستوصف الصدر الحكومي بشارع الخشاب بالسيدة زينب ، بصرف ادوية لهم انتهى مفعولها ، ولاتزيد على شرائط وادوية للشراب وبخاخات . المهم انتشرت الرائحة ، ووصلت الى وكيل الوزارة . وطلبت مديرية الصحة من المستوصف التخلص من هذه الادوية قبل التفتيش بعدة ايام . وانتهى الامر وتم العلاج بكتابة اسماء هذه الادوية خاصة الشراب على جميع تذاكر صرف الادوية للمرضى .

هل صحيح ؟!

● بالمناسبة .. التزمت شركة سيجوارت الصمت تجاه الاستفسار الذي وجهته «العصفورة» اليها عن آخر اخبارها ! وكانت «العصفورة» قد استمعت الى اشاعات عن ارتفاع قيمة الخسائر . وبالمناسبة ، انفجرت مواسير الإسبستوس من انتاج الشركة المخصصة لخط الكريمات - الزعفرانة - الغردقة اثناء اختبارها على نصف الضغط المطلوب للاستخدام !! وطبعا ، ليعكف مجلس الادارة على تطبيع العلاقات مع الشركات المشتركة . وخاصة الشركة المصرية للخرسانة سابقة الاجهاد !!

براڤو

● الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون بكلية الحقوق بجامعة القاهرة .. اعتذر عن عدم تولي منصب وزاري ، وفضل عليه منصب رئيس جامعة القاهرة .

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء

رأي حــــر..

بالمقلوب..؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● مكتوب على مصر ان تعيش بالمقلوب.

●● في كل الدول المتقدمة ازمة سيولة المال مع الناس وهذه الأزمة هي من أكبر عوامل الركود الذى يعاني منه اقتصاد الدول.

●● عندما يقل الشراء نظرا لقلة المال السائل مع الناس يتأثر الانتاج اذ يصبح ما في الاسواق اكثر من قدرة الناس على الانفاق.

●● وهذا يؤدي أولا إلى افلاس شركات تجارية وثانيا إلى اغلاق المصانع من الانتاج ويترتب على ذلك اضطرار المسئولين عن هذه المصانع إلى الاستغناء عن عدد من الموظفين والعاملين.

●● وهكذا يزداد عدد المتعطلين.

●● ومع قلة السيولة تقل قدرة الناس على الاستثمار وهكذا تقل فرص العمل الجديدة ويزداد عدد العاطلين.

لذلك

●● لذلك نجد الكثير من الدول الصناعية تلجأ إلى خفض الضرائب كي تزداد السيولة

مع الناس.

●● ادوار بالادير رئيس حكومة فرنسا قرر تخفيض الضرائب واعلن في التليفزيون انه حرص على تخفيض الضرائب لتزداد السيولة مع الناس لأن زيادتها تمكن الفرنسيين من زيادة المشتروات ومن استغلال بعض المال في مشروعات تفتح فرص عمالة.

●● هذا ما يدور في الدول التي تريد اولا راحة شعوبها وثانيا توفير الاسس التي تساعد على الخروج من حالة الركود الاقتصادي.

●● إلى جانب خفض الضرائب قرر رئيس حكومة فرنسا خفض الانفاق الحكومي خفضا يلمسه الفرنسيون ويزنون تحقيقه ورغم هذا الخفض للانفاق قرر زيادة ميزانيات وزارات التعليم والصحة والعدل.

●● هكذا تعالج الحكومات حالات الركود الاقتصادي.

بالمقلوب

●● عندنا في مصر كل شيء يسير بالمقلوب.

●● الضرائب تطارد الناس حتى عصرتهم عصرا ولم ترحم الناس.

●● والحقيقة ان المسئولية ليست مسئولية وزير المالية وحده بل هي مسئولية الحكم ورئيس الحكومة.

●● رئيس الحكومة الذي لم تشهد مصر مثله في كثرة الوعود وزيادة الازمات وارتفاع الاسعار قد استدرج المصريين إلى ضياع اموالهم إذ ترك شركات تلقي الاموال تجمع الاموال من الناس وترك كل اجهزة الحكومة تغري الناس على ايداع اموالهم لدى مؤسسي هذه الشركات واستمر الحال سنين طوالاً ثم فجأة قرر ان يتدخل مدعيا حماية حقوق المودعين.

●● ومنذ ذلك اليوم الاسود الذي قرر فيه سيادة رئيس الحكومة حماية حقوق المودعين نزلت الكوارث والاهوال والامراض والاحزان والحرمان القاتل على المودعين.

●● واختفت الاموال من الاسواق اذ لم يعد المودعون يقبضون لا فوائد اموالهم ولا رءوس اموالهم ولا بعض هذه الاموال.

هل هي عبقرية؟

●● هل ما قام به رئيس حكومة مصر الذي يقال ان مصر لم تحظ برئيس مثله باضاعة حقوق المودعين عن عدم دراية ام عن مؤامرة لتجريد الناس من ثرواتهم؟!

●● هناك من يشيدون برئيس الحكومة فهل يمكن ان يفسروا لنا الحكمة وراء ترك رئيس الحكومة شركات تلقي الاموال سنوات طويلة حظيت خلالها بكل الوان الرعاية من الحكومة وصحفها واذاعاتها.. هل كانت فطانة رئيس الحكومة هي التي اوحت إليه اغراء ملايين المصريين كي يتم تجريدهم من اموالهم وتحويشات العمر جريا على سياسة الحقد التي ابتدعتها الدكتاتورية السوداء لثورة السلب والنهب..؟! ام ماذا..؟!

●● لماذا لا يفسر لنا السيد رئيس الحكومة الذي يقال عنه انه اعظم من رأس حكومة مصر تصرفاته مع شركات توظيف الاموال ومع ملايين المصريين الذين حطم حياتهم.

●● يقول رئيس الحكومة ان الذين اسسوا شركات توظيف الاموال هم مجموعة من النصابين وتجار العملة.. فلماذا تركهم وترك الصحف والاذاعات تروج لهم.. نعم لماذا.. تكلم يادكتور ولا تتستر وراء الصمت فملايين الناس تم تدميرهم وتدمير الاسر بسبب تصرفاتك.

ثم ماذا تم حتي الآن؟

●● لقد جمعت الحكومة اموال المودعين تحت ايدي اجهزة الدولة وقيل ان هذا الاجراء هو الذي سيوصل المودعين إلى أموالهم أو بعض اموالهم.

●● ماذا تم حتى الآن هل قبض المودعون اموالهم أو ثلاثة ارباع اموالهم أو نصفها او ربعها..؟!

●● ولماذا حصر اسلوب العلاج في بيع القائم من الشركات خصوصا وان البيع اذا تم سيكون دفع الثمن على اقساط تستمر سنوات مع ان المشترى أو المشترين سيستولون على مشروعات جاهزة تنتج وتدر ارباحا يسددون الاقساط من ارباحها.

●● أليس المودعون أولى باموالهم وبالربح الذى تدره الشركات التي قامت باموالهم.

●● انى احترم كل الاحترام المستشار النائب العام واثق كل الثقة في رغبته الصادقة لحل مشكلة المودعين لدى الشريف ولكن ارجو ان يسمح لى ان اقول ان بيع الشركات بالقساط على خمس سنوات ستكون نتيجته حصول كل مودع على واحد على خمسة من ماله وامام الحرمان الذى استمر سنوات ثقال وامام غلاء فاحش وفواتير كالسيوف البتارة سيضيع ما يحصلون عليه.

●● أليس الافضل ان يقبض اسهما مقابل رأس ماله ومقابل الفوائد التي تم حرمانه منها بفضل سياسة السيد رئيس الحكومة وهكذا اذا احتفظ بالاسهم نال حصته في الارباح واذا اعوزته الحاجة استطاع ان يبيع بعض الاسهم أو يقترض عليها.

●● الشركات التي انشأها الشريف شركات تتمتع بكل عوامل القوة واعتقد ان افضل حل للمودعين هو ان يصبحوا مساهمين في شركات ثبتت قدرتها على المنافسة التي يستطيعها انتاجها ويحققها بجدارة في الاسواق الدولية.

●● أرجو مرة اخرى ان يعيد سيادة النائب العام النظر في هذا الاقتراح بدل التفكير في بيع الشركات بالتقسيط الذى لن يوفر للمودع رأس ماله كاملا بحيث يستطيع ان يستغله فيما يساعده على الغلاء الفاحش والفواتير التي تسبب الاصابة بالذبحات الصدرية المميتة.

●● كما أرجو ان يتم انهاء مأسي مودعي الاموال لدى الريان والهدى والسعد وغيرهم فقد طال وطال وطال عذاب الناس ومن المؤكد ان هناك حلولا عملية يمكن تنفيذها بسرعة وكل عوامل الانسانية والشفقة والرحمة توجب انهاء هذا الوضع الذى لو كان في دولة للناس فيها احترام لما كانت تستطيع ابدا حكومة تقترف مثل ما اقترفت حكومة مصر.

الضحك علي من؟!

●● يصرح رئيس الحكومة الذى لم تشهد مصر مثله فعلا ان الجهود ستركز خلال المرحلة القادمة من اجل محدودي الدخل.

●● هل هناك من يصدق هذا الكلام.. هل سينسى الناس من الذى انزل بهم افحش الوان الفقر.. أليست هي الحكومة والحكم؟!

●● من الذى رفع فواتير الكهرباء والتليفون والغاز والماء والمواصلات والبنزين والخبز.. أليست هي الحكومة والحكم؟؟

●● من الذى يفرض كل الوان الضرائب ويرفعها دون أى اهتمام بقدرة ابناء هذا الوطن.. ومن الذى يتفنن في افقار الناس وسحب كل ما يصل إليهم من مال.. أليست هي الحكومة والحكم؟!

●● من الذى سكت على الارتفاع الجنوني لكل الأسعار.. أليست هي الحكومة والحكم؟؟..

يارب الطف

●● يارب الطف من تركيز جهود الحكومة والحكم لحساب محدودي الدخل فقد ركزت الحكومة والحكم الجهود لحساب المودعين لدى شركات توظيف الاموال فنزلت بهم النوازل فقر وحاجة ويؤس ومرض وحرمان ووفاة.

●● يارب انك تعلم بما وصل إليه حال المصريين نتيجة جهود الحكومة والحكم فارحم عبادك من تركيز الجهود لحساب محدودي الدخل فقد اصبحوا بفضل تلك الجهود يصعبون على الكافر.

●● الاصلاح لا يحتاج إلى جهود من اغرقوا مصر بالديون حتى وصلت إلى فقد استقلالها في ادارة شئونها وتسببت في سيطرة البنك الدولي وصندوقه على هذا الوطن الذى منذ قديم الزمن يكافح ليتخلص من تسلط الاجنبي.

●● الاصلاح يتم يوم يختار المصريون الحكومة ورئيس الحكومة ويبدو ان هذا اليوم لا يزال بعيدا ولو انه ليس على الله ببعيد.. ويومها يعتدل الحال فلا يكون العز لمن يحكمون بل لجميع المصريين.

«الوفد» داخل غــزة وأريحا

«إلي عمان مجانا».. ثلاث كلمات وضعت علي حائط باصات إسرائيلية وقفت في مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، وحملت نصف مليون فلسطيني إلي الاردن بلا عودة!!

حدث ذلك بعد عدوان ١٩٦٧ في اكبر عملية ترحيل لإقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه..

وبهذه العملية الاجرامية استطاعت إسرائيل أن تضع يدها علي كل الأراضي الفلسطينية.. ثم فرضت قيودا حديدية صارمة، تسمح فقط بخروج الفلسطينيين من الأراضي المحتلة.. وتمنع عودتهم مرة أخري إلي ديارهم وبلادهم.

وبذلك نجحت إسرائيل في شطر الشعب الفلسطيني إلي نصفين، احدهما في الداخل يعاني القهر علي أيدي سلطات الاحتلال.. والثاني في الخارج مشتت في بلدان العالم المختلفة!!

في الوقت الذي كانت تجري فيه المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية في واشنطن علي مرأي ومسمع العالم كله.. كانت منظمة التحرير الفلسطينية تعقد مفاوضات سرية مع إسرائيل..

وفجأة وفي بداية الشهر الماضي تم الاعلان عن توصل إسرائيل ومنظمة التحرير إلي اتفاق إعلان مبادئ.. ثم أعقبه في تطور سريع اعتراف متبادل بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.. ثم توقيع اتفاق غزة ـ أريحا أولا.. وفي مشهد درامي مد الرئيس عرفات يده ليصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين، بينما تتابع انظار العالم هذا الحدث الذي وصف بأنه تاريخي.

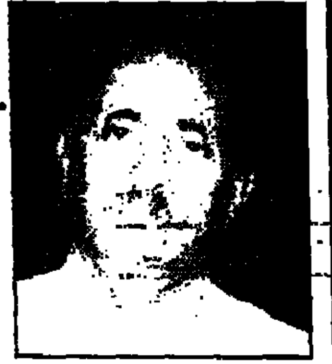
وعلي كل المستويات، فإن هذا الاتفاق قلب كل الموازين في منطقة الشرق الأوسط، وأحدث ردود أفعال واسعة النطاق ليس بين الفلسطينيين والاسرائيليين فقط، ولكن داخل الأوساط السياسية العربية والعالمية.

الفلسطينيون.. لماذا يؤيدون ويعارضون اتفاق إعلان المبادئ

الاعلام الفلسطينية ترتفع عند مدخل مدينة غزة ابتهاجا بتوقيع اتفاق اعلان المبادئ



د. حيدر عبد الشافي



فريح ابو مدين



عدالة ابراهيم

١٨ ألف معتقل فلسطيني مازالوا في السجون الاسرائيلية

يمكنني القول، انه من خلال جولاتي ولقاءاتي داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة للبحث عن اجابة حول ردود افعال الشارع الفلسطيني بعد توقيع اتفاق غزة ـ أريحا، وجدت ان الفلسطينيين ينقسمون إلي ثلاث فئات:

* الفئة الأولي تؤيد الاتفاق للخلاص من الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية التي تمارس منذ عام ١٩٦٧.. وهذه الفئة تؤمن بأن اكتساب اي ارض فلسطينية هو انتصار يجب تعزيزه باكتساب اراض اخري بالتفاوض.

* الفئة الثانية تعارض الاتفاق، وليس السلام.. وتؤكد ان غزة وأريحا ليستا كل طموحات الشعب الفلسطيني، وبأن إسرائيل كانت ستنسحب من قطاع غزة رغما عنها بعد ان اصبح القطاع يمثل شوكة في حلق إسرائيل.. وتردد هذه الفئة قائلة إذا كان ياسر عرفات قد رفض من قبل ما جاء به الرئيس السادات عام ١٩٧٨ من حكم ذاتي كامل للفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية فكيف يتسني له ان يقبل غزة وأريحا فقط.. لذا فإن هذه الفئة غير متفائلة بجلاء إسرائيل عن كل الاراضي الفلسطينية المحتلة في غزة والضفة والقدس وغير متفائلة بأن إسرائيل ستوافق علي إنشاء الدولة الفلسطينية.

* الفئة الثالثة مشوشة.. لاتعرف ماذا يحدث بالضبط. وأستطيع القول ان هذه الفئة حدث لها شرخ نفسي عميق فبعد ان تلقت علي مدي سنوات طويلة دروسا في الوطنية والكفاح والنضال والاستشهاد من أجل تحرير كل الاراضي الفلسطينية المحتلة وطرد اليهود وعاشوا علي أمل العودة الي الديار التي سلبت والأرض التي اغتصبت.. هي الآن تجد قياداتها تعترف بإسرائيل وحقها في العيش في سلام علي الارض التي اغتصبت.. هذه الفئة تعيش الآن حالة من الدهشة!!

كانت أولي جولاتي داخل قطاع غزة.. الذي يبلغ طوله ٤٦ كيلو مترا ويتراوح عرضه بين ٦ ـ ١٠ كيلو مترات ويبلغ تعداد سكانه حوالي ٨٧٠ الف نسمة غالبيتهم يعيشون داخل مخيمات.. الأوضاع هنا سيئة للغاية بل متدهورة علي كل المستويات صحيا وتعليميا واقتصاديا واجتماعيا.. لذا انفجرت الانتفاضة من غزة وانتقلت الي بقية الاراضي المحتلة.. وحتي الآن مازال حظر التجول ساريا في قطاع غزة من الثامنة ليلا حتي الرابعة فجرا!!

هنا توجد كل الفصائل والتنظيمات السياسية.. فتح، حماس، الجبهة الشعبية، الجبهة الديمقراطية، حزب الشعب، الجهاد الاسلامي.. وعدد آخر من الفصائل ولكنها لاتمثل قوة في الشارع الفلسطيني.. ويمكن القول ان «فتح» و «حماس» هما اكثر التنظيمات الفلسطينية شعبية داخل الاراضي المحتلة في القطاع وغزة والقدس.

واستطيع القول أيضا ان الخطر الذي يواجه الشعب الفلسطيني الآن وخاصة في قطاع غزة هو الصراع السياسي علي السلطة من جانبين.. وبداية استخدام اسلوب التصفية الجسدية ضد عدد من الفلسطينيين ممن يطلق عليهم عملاء للموساد الاسرائيلي.. وكان جهاز المخابرات الاسرائيلي قد نجح في تجنيد عدد من الفلسطينيين للارشاد عن اماكن اختباء المطلوب القبض عليهم من قبل سلطات الاحتلال.. أو الابلاغ عمن يقودون الانتفاضة.. وقد تم بالفعل قتل عدد من المشتبه في تورطهم مع الموساد الاسرائيلي.

ويبقي أن تعرف ماذا يقول الفلسطينيون في قطاع غزة عن اتفاق غزة ـ أريحا.. وكيف يرون المستقبل؟!..

أنا غير متفائل

كان لقائي مع الدكتور حيدر عبدالشافي رئيس الوفد الفلسطيني في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية داخل مستشفي الهلال الاحمر بغزة، حيث يعمل مديرا للمستشفي.. في البداية سألت د. عبدالشافي عن رأيه في اتفاق غزة ـ أريحا أولا فقال:

ـ الاتفاق لم يتصد لادعاء اسرائيل بأنها قوة محتلة، ولذلك لايوجد في الاتفاق اصرار علي انهاء الاستيطان ثم ارجاء قضية القدس الي المرحلة النهائية، ومعني ذلك أن تترك لإسرائيل الحرية الكاملة لتمارس عملياتها غير القانونية في الفترة القادمة.. وخطورة هذا الوضع ان اسرائيل معنية بتغيير الأوضاع داخل الاراضي المحتلة لتكون في صالحها ولذلك قبلت إسرائيل الاتفاق! ويضيف د. عبدالشافي: لا اعرف سببا لتسرع الرئيس ياسر عرفات في اتخاذ قرار اتفاق غزة ـ أريحا.. ففي الجولة العاشرة للمفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وافقت اسرائيل على أن يثار موضوع القدس، حتي ان امريكا نفسها قالت ان قضية القدس يمكن ان تطرح في الفترة النهائية للمفاوضات.

** قلت: ماهو الموقف حاليا بالنسبة للمستوطنات الاسرائيلية في قطاع غزة بعد الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني؟!

* أنا غير متفائل بانسحاب إسرائيل من المستوطنات القليلة في قطاع غزة فما بالك بالمستوطنات الكثيرة الموجودة في القدس والضفة الغربية والبالغ عددها حوالي ١٤٠ مستوطنة اسرائيلية.. كما انني غير متفائل بالانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ وإقامة الدولة الفلسطينية.

** هل تري ان الاتفاق لايحمل اي ايجابيات؟!

* د. عبدالشافي: ليس كل ماقي الاتفاق سلبيا، هناك ايجابيات في مقدمتها الاعتراف المتبادل للحقوق الشرعية والسياسية للجانبين الاسرائيلي والفلسطيني أيضا اعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية كقيادة ترمز للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

** منذ الاعلان عن الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني غزة أريحا وهناك عدد من الفصائل الفلسطينية التي اعلنت رفضها للاتفاق واعلان الحرب علي منظمة التحرير، كيف يمكن تلافي حرب اهلية فلسطينية ـ فلسطينية؟!

* د. حيدر عبدالشافي: انا شد كل الفصائل الفلسطينية البعد عن الاقتتال لان هذا سيكون مدمراً للفلسطينيين ولابد من العمل لقيام موقف فلسطيني موحد علي أساس ديمقراطي وانا شد القيادة الفلسطينية أن تبادر الي هذا كما انا شد المعارضة الفلسطينية أن تكون مستعدة لتحقيق موقف فلسطيني موحد.

حيدر عبد الشافي : أنا غير متفائل .. بالانسحاب الاسرائيلي

حتى لاننسى

حتي عام ١٩١٤ كانت فلسطين العربية تحت الحكم العثماني وكان عدد السكان يفوق المليون فلسطيني اما عدد اليهود المقيمين علي الاراضي الفلسطينية فكان يصل الي ٩٠ الف يهودي.. وفي عام ١٩٣٢ تزايد عدد اليهود المهاجرين من بولندا والمجر الي اسرائيل علي ايدي الحركة الصهيونية ليتضاعف العدد الي ١٨٠ الف يهودي.. وفي نفس الوقت الذي كانت تتضاعف وتتزايد فيه اعداد اليهود المهاجرين الي ارض فلسطين كانت العصابات الصهيونية المسلحة تشن هجمات بربرية لطرد وترحيل الفلسطينيين من ديارهم وقراهم ونجحوا في السيطرة علي ٣٠٪ من الاراضي الفلسطينية!!

وفي عام ١٩٤٧ عرضت الامم المتحدة علي الفلسطينيين والعرب تقسيم فلسطين ليكون نصيب اسرائيل ٣٠٪ من الارض و ٧٠٪ للفلسطينيين.. ووقتها رفضت الدول العربية والفلسطينيون هذا العرض وطالبوا بوقف المذابح التي ترتكب ضد الفلسطينيين ووقف عمليات الطرد والترحيل.

في عام ١٩٤٨ اعلن اليهود قيام الدولة الاسرائيلية واعلنوا الحرب ضد الفلسطينيين وقاموا بارتكاب مجازر بشعة لإقتلاع الفلسطينيين من ديارهم وقراهم حتي استولوا علي معظم الاراضي الفلسطينية وحاصروا الشعب الفلسطيني في منطقتين متباعدتين احداهما في قطاع غزة بالقرب من الحدود المصرية، والآخري في الضفة الغربية بالقرب من الحدود الاردنية.. وبالتالي نجح اليهود في شطر الشعب الفلسطيني الي نصفين متباعدين!!

في عام ١٩٦٧ استولت اسرائيل علي ماتبقي من الاراضي الفلسطينية (الضفة ـ غزة ـ القدس الشرقية) كما استولت علي سيناء المصرية والجولان السورية وشريط حدودي مع الاردن فيما عرف بحرب الايام الستة أو هزيمة ٥ يونيه ١٩٦٧.

في عام ١٩٧٧ بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الراحل انور السادات الي تل ابيب تم توقيع معاهدة كامب ديفيد اصر الرئيس السادات علي اجراء سلام شامل وعادل في المنطقة ودعا كل الاطراف العربية المعنية للتفاوض مع اسرائيل .. وطالب الرئيس السادات إسرائيل بسحب قواتها الي حدود ماقبل ٥ يونيه ١٩٦٧ كما طالب بمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة وغزة والقدس الشرقية.. ولكن الفلسطينيين في ذلك الوقت رفضوا بشدة ماطالب به السادات بل اتهموا السادات بالخيانة وبيع القضية الفلسطينية!!

في عام ١٩٩١ قبل الفلسطينيون الذهاب الى مؤتمر السلام في مدريد واجراء حوار مباشر مع الاسرائيليين مثلما فعلت سوريا والاردن ولبنان.

حياة اللاجئين داخل مخيم النصيرات بقطاع غزة سيئة للغاية وهي صورة متكررة تجدها في كل انحاء القطاع

مكاسب الفلسطينيين

فريح ابومدين نقيب المحامين بقطاع غزة واحد اعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل يقول: عدد الفلسطينيين الذين دخلوا السجون الاسرائيلية سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني منذ عام ١٩٦٧ حتي اليوم.. اما عدد المعتقلين السياسيين حاليا داخل السجون الاسرائيلية فيبلغ ١٨ الف اسير.. وانا أؤيد اتفاق غزة ـ أريحا أولا لانه سيرفع عنا كاهل الاحتلال الاسرائيلي وممارساته القمعية رغم أن هناك بعض التحفظات علي هذا الاتفاق.. فأهم مافي هذا الاتفاق هو أعتراف اسرائيل لأول مرة بالشعب الفلسطيني، وان يتفاوض الفلسطينيون والاسرائيليون علي مائدة واحدة.

ويضيف ابومدين: يوجد في قطاع غزة ٨ مستوطنات اسرائيلية بها حوالي ٢٥٠٠ يهودي اما في الضفة الغربية فيوجد ١٢٨ مستوطنة اسرائيلية مابين قرية ومدينة يقطنها مايقرب من ١١٠ آلاف يهودي.. وليست هناك مشكلة بالنسبة لجلاء المستوطنين اليهود في قطاع غزة لان غالبيتهم مستثمرين يهود يأتون في النهار للعمل في المستوطنات ويهربون ليلا الي داخل اسرائيل.. اما المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية فستشكل عقبة كبيرة في المفاوضات القادمة.

رسالة غزة وأريحا

سيد عبد العاطي

** قلت: خلال جولاتي ولقاءاتي مع ابناء الشعب الفلسطيني في المخيمات بقطاع غزة تبين لي أن هناك عدم وضوح رؤية لطبيعة الاتفاق.. أين دور النقابة في ذلك؟!

* ابومدين نقيب المحامين: نعم أؤيدك في ذلك فيوجد قلق بين افراد الشعب الفلسطيني في الداخل لعدم وضوح بنود الاتفاق وهذا يرجع لعدم وجود وسائل اعلام داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة تفسر وتشرح طبيعة الاتفاق الذي هو في المقام الاول اعلان مبادئ وليس اتفاق سلام ينص علي شروط معينة وفي المفاوضات القادمة بين منظمة التحرير والاسرائيليين ستثار كل القضايا بما فيها قضايا المبعدين في ١٩٤٨ و١٩٦٧ والمعتقلين السياسيين.. ومن خلال علاقاتي بالشارع الفلسطيني استطيع القول ان الاتفاق خلق الامل عند الفلسطينيين في التحرير واقامة دولة مستقلة.

الاغلبية تؤيد الاتفاق

ايهاب الاشقر احد رموز منظمة فتح بقطاع غزة يقول:

ـ قبل توقيع اتفاق غزة أريحا.. قمنا بفتح حوار مع كل الفصائل الفلسطينية، وتوصلنا الي اتفاق برفض الاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين واعطاء حرية التعبير بالرفض او الموافقة بالطريق الديمقراطي وليس باستخدام السلاح.

** قلت: وبماذا تفسر عملية اغتيال محمد ابوشعبان المحامي واحد رموز منظمة فتح ؟!

* مازال الغموض يحيط بهذا الحادث الذي ارتكبه جبناء ولاتوجد اي فصيلة من الفصائل الفلسطينية اعلنت مسئوليتها عن الحادث حتي ان منظمة حماس شاركت تشييع الجنازة.. وفي اعتقادي هناك اوساط مشبوهة وراء الاغتيال وليس هناك اي علاقة بين اغتيال ابوشعبان والخلافات السياسية داخل منظمة فتح بغزة.. ولكي اؤكد لك صدق كلامي ان كل المسيرات التي خرجت في قطاع غزة سواء كانت للمسيرات المؤيدة للاتفاق او المعارضة له لم يحدث بينها اشتباكات.

** قلت: ماهو موقف النقابات المهنية من الاتفاق؟!

* في قطاع غزة يوجد ٦٤ مؤسسة الجزء الاكبر منها تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية.. الاطباء يؤيدون الاتفاق وكذلك المحامون والصحفيون والنقابات العمالية ووكالة غوث اللاجئين التي تضم ٥ آلاف موظف.. اما المهندسون فنسبة الموافقين تبلغ حوالي ٦٠٪ واليسار يرفض الاتفاق..

** نريد ان نعرف عدد المخيمات في قطاع غزة وموقف الفلسطينيين الذين يعملون داخل اسرائيل بعد الاتفاق؟!

* يوجد في قطاع غزة ٨ مخيمات اكبرها مخيم جبالية والذي يضم ٧٥ الف لاجيء يليه مخيم رفح وبه ٥٥ الف لاجيء ثم مخيم النصيرات والذي يضم حوالي ٤٠ الف لاجيء والوضع الحالي للفلسطينيين داخل قطاع غزة سيء للغاية، خاصة سكان المخيمات.. كما ان نسبة البطالة ارتفعت بشكل كبير بعد استغناء اسرائيل عن العمالة الفلسطينية، ففي العام الماضي كان هناك ٣٥ الف فلسطيني يعملون داخل اسرائيل في مجالات الزراعة والبناء والصناعة الآن انخفض العدد ليصل الي ١٠ آلاف فقط.. والعلم ان ٥٠٪ من سكان القطاع هم من الشباب وغالبيتهم عاطلون.

ماذا يقول المعارضون؟

اما راجي الصوراني مدير مركز حقوق الانسان بقطاع غزة فله تحفظات حول اتفاق غزة ـ اريحا يقول: [ـ الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي للاسف الشديد لم يطلع عليه قانوني فلسطيني قبل التوقيع.. لذا جاء الاتفاق مليئاً بالثغرات، فلم تتطرق الاتفاقية بصورة واضحة الي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وليس هناك نص واضح لالغاء القوانين والاحكام العسكرية، ففي قطاع غزة يوجد مشرع واحد فقط هو الحاكم العسكري الاسرائيلي وقد اصدر في قطاع غزة فقط ١٢٠٠ تشريع اما جهاز الحاكم فقد سحبت صلاحياته.. كما ان الاتفاق لم يتحدث عن الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة.. ولاينص صراحة عن الافراج عن المعتقلين السياسيين، فإسرائيل تعتبر المعتقلين الفلسطينيين مجرمين وليسوا معتقلين سياسيين.. فالوضع بالنسبة للمعتقلين مازال كما هو لم يتم الإفراج عن احد ويعاملون معاملة سيئة داخل السجون الاسرائيلية.

اما الدكتور نهني الوحيدي المدير التنفيذي لاتحاد الموظفين العرب بهيئة غوث اللاجئين بغزة فيؤكد أن الاتفاق انجاز كبير لابناء الشعب الفلسطيني.. فكل مايهم الفلسطينيين هو ارض وعلم وجواز سفر.. والمعارضة التي اعلنت رفضها للاتفاق هي ظاهرة صحية اذا استمرت بنفس الاسلوب الذي لايبيح استخدام السلاح والقتل.

إعادة بناء الانسان

وتقول عدالة ابراهيم ابوستة: الاتفاق خطوة شجاعة ورحلة الالف ميل تبدأ بخطوة.. فقد كان والدي رحمه الله المسئول الفلسطيني الوحيد الذي استقبل الرئيس السادات في مطار اللد اثناء زيارته التاريخية لتل ابيب فقد كان يشغل مركزاً مرموقا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ثم رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر اللاجئين الفلسطينيين واستطيع ان اؤكد لك ان الشعب الفلسطيني يحب السلام ولكن السلام العادل.. ونحن الآن امامنا مشوار طويل لاعادة بناء الانسان الفلسطيني نفسيا ليتأقلم مع الاوضاع الجديدة ونحن في حاجة الي اصلاحات كبيرة في مجال الصحة والتعليم والاسكان والمرافق وتحسين الاوضاع الاقتصادية.. والمرأة الفلسطينية تريد السلام لانها قدمت الكثير من الشهداء وعانت كثيرا.

حظر التجول ..مازال ساريا رغم توقيع الاتفاق !




عبد المنعم حسين



علي فهمي




حامد الازهري

* * انفض المولد.. وفاز الرئيس مبارك بفترة الرئاسة الثالثة..
* * مبروك للرئيس.. ولكن من يدفع الفاتورة؟!
* * الكل أجمعوا على أن حملات التأييد طوال الشهور الماضية تمت بصورة مبالغ فيها.. وتجاوزت مظاهر البذخ والترف فيها الحد الذي استفز مشاعر المواطنين، خاصة مع تصريحات المسئولين بأننا نعيش في أزمة اقتصادية، وخاصة مع موجات الغلاء المتلاحقة والتي أثقلت كاهل الموظفين.
* * أقل التقديرات تشير إلى أن الحملة تكلفت نصف مليار جنيه.. أنفقتها الوزارات والهيئات والمحافظات والشركات لإظهار ولائهم وانتمائهم للرئيس.. كل ذلك رغم عدم وجود منافسة.. وعدم وجود احتمال بعدم نجاح «مبارك»..
* * للزعج، أن تكاليف حملة الدعاية للانتخابات الأمريكية بين «كلينتون» و«بوش» تكلفت ١٠٠ مليون دولار فقط. وهو مايعادل حوالي ٣٣٠ مليون جنيه مصري.. وهذه المبالغ تم إنفاقها من صناديق تمويل الدعاية بالحزبين المتنافسين، وليس للحكومة الأمريكية أدنى دخل بها. وهذا تم في أمريكا، أغنى دول العالم، وفي وجود منافسة بين مرشحين.
* * إذا مالداعي لهذا الإنفاق في حملة الاستفتاء على الرئيس مبارك؟!
ولماذا ندعي أننا نغرق في الديون طالما أننا ننفق بهذا البذخ؟!
* * الأمر يحتاج لوقفة.. فمن يتحمل فاتورة الدعاية للاستفتاء؟!



من يدفع فاتورة الدعاية للاستفتاء ؟

إدارة مدينة نصر التعليمية.. كيف دبرت ميزانية هذا القوس لتأييد الرئيس.. من ميزانية المدارس أم من التبرعات الإجبارية؟!

هؤلاء أيضا هللوا كما هللت الهيئات والوزارات !!

في مصر:

٥٠٠ مليون جنيه أنفقتها الحكومة على حملة التأييد ولايوجد منافس للرئيس

تحقيق: اسامة هيكل

منذ اسبوعين، عقد عدد من المحافظين، وأمناء الحزب الوطني عدة اجتماعات لبحث تدبير مصادر لتمويل حملة الدعاية للاستفتاء. وفي نهاية هذه الاجتماعات اتفق المحافظون والأمناء على تدبير هذه المبالغ من صناديق الخدمة ومشروعات الخريجين والمناجم ومخصصات تطوير المناطق العشوائية. كما اتفقوا على تخصيص نسبة ٦٠٪ من وسائل النقل بالمحافظات والوحدات المحلية، وتكليف ٥٠٪ من الموظفين للقيام بأعمال الدعاية. وأشارت المصادر الى قيام الوزارات بالتعاون مع هيئة الاستعلامات لعمل لوحات وملصقات الدعاية من ميزانية الدولة. وقد أشارت المصادر أيضا إلى تجاوز نفقات هذه الحملات لأكثر من نصف مليار جنيه، بالإضافة لنفقات غير منظورة تكمن في نقص معدلات الانتاج وتجميد مشروعات تطوير المناطق العشوائية.

ولحساب هذا المبلغ، يكفي علمنا بأن السرادق الواحد يتكلف ١٠ آلاف جنيه على أقل تقدير، وبلغ عدد السرادقات في المدن والمحافظات حوالي ١٥٠٠ سرادق على أقل تقدير، وهذا معناه انفاق ١٥ مليونا من الجنيهات كمصروفات سرادقات فقط، بغض النظر عن بعض المبالغ المالية التي كانت تصرفها بعض المؤسسات لحث المواطنين على الحضور.. وناهيك عن حضور رئيس الوزراء في عدد من السرادقات يرافقه ١٤ وزيرا كما حدث في سرادق اسيوط.. وهذا معناه تعطل ٥٠٪ من طاقة العمل بالوزارات المختلفة.

وبند آخر، وهو البالونات التي انتشرت في شوارع القاهرة والمحافظات، وبلغ عدد بالونات القاهرة وحدها حوالي ٥٠٠ بالون.. وكان البالون الواحد يتم استئجاره بمبلغ ١٠٠٠ جنيه في ٦ ساعات فقط، وتم نصبه لمدة أسبوعين.. وكانت بعض شركات الدعاية تمنح هذا البالون بسعر جملة يصل الى ٢٠٠٠ جنيه يوميا فقط لترغيب المؤيدين ومعنى هذا أن البالونات التي انتشرت في الميادين العامة والشوارع الرئيسية بالقاهرة وحدها بلغ ١٤ مليون جنيه.

وبالإضافة الى ذلك، فقد قامت مؤسسة هامة وحساسة في الدولة بطبع حوالي نصف مليون صورة للرئيس مبارك تكلفت حوالي مليون جنيه. وقامت المحافظات والهيئات بشرائها بنصف ثمنها. كما قامت بعض شركات قطاع الاعمال بطبع صورة الرئيس على «افلانات» للدعاية، وتكلفت الواحدة منها حوالي ١٠ جنيهات، وبلغت قيمتها عدة آلاف من الجنيهات.

كما قامت هيئة الاستعلامات بطبع «موسوعة» عن الرئيس مبارك عبارة عن ٥ مجلدات بطباعة فاخرة، ولا تقل تكلفة النسخة الواحدة منها عن ١٠٠ جنيه، تم توزيعها على الوزراء والمحافظين وكبار الشخصيات والصحفيين وأعضاء الحزب الوطني.. ولا يمكن حصر أعدادها، ولكن يكفي الاشارة الى أنها توزع مجانا!!

وبند آخر، لمسه المواطنون، وهو انحسار حجم اعلانات التليفزيون العادية خلال الأسبوعين السابقين للاستفتاء، ويكفي علمنا بأن متوسط سعر الدقيقة الواحدة يبلغ حوالي ١٥٠٠ جنيه، وهذا معناه خسارة ربع مليون جنيه يوميا على الأقل خلال الأسبوعين الأخيرين، وهو مايعادل خسارة تتراوح بين ٣ و ٤ ملايين جنيه من حصيلة اعلانات التليفزيون.

وكانت الخسارة الكبرى في تعطيل الانتاج فقد كانت بعض المؤسسات والهيئات تعمل على حشد موظفيها وعمالها في سياراتها لعمل مسيرات تأييد أو لإجبارهم على الجلوس في سرادقات التأييد، وهو الأمر الذي يعمل على خسارة في الانتاج.. والخسارة وحدها في يوم الاستفتاء فقط بلغت ٦٨ مليون جنيه في شركات قطاع الأعمال العام، منها ٥٦ مليون جنيه نقصا في الإنتاج بسبب تسريح العمال في هذا اليوم ونقل سيارات المصنع والشركات الى صناديق الاستفتاء.. وأضف الى ذلك مبلغ ١٢ مليون جنيه كأجور لهؤلاء

العاملين في ذلك اليوم، يتم دفعها للموظفين والعمال بدون تحقيق استفادة منهم..

ولا ننسى إطلاقا لافتات التأييد وأقواس النصر التي وضعها أعضاء مجلس الشعب بأسمائهم والمسئولون بأسماء شركاتهم ومؤسساتهم، وغطت شوارع القاهرة، وبعض من هذه الأقواس كان للقطاع الخاص.. ويكفي أن إيجار القوس الواحد يوميا يتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠ جنيه، فإذا علمنا أن بالقاهرة وحدها مايزيد على ١٠ آلاف قوس على مدى الأسبوعين الماضيين، نجد أن تكلفة الأقواس فقط تقترب من ٣٠ مليون جنيه.

مقارنة لابد منها

بهذه العملية السابقة، نجد فعلا أننا نقترب من مبلغ ٥٠٠ مليون جنيه للدعاية لاستفتاء الرئيس ومظاهر لتأييده.. وهنا تجدر الاشارة الى أسلوب الانتخابات في أكبر بلد ديمقراطي وهي أمريكا.. فالانتخابات يتم تمويلها من صناديق الحملات الانتخابية، فالحزبان المتنافسان في أمريكا «الديمقراطي والجمهوري» كل منهما يملك صندوقا لتمويل الدعاية الانتخابية.. وكل منهما تشرف عليه جهة مستقلة.. ويتلقى هذا الصندوق تبرعات من المواطنين لا تتجاوز ١٠٠ دولار.. وقد مول صندوق التمويل الحملة الانتخابية الأخيرة لمنافسة الرئيس كلينتون ضد الرئيس السابق بوش.. وقد أعلنت الصحف الامريكية أن كلا منهما تكلف ٥٠ مليون دولار للدعاية وهذا يعني أن الحملة الأخيرة للانتخابات الأخيرة تكلفت ١٠٠ مليون دولار وهو مايعادل ٣٣٠ مليون جنيه مصري.. وأمريكا هي أغنى دول العالم والانفاق في انتخاباتها له مايبرره، حيث توجد منافسة.

أما في مصر، فلم تكن هناك ضرورة لهذه الحملة التي تكلفت حوالي نصف مليار جنيه أولا لعدم وجود منافس للرئيس والنتيجة مضمونة.. وثانيا لأننا دولة فقيرة وهذه الأموال كان من الأولى أن تصرف على الشعب..

وفي أمريكا:

١٠٠ مليون دولار فقط للمنافسة بين كلينتون وبوش

على نفقة الاحزاب !

حملة غريبة

* * في البداية، التقيت مع عبد المنعم حسين عضو الهيئة العليا بالوفد، فأكد أن الدعاية الكثيفة لتأييد ومبايعة مبارك لم تشهد مصر لها مثيلا من قبل.

وقال: وهذه المبايعة المبالغ فيها تدل بوضوح على مدى عمق النظام الشمولي الذي تدور في فلكه منذ ٤٠ عاما، حتى بعد أن خيمت فوقه غلالة رقيقة من الديمقراطية التي تسمح بحرية الكلام. فمازالت جميع السلطات تتمركز في يدي الرئيس لكونه رئيسا للسلطة التنفيذية، ورئيسا للحزب الذي جعل منه حزبا للأغلبية، ويحتكر السلطة منذ عشرات السنين والى أجل غير مسمى. ويضيف عبد المنعم حسين أن رئيس الوزراء والوزراء والمحافظين يتسابقون في نفاق الرئيس ليظهروا ولاءهم له لضمان رضاه ولتحقيق منافعهم والاحتفاظ بمراكزهم. وكل هذا الانفاق والبذخ والاسراف ليس من جيوب الآمرين به، ولكنه من خزينة الدولة وعلى حساب الشعب المطحون. فالسرادقات التي أقيمت والمهرجانات التي ملأت مظاهرها الصحف ومختلف وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، كلها من حساب ميزانية الدولة وصناديق الخدمات بالمحافظات، والتي وضعت تحت أيدي مسئولين ليصرفوا منها بلا حساب.. كما أن أقواس النصر في الشوارع والميادين واللافتات والصور والبوابات، أنفقت عليها الهيئات والمؤسسات، كما أنفق على جانب منها عدد من التجار بإيعاز من كبار المسئولين ورجال الشرطة وتحت سمع وبصر رجال شرطة المرافق.. والكل أذعنوا بالتنفيذ خشية بطش السلطة.

وشرح عبد المنعم حسين مدى هذا الانفاق والتكاليف الباهظة قائلا: رغم أن المرشح واحد بلا منافس، فإذا قارنا بين هذه الحملة فإن حملة انتخابات مجلس الشعب تتضاءل أمامها رغم أن هناك ٢٢٠ دائرة انتخابية تشترك فيها، وفي كل دائرة يتنافس عدد من المرشحين يتراوح بين ٢٠ و٣٠ مرشحا.. ويتساءل عبد المنعم حسين.. فكم يبلغ ماأنفقه هذا العدد من المرشحين؟! ويضيف أن حملة الدعاية لا تجند لها وسائل الاعلام الحكومية بهذه الصورة التي لمسناها خلال الايام الماضية.. فإذا كان كل مرشح في انتخابات مجلس الشعب ينفق مبلغا يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ الف جنيه على الأقل لتغطية نفقات دعايته، فمعنى هذا أن الدعاية لهذه الانتخابات على مستوى الجمهورية لا تقل عن ٢٠٠ مليون جنيه.. وإذا وضعنا في الحسبان كثافة لافتات التأييد ومظاهرات العمال لا تقل حملة الدعاية للرئيس مبارك عن ٥٠٠ مليون جنيه، كان الشعب أحوج مايكون لها، للتخفيف من معاناة الفقراء والمرضى وتشغيل العاطلين. وناهيك عن الوقت والجهد الذي بذله رئيس الوزراء والوزراء والمحافظون.. وهو وقت مخصص لخدمة الجماهير!!

نحن نسدد.. وسنظل!!

أما الخبير الاجتماعي علي فهمي، فيقول: أن فاتورة الدعاية للاستفتاء على الرئيس مبارك دفعها الشعب المصري، وسيظل هذا الشعب يدفع الفواتير دائما.. وهو يستحق ويوضح ذلك قائلا.. أن هذه المسألة لها جذور تاريخية قديمة، فالآثار الفرعونية مسجل بها المواكب الملوكية. والحوليات المصرية التاريخية «للمقريزي» و«ابن اياس» و«الجبرتي» تحدثت عن المواكب السلطانية، وبخاصة في عصور المماليك والفاطميين، وأوضحت مدى البذخ والترف فيها، ومشاركة الشعب فيها بالدعاء والفرجة رغم تدني حالته الاقتصادية. والحقيقة - كما يقول علي فهمي - أن هذا ليس نفاقا، ولكنه جزء من التكوين النفسي للمصري.

ويفسر علي فهمي هذه الظاهرة قائلا.. انه لا توجد مؤسسات مايسمى بالمجتمع المدني، لأنه مجتمع يتطلب جناحين هامين - الديمقراطية وتحضرا - ونحن في مصر نفتقر لهذين الجناحين، وبالتالي فلا توجد حركة نقابية حقيقية، كما لا توجد جمعيات أهلية حقيقية. والمسألة لا تخرج عن شكليات باهتة لا حياة فيها. وهذا انطباع عند كثير من المثقفين ويؤدي لانسحاب عدد غير قليل منهم من ممارسة الحياة السياسية وخوض تجاربها فالمثقفون أيضا وحملة مشاعل التنوير يمارسون نوعا آخر من «الفرجة» فهم يتفرجون على المتفرجين.

ويعود علي فهمي لما أنفق على الانتخابات الأخيرة مؤكدا أن الجهات الرقابية لابد أن تمارس دورها، وتكشف مصادر الانفاق على هذه الحملة، فإذا ثبت أنها من صناديق خدمات المواطنين، وأنها من حق الشعب يجب محاسبة المسئول عن انفاقها في غير ماخصصت له.. وهنا [illegible]

مصر دولة غير قانونية لا تعترف بقوانين، والدول الأخرى تحترم القوانين.. فلا مجال للمقارنة.. ولا أعتقد أن مسألة الانفاق للمبالغ فيه ستنتهي، بل أنها ستظل حتى لو تغيرت العهود مالم يحدث وعي ثقافي وسياسي.. ولذلك سيظل الشعب يدفع كل الفواتير.

لا داعي

أما حامد الأزهري المحامي وعضو الهيئة العليا للوفد، فيقول، إن الواضح من مظاهر حملة النفاق الأخيرة أن الشعب المصري هو الذي يسدد الفاتورة من دمه وعرقه وماله. فلو كان هؤلاء المنافقون سيسددون مليما واحدا من جيبهم الخاص على هذه الحملات، ماكانوا قاموا بها، ويرى أن الحملة لم يكن لها مايبررها، فهي مباراة بين المنافقين لا بين المرشحين.. كلهم يحاولون التقرب للرئيس بعمل يلفت نظره إليهم بغض النظر عن الخسائر المادية أو مصدر تمويل هذا العمل.. كل منهم يحاول فقط إثبات طاعته وولائه.. فكل الوزارات والهيئات والمصالح سددت فواتير للمهرجانات والمؤتمرات من أموال الشعب دون وجود مبرر واحد.. فقد كان معلوما للكافة انه ليس هناك مرشح آخر ينافس الرئيس على الرئاسة.. كما أن صحف الحكومة لم تنكر هذا الأمر. بل انها بادرت بإعلان نتيجة الاستفتاء.. ولا أدل على اعلان النتيجة مسبقا أكثر من اعلان زيارة الرئيس لأمريكا في نوفمبر، وتأجيل زيارته لإسرائيل.. فلو كانت عملية الاستفتاء مأخوذة بجدية واحتمال أن هناك رفضا شعبيا، لما أعلن عن برامج وخطط الرئيس، ومواعيده بعد الاستفتاء!

ويقول حامد الأزهري أن كل الانتخابات التي أجريت بعد ١٩٥٢ تم فيها تزييف وتزوير لإرادة الجماهير، ولن تكون هناك ديمقراطية حقيقية بغير وجود ضمانات حقيقية لضمان نزاهة عملية التصويت، وأن يكفل للشعب إجراء التغيير بإرادته، وبغير ذلك ستكون الأرض مرتعا لكل عوامل الإرهاب والتطرف.

ويؤكد حامد الأزهري أن سداد فاتورة الاستفتاء من الأموال العامة المملوكة للشعب جريمة استيلاء، وإضرار بالمال العام، ويقول انه بذلك يبلغ النائب العام ليتولى التحقيق في هذا الأمر، ويتخذ إجراءات إقامة الدعوى ضد مرتكبي هذه الجريمة.

البالون الواحد من هذا النوع يتكلف ٢٠٠٠ جنيه ايجار لمدة ٦ ساعات فقط.. فكم بلغت نفقات هذا النوع من التأييد ؟!

علماء الاجتماع والسياسيون:

الشعب دائما يسدد فواتير النظام



٦٨ مليون جنيه خسرتها شركات قطاع الاعمال يوم الاستفتاء فقط

لـكـي يـكـون للـمـصـريـيـن

الفترة الثالثة.. وأحلام الأمة

بقلم: عباس الطرابيلي

الآن، وقد تحدد يوم الثلاثاء القادم لحلف اليمين الدستورية للرئيس مبارك، في دورته الثالثة.. فإن مصر كلها تنتظر الكثير من الرئيس، لسبب هام جدا، هو أن هذه الفترة تعني لمصر الكثير.. إذ هي تعني خروجنا من قرن عانى فيه الشعب كثيرا من المتاعب والمشاكل والارهاصات.. وتعني أيضا تحولنا الى قرن جديد يتطلع فيه الشعب لعصر جديد تنزاح عن كاهله فيه كل ترسبات القرن الذي يوشك أن يودعنا..

●● ففي القرن الحالي عاش شعبنا مراحل رهيبة من النضال ضد الاستعمار، وهبت كثير من الثورات، وخاض شعبنا كثيرا من الحروب، مباشرة وغير مباشرة من حربين عالميتين، ثم حروب محلية عديدة بين عامي ١٩٤٨ و١٩٧٣.. فضلا عن حرب تحرير من استعمار بدأ في القرن الماضي ولم يرحل إلا بعد منتصف القرن الحالي. وتحمل شعبنا حروبا عدة ضد الفقر والجهل والمرض.. ورغم هذا مازال النزيف مستمرا، وما زال الفقر راسخا والأمية تزداد، والمرض يشكو منه الجميع. وإذا كان القرن الحالي قد شهد في نصفه الأول وفرة غذائية وشبه اعتماد كامل على الذات في توفير الطعام لكل المصريين.. الا أنه بسبب تخبط سياسات التنمية الزراعية والسكانية زاد الاعتماد على الغير وعجزت أرض مصر عن توفير ماكانت تعطيه لشعب مصر..

●● وفي القرن الجديد الذي يهل علينا مع نهاية الفترة الثالثة لحكم الرئيس مبارك، يتطلع الشعب الى سياسة جديدة، والى نظام جديد للحكم أكثر ديمقراطية، والى أعباء أقل على الشعب.. والى زوال عار الأمية ومحو عار الاعتماد على الغير..

من هنا فإن الأمة المصرية تنتظر من الرئيس في فترته الثالثة مالم تنتظره من رئيس آخر..

الأمة تنتظر - وقد انزاح العبء الأكبر من الديون - ألا يلجأ الرئيس - وحكومة الرئيس - إلى الاسراف في طلب القروض الخارجية. وإذا كانت القروض السابقة قد اتجهت الى بناء بنية أساسية قوية، وهذا حقيقي، فإن هذا يعني عدم الاندفاع الى هذا اللون من القروض حتى لانعجز عن سدادها فضلا عن سداد فوائدها.. والأهم من هذا أن يعتمد كل قرض على سداد نفسه وفوائده من عائد تشغيله.. وليس على الخزانة العامة والبنك المركزي.

والأمة تنتظر ألا نخضع تماما لشروط وطلبات صندوق النقد الدولي.. إذ مادامت الاخطاء الاقتصادية التي نعالجها قد نتجت عن تراكمات وقعت في فترة زمنية طويلة، فليس أقل من أن يمتد الحل على فترات مماثلة. لأنه من الغبن أن يتحمل جيل واحد أخطاء وتراكمات أجيال عديدة.. نقول هذا ونحن نعلم كم عانى هذا الجيل من أعباء وكم شد الحزام.. من هنا فلا يكون الاصلاح الاقتصادي غولا على الجيل الحالي، حتى ولو من أجل أن تنعم أجيال قادمة عديدة..

والأمة تنتظر - في الفترة الثالثة - أن نقتلحا دستوريا كاملا، وحكما ديمقراطيا شاملا.. لأنه من العار أن تعرف مصر الدساتير منذ منتصف القرن الماضي، وتعرف البرلمانات كاملة السلطات.. بينما نعيش الآن في نهاية القرن الحالي في ظل دستور غير كامل.. وتحت حكم ديمقراطي منقوص.. وتلك من سقطات الحكم الشمولي الذي ابتليت به مصر منذ ٤٠ عاما. من هنا فإن في مقدمة مطالب الأمة المصرية أن تعيش في ظل دستور ديمقراطي كامل يحكم فيه الشعب نفسه بنفسه بعيدا عن احتمالات حاكم يحن الى أيام السلطة الشاملة - مهما كان هذا الحاكم. والدستور الذي تطالب به الأمة إنما هو الدستور الذي يحدد بكل وضوح الفصل بين السلطات، حتى لاتصبح كل السلطات في يد حاكم واحد، لايرده أحد، أو يجرؤ على مناقشته أحد..

وإذا كان الرئيس مبارك يتحدث كثيرا عن ديمقراطية الجرعات فإن الأمة قد تم فطامها وبلغت سن الرشد وأصبحت كاملة الأهلية.. ومن هنا فإن الأمة تتوقع من الرئيس بعد أن أعطته ثقتها أن يدعو عقول الأمة وممثلي كل الأحزاب والتيارات والجماعات الى جمعية تأسيسية تكون مهمتها اعداد دستور شعبي نابع من ضمير الأمة، وليس منحة من حاكم أو رئيس. ومن المؤكد أن هذا الدستور يمكن أن يصبح البداية السليمة للفترة الثالثة من حكم مبارك.. حتى ندخل عصر القرن الجديد وقد تسلحت الأمة بحلمها الشرعي في دستور كامل نابع من ارادتها..

والأمة تنتظر من الرئيس أن يكون رئيسا لكل المصريين. وليس رئيسا لحزب واحد. لأنه أصبح فوق كل الأحزاب. ولا ندري سر تمسك الرئيس مبارك برئاسته للحزب الحاكم.. لأنه الحزب الذي أثبت فشله في كل الاتجاهات وأصبح يستمد سلطته، بل سطوته، من سلطة الرئيس.. لهذا فلينزل الحزب الحاكم الى الشارع المصري بعد أن ترتفع عنه عباءة الرئيس مبارك حتى نعرف حجم هذا الحزب الحقيقي.. وخير للرئيس أن يبدأ بعد أيام فترة حكمه الثالثة رئيسا لكل مصر.. من أن يحكمها وهو رئيس لهذا الحزب..

والأمة المصرية أمامها تحديات عديدة وهي تقترب من قرن جديد، وتدخل في عام جديد:

●● هناك مأساة الفقر.. إذ أن شروط صندوق النقد الدولي زادت من هوة الفرق بين أبناء المجتمع. وإذا كان هناك من يسعى بالعرق والحلال لزيادة ثروته.. فإن هناك من يزداد فقرا وعدما، بسبب تزايد الهوة بين الدخول والأسعار. لأنه مهما زادت الاجور والدخول فإن التهاب الأسعار يزداد ساعة بعد أخرى. وبهذا تموت أحلام الفقراء في الارتفاع الى المستوى الآدمي. ومن المؤكد أن أحداث العنف استغلت تدني حالات الأغلبية وارتفاع رصيد الفقر. ومن المؤكد - مرة أخرى - أن الذين قالوا نعم لمبارك يحلمون بحلول عاجلة تحد من حرمانهم، وتحلم بسنوات من الاعتدال المعيشي.. ولانطمع فنقول الرفاهية.. وفي هذا المجال نطلب من الرئيس أن يخرج الى قرى الفقر الرهيب سواء في شمال بلدنا مصر.. أو في نجوع جنوب مصر. وربما تكفي جولة خاطفة غير معلومة مسبقا للمناطق العشوائية حول القاهرة لمعرفة عمق المأساة التي يعيشها شعب مصر، الذي يبتلع دموعه كل ليلة، على أمل أن ينبلج فجر جديد.

●● وهناك كارثة البطالة. نعم نعترف بأن العالم كله يشكو من البطالة.. ولكنهم هناك يقدمون للعاطل مايقيم به أوده ويسد جوعه. وإذا كانت خزانتنا لاتستطيع ذلك فلا أقل من برامج عاجلة لتشغيل العدد الأكبر حتى لانترك كل هؤلاء في أيدي من ينجح في استقطابهم، ولو تحت دعاوى وأوهام غير منطقية.

●● وهناك مشكلة الأمية. والغريب أن نسبتها في تزايد، وأن عدد المتسربين من التعليم العام أكبر مما يتصور البعض.. وإذا كانت كل خطط مكافحة الأمية لم تنجح في الحد من هذه الكارثة فإن أمامنا فترة تمتد الى ستة أعوام.. وهي في نظرنا كافية لمواجهة هذه المأساة، ومعالجتها.

هذا قليل من كثير تنتظر الأمة من الرئيس مبارك أن يتصدى له ويحاربه. وإذا كنا لاننسى الفساد والرشوة وتوابعهما.. فإن الأمة - وقد جددت ثقتها بنفسها وبالرئيس - تتمنى أن تدخل عالم القرن الجديد وقد رفعت عن كاهلها أعباء وهموم ومشاكل وترسبات عديدة وقع الكثير منها بسبب الفساد والافساد.. وبسبب غياب الديمقراطية الكاملة.. وتجميد دستور انتهت مرحلته.

●● فهل ندخل عالم القرن الواحد والعشرين ونحن أكثر صحة وأقل مرضا؟.. هذا هو الحلم الذي من أجله أعطت الأمة صوتها..

انتهت مهرجانات المبايعة التى شهدتها شوارع القاهرة وجميع وسائل الاعلام القومية ولكن بعد ان أصبح مبارك رئيسا للجمهورية للمرة الثالثة فماذا يريد المواطنون من مبارك وما هى أحلامهم التى يتمنون ان تتحقق؟

ماذا يريد الشعب من مبارك في المرحلة الثالثة

تحقيق:
ممدوح حسن

أصبحت المعاناة سمة رئيسية لحياة المواطن المصري ويقضي رحلة عذاب يومية من أجل الحصول على احتياجاته الضرورية فهل تتحسن الأوضاع في الفترة القادمة لمبارك!

● تغيير الدستور ● إلغاء القوانين الاستثنائية
● وقف الارتفاع الجنوني للأسعار والقضاء على البطالة
● خروج قانون الإيجارات إلى النور







محمد أبو العلا — جمال أبو يحيي — دعاء صبحي — أحمد الديب — نعمات رشدي — أحمد شاهين

حتى نفتح صفحة جديدة مع بداية الفترة الثالثة للسيد الرئيس كان لزاما علينا ان نتجول في عقول المواطنين لنبحث معهم مطالبهم وآمالهم التى يريدونها خلال تلك الفترة.

* أحمد الديب المحامي شاب فى الثلاثين من عمره يبحث مع المحيطين له عن أسباب انتشار الرشوة فى مصر ولماذا تفشت بصورة أصبحت فيها علنية فى بعض الاحيان ويؤكد الديب. انه يجب على الحكومة فى الفترة القادمة ان تركز على زيادة مرتبات الموظفين حتى يمكن ان يتوازن مستوى الدخل مع الاسعار التى ارتفعت بطريقة لاتطاق نهائيا ـ فكيف يعيش موظف بمرتب لايزيد عن ١٥٠ جنيها ولديه خمسة من الابناء يحتاجون الى مصاريف مدارس ومواصلات ويدفع منهم استهلاك كهرباء ومياه وايجار وشراء وملابس وأخيرا يأكل هو وأولاده منهم فليس على الموظف إلا البحث عن طريق آخر ليكمل مشوار المعيشة المرة وهو بذلك يفتح عينه على الرشوة وغيرها من الاساليب التى انتشرت فى معظم المكاتب الحكومية وخاصة التي يكون عليها الاقبال شديدا.

* ويوضح أحمد الديب المعاناة التى يعيشها المواطنون فيقول ان انتشار جرائم الفساد فى مصر نتيجة فعلية لارتفاع الاسعار وعدم قدرة المواطنين على تحمل المعيشة الصعبة

الشباب

أما دعاء صبحي ـ بكالوريوس موسيقى فترى ان أهم النقاط التى يمكن ان تركز الحكومة عليها فى الفترة القادمة هى مشاكل الشباب التى اصبحت معقدة بطريقة لم يسبق لها مثيل حيث إنه يوجد ملايين الشباب العاطل دون عمل وهؤلاء طاقة قومية يمكن استغلالها جيدا.

ولذلك لابد من توفير فرص عمل لهم حقيقية وليست وهمية كما نسمع كل يوم من تصريحات الوزراء عن توفير فرص عمل اغلبها وهمي لايحقق امنيات شاب يبحث عن طريق يضمن ويؤمن له مستقبله فلايمكن ابدا ان يبدأ شاب حياته فى وظيفة مرتبه فيها لايزيد عن ١٠٠ جنيه وانه لو فكر فى استئجار شقة بدون مقدم وهنا حلم لم ولن يتحقق فلا يمكن ابدا ان يكفى هذا المرتب حتى للايجار فقط دون اية مصاريف أخرى. ومن الضرورى ان تبحث الحكومة عن بدائل جديدة لانقاذ الشباب الذى يعيش فى محنة يحتاج فيها للمعاونة الحقيقية حتى لايقع فريسة التطرف والارهاب والادمان خاصة وان الشباب هم عماد المستقبل الذى تبحث عنه كل امة.



صرخات وآهات لسكان العشش والمقابر دون أن تسمع الحكومة عنهم شيئا فهل يحصل كل منهم على شقة يستر نفسه وأولاده من العراء؟

* ويؤكد مجدى الدمرداش ـ صاحب مصنع انتاجي: ان الاصلاح يبدأ من زيادة الانتاج ولذلك نطالب الرئيس مبارك فى ازالة العراقيل امام المنتجين المصريين.

وهناك مشاكل عديدة تواجه المنتجين خاصة أصحاب المصانع لابد من الوقوف عليها وحلها وإزالة جميع المعوقات التى تقف فى طريق أصحاب المصانع ويطالب مجدى الدمرداش بضرورة التغيير فى الوزارات وان يكون البقاء فى الوزارات للأصلح.

ويقول عبد المعطى محمد «فلاح»:

تركت الحكومة اسعار المبيدات ترتفع بطريقة جنونية ولم يتوقف الامر على ذلك ولكن ارتفعت ايضا اسعار التقاوي وازدادت تكاليف الزراعة والاغرب من ذلك فقد تدهورت أسعار البيع لبعض المحاصيل مثل البصل الذى انخفض سعر الطن منه هذا العام الى اربعة جنيهات فهل يمكن ان يحرق الفلاح شهور كاملة ولكنه لايستطيع ان يبيع انتاجه ولا يستطيع ايضا ان يسترد امواله التى صرفها ولم يكن زارعو البصل هم الذين يتألمون بل ايضا زارعو الفراولة وغيرها من المحاصيل التى كان يعتمد عليها الفلاح، فهل تريد الحكومة ان يترك الفلاح ارضه حتى ترتاح منه؟! الامر فعلا خطير ويهدد الزراعة المصرية ولذلك لابد من بحث مشاكل الفلاح وعلى رأسها الديون التى تطارده وضرورة خفض اسعار المبيدات ومحاربة الحشرات الضارة التى تهدد الزراعة المصرية وكذلك انهاء مشاكل الفلاحين مع الجمعيات الزراعية.

* اما جمال ابويحيي ـ مدرس فيرى ان قانون المالك والمستأجر لابد ان يخرج الى النور وانه حان الوقت لحل مشاكل ملايين الملاك والمستأجرين لوقف نزيف المقدمات التى تدفع لاستئجار الشقق وانتشار شقق التمليك التى لايقدر عليها اى مواطن من الطبقة المتوسطة ونطالب مبارك بأن يفتح ملف قانون الايجارات ووضع حلول له ومناقشته فى دورة مجلس الشعب القادمة على أسرع وجه ممكن.

اما الدكتور حمدى عبد العظيم استاذ الاقتصاد بأكاديمية السادات فيؤكد انه لابد من مراعاة الجوانب الاجتماعية لتخفيف اعباء الاصلاح الاقتصادى على كاهل الفقراء ومحدودى الدخل من العاملين بالحكومة واصحاب المعاشات والعاملين فى القرى والنجوع الذين لم يزد دخلهم بنفس نسبة زيادة الاسعار.



د. حمدي عبد العظيم — مجدي الدمرداش

الانتاج

ويطالب د. عبد العظيم بضرورة استقرار التشريعات المتعلقة بالاستثمار والانتاج والنظم المالية المصرفية التى يعانى منها المستثمرون فى الوقت الحاضر. كما يطالب من مبارك قيادة ثورة حقيقية للقضاء على البيروقراطية والمعوقات الادارية فى الجهاز الحكومي الذى يعطل مصالح المواطنين ونطالبه ايضا بتعميق الديمقراطية الاقتصادية بمعنى ادق وهو إتاحة الفرصة لإدارة الوحدات والمشروعات للوزراء لانجاز قراراتها وفقا للصالح العام دون انتظار تعليمات من أحد.

ولابد ان نهتم فى الفترة القادمة بتطوير أسواق المال والمصارف لتكون على نفس المستوى العالمى وبحيث تحقق خدماتها لتجنب رؤوس الأموال العربية والأجنبية وتعيد الأموال المصرية الهاربة من الخارج.

وأهم مايطلبه الشعب فى الفترة القادمة كما يقول محمد أبوالعلا ـ المحامى هو، توسيع دائرة الديمقراطية والاصلاح السياسى الذى يعتبر مفتاح نهضة هذا البلد كما انه من الأهمية تغيير الدستور لانقاذ مصر من الوقوع فى براثن الارهاب والعنف السياسى فى المرحلة القادمة واطلاق حرية انشاء الأحزاب ورفع القيود على الأحزاب واعطاء فرصة ممارسة حريتها الحزبية فى عقد المؤتمرات.

وتطالب نعمات رشدى مخرجة بالتليفزيون بضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتى من انتاج القمح والحبوب الغذائية بدلا من استيرادها من الخارج والوقوع تحت طائلة التبعية للدول الأجنبية فكل مواطن فى مصر لايريد غير ان يعيش فى أمان يجد قوت يومه ويسكن فى شقة تستر أولاده وان يعيش فى سلام واعتقد ان ذلك لايمكن ان يتحقق فى الفترة القادمة.

أما فاطمة عبدالحميد ـ ربة بيت ـ التى تصرخ من ارتفاع أسعار الخضروات والسلع الغذائية بطريقة جنونية واصبح مصروف البيت ينتهى منذ الأيام الأولى من الشهر وتطالب الحكومة فى المرحلة القادمة ان تستقر أسعار السلع الغذائية الضرورية والخضراوات وان ينخفض سعر استهلاك الكهرباء والمياه ومصاريف المدارس ولاتحقق طفرات فى أسعارها ولكنها تعتقد انها تحلم ولكن مع تصريحات مبارك الأخيرة يمكن ان يلبى لها أحلامها.

ويرفع سيد خميس ـ الموظف يده الى السماء داعيا الله ان تنخفض أسعار المواصلات التى تستنزف أموالا طائلة من جيوب معدومى الدخل ويدعو الرئيس مبارك بالاهتمام بالعلاج المجانى حتى لايموت الشعب من الألم خاصة ان الأمراض والأوبئة قد انتشرت بشكل كبير فى الفترة الماضية وتدهور العلاج فى المستشفيات الحكومية وقد كشف الزلزال قصور المستشفيات فى مواجهة الكوارث التى تتعرض لها البلاد.

ويطالب أحمد شاهين ـ طبيب بيطرى بضرورة تشجيع أصحاب المشروعات الزراعية التى هى عماد مستقبل مصر. وكذلك بالثروة الحيوانية حتى يمكن توفير اللحوم بجميع انواعها بأسعار معقولة بعد ان ارتفعت فى الفترة الأخيرة لأرقام فلكية ولايقدر على شرائها الفقراء كما لابد من ايجاد شقة لكل مواطن يعيش بين الأموات فى المقابر والعشش.



بالرغم من وجود مئات الشقق المغلقة إلا أنه مازالت هناك أزمة إسكان بسبب عدم صدور قانون الإسكان

سيادة الرئيس: الأشخاص.. والسياسات.. والدستور.. للوصول بالسفينة إلى بر الأمان!

بقلم: سعيد عبد الخالق

في الدول الديمقراطية.. يتسع صدر الحاكم لآراء المحكوم، ولايضيق صدر الحاكم بالمواقف والاتجاهات التي تتخذها المعارضة السياسية في القضايا المطروحة سواء عن طريق النقاش العام أو الاستفتاء أو غير ذلك.

وفي الدول الديمقراطية.. نري المعارضة شريكا كاملاً في الحياة العامة بدون إيداعها في السجون والمعتقلات، ويعترف الحاكم بأن لها دوراً هاماً تؤديه في حدود الشرعية والديمقراطية. والمعارضة لاتستحق هذا الوصف إذا لعبت دورها لحساب سياسات الحزب الحاكم والحكومة، بل الإخلاص والولاء هنا للبلاد أولاً وأخيراً.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية.. تقبل الرئيس جورج بوش هزيمته في انتخابات الرئاسة، واحترم رأي وإرادة الناخب، وذهب يهنئ منافسه المرشح بيل كلينتون الفائز في انتخابات الرئاسة. وجلسا سوياً للتعاون علي حل المشاكل والقضايا التي تواجه المجتمع الأمريكي.

و.... في مصر... انتهي الاستفتاء علي ترشيح الرئيس حسني مبارك لفترة رئاسة ثالثة. وأصبح «مبارك» رئيساً للدولة سواء اعترضنا أو أيدنا عملية الترشيح لفترة رئاسة ثالثة. لقد حدث ماحدث، ومن حق الحزب الحاكم أن يقول «نعم»، ومن حق المعارضة أن تذهب إلي صناديق الاقتراع لتقول «لا»، ومن حق المعارضة أيضاً عدم المشاركة والمقاطعة تعبيراً عن عدم الرضاء والاحتجاج. ولكن.. هناك شعور عام نحسه لأول مرة، وهناك أمر هام نراه جديداً علي الحياة السياسية في مصر. فما هو هذا «الشعور العام» أو «الأمر الهام»؟.

لقد جري الاستفتاء بالأسلوب أو السيناريو الذي تعودنا عليه طوال الأربعين عاماً الماضية. ولا اختلاف في الكلمات أو اللحن أو الأداء سوي السماح للمتفرجين بالتعبير عن رأيهم وشعورهم!!. إننا رأينا «الرئيس» طوال الأربعين عاماً الماضية يعلن ترشيح نفسه لفترة رئاسة جديدة. ويبدأ بعدها حزب الرئيس في استخدام المزايا التي يوفرها وجوده في السلطة، وتسرع وسائل الإعلام الحكومية بتسخير نفسها في خدمة الرئيس، وتشارك الأجهزة الحكومية بمختلف مستوياتها وأنواعها في الزفة، ويخرج المحافظون من مرحلة البيات الشتوي لممارسة دورهم في «فبركة» الاستفتاءات وتزوير الانتخابات لصالح حزب السلطة أو الحاكم أياً كان اسمه!!. وتقوم أجهزة الإدارة المحلية بنصب السرادقات وحشد الموظفين بداخلها للتصفيق وترديد الهتاف الشهير «بالروح بالدم نفديك يافلان»، وسمعنا هذا الهتاف في عهد الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وأنور السادات، وسمعناه مؤخراً عبر شاشات التليفزيون. وترتفع اللافتات والملصقات في كل شارع وحارة تأييداً للرئيس مدي الحياة. ويجري الاستفتاء وسط دقات طبول النفاق، ولايوجد أمام الناخب سوي مرشح واحد فقط، ولابدائل أو خيارات أخري!.. فريق يلاعب نفسه، ويتداول السلطة بينه وبين نفسه. ورغم ذلك.. سمعنا طوال الأربعين عاماً الماضية، بأن الاستفتاء جري في جو ديمقراطي وحرية كاملة.. هل اختلف سيناريو الاستفتاء منذ عام ١٩٥٢ عن هذه المراحل؟ والكل ابتداءً من «عبد الناصر» ارتدي ثوب الشرعية بعد أي استفتاء!!. وكنا في كل استفتاء نقوم بدور المتفرج علي إحدي المسرحيات الهزلية بدون التعبير عن شعوره الداخلي، أو بمعني آخر اعتدنا «الفرجة» علي الاستفتاء للتسلية!! ووسط هذا الجو.. فوجئنا بأن هناك روحا جديدة للعصر، واكتشفنا أننا متخلفون عن المتغيرات التي يشهدها العالم منذ فترة رأينا وسمعنا عن انتخابات الرئاسة في أمريكا وإسرائيل والهند وفرنسا وباكستان وغيرها من دول العالم حتي في اليمن ونيجيريا!!. شعرنا بأن العالم يتغير حولنا، وشعرنا بأن هناك روحاً جديدة للعصر. لقد اختفي السيناريو القديم الذي تعودنا عليه طوال الأربعين عاماً الماضية في انتخابات الرئاسة، وتشبع المحكوم بروح العصر والمتغيرات الجديدة. وجري الاستفتاء الأخير. وفوجئنا بأنه يلتزم بنفس النص أو السيناريو القديم الذي انتهي في معظم دول العالم الثالث. بالله عليكم.. ماذا تنتظرون في المقابل؟! لابد أن يصاب المحكوم بصدمة استياء وتفشي روح الإحباط!!. إننا أصبحنا نقارن بين انتخابات الرئاسة في مصر وبين انتخابات الرئاسة في دول أخري، ومنها اليمن ونيجيريا. العالم يتغير حولنا، ونحن مازلنا محلك سر!!. وأصابنا اليأس والإحباط والاستياء. لقد تغيرت نظرة رجل الشارع إلي انتخابات الرئاسة. كنا بالأمس نري زفة المبايعة والتأييد ومواكب النفاق أمراً طبيعياً، والآن نراها نشازاً. كنا بالأمس نري الاستفتاء علي مرشح واحد أمراً لابأس به، والآن نراه خروجاً عن النهج الديمقراطي. كنا بالأمس نري في انتخاب رئيس مدي الحياة أمراً مقبولاً، والآن نري المسئولين في النظم الديمقراطية يتقبلون إقصاءهم عن مناصبهم عن طريق الانتخاب. لقد بزغ فجر جديد في نفوس المصريين، وسيناريو الأمس وأراؤنا فيه، أصبحت مخالفة لروح العصر ولاتساير المتغيرات العالمية الجديدة. وهذا أهم تغيير حدث، ونقول: رب ضارة نافعة، ونتجاوز سيناريو الأمس.

لقد تغير المحكوم، وارتفع إلي روح العصر. ونأمل في الحاكم ـ خلال الفترة القادمة ـ أن يدرك معني التغيير الذي حدث داخل المحكوم والرأي العام، وترجمته إلي تغيير في الأشخاص والسياسات والأساس الدستوري، وبالمناسبة.. الدستور ليس من التحف القديمة التي لايجوز الاقتراب منها!!. إننا ننتظر من الحاكم أن يرتفع مثل المحكوم إلي روح العصر، ولانريد من الحاكم التمسك بما وجده قائماً عندما جاء حتي لايزداد الخلل وتتدهور الأوضاع سوءاً. إننا لانريد اتساع الهوة بين إصرار الحاكم علي استمرار ماهو قائم وبين آمال المحكوم في بناء جديد يناسب روح العصر ويواكب المتغيرات التي تدافعت في الداخل والخارج.

نعم.. تعالوا نتجاوز ماحدث الأمس. والتغيير هو الطريق الوحيد الآن للوصول ببلادنا إلي بر الأمان.. ونصر علي التغيير في الأشخاص والسياسات والدستور. إننا نرفض حالة الانفصام الحالية.. ولا أمل في مستقبل مادام هناك تناقض بين آمال المحكوم وروح العصر من ناحية وبين إصرار الحاكم علي بقاء ماعفا عليه الزمن من ناحية أخري. إن استمرار حالة الانفصام وفقدان الأمل، أو بمعني آخر إن عدم التغيير يعني أن الحاكم في واد والمحكوم في واد آخر!!. وبالتالي لاأمن، ولاأمان، ولا استقرار. إن تغيير الأشخاص والسياسات والدستور.. هو التحدي الرئيسي في المرحلة المقبلة حتي لاتغرق السفينة بنا جميعاً، والدفة في يد الحاكم الآن.

ماذا وراء التجديد !!

بقلم: دكتور ابراهيم دسوقي اباظه

أخيرا فاز الرئيس مبارك علي منافسه المجهول.. واستطاع ان يهزم السيد (لا) بملايين الاصوات التي تدفقت علي صناديق الاستفتاء عبر اللجان الحكومية وهكذا ادي رجال الادارة الواجب الانتخابي نيابة عن الجميع بما في ذلك المرضي والموتي والمهاجرين!!

ولكن ماذا سيفعل بنا الرئيس بعد هذا الفوز الساحق!! لا اعتقد ان احدا قد استخلص شيئا من احاديث الرئيس التي تدفقت عبر اجهزة الاعلام الحكومية قبل يوم الاستفتاء.

فهل نصدق ماقاله الرئيس للاستاذ مكرم محمد احمد في «المصور» .. ام نصدق ماقاله الرئيس للاستاذ ابراهيم نافع في «الاهرام» بعد ذلك بأسبوع؟!

وهل تتفق كل هذه الاحاديث الرئاسية مع ماقاله الرئيس للاستاذ ابراهيم سعده في «اخبار اليوم» .. او مع ماصرح به في حديثه التليفزيوني مع الاستاذ مفيد فوزي؟!

ان هذه الاحاديث الرئاسية الكثفة التي سبقت يوم الاستفتاء.. تثير الكثير من الحيرة والدهشة.. وتدفع الي التأمل والبحث في محاولة فك الطلاسم.. وكشف الالغاز.. وحل التناقضات التي اكتنفت الكثير من المقاطع والكثير من العبارات!!

فماذا يريد الرئيس مبارك علي وجه الضبط؟! ان الملاحظ العادي لايستطيع ان يخرج من كل هذه الاحاديث بخط واضح يحدد معالم الطريق.. فهل يريد الرئيس الاستمرار علي نفس النهج.. ونفس الطريق الذي سلكه منذ اثني عشر عاما؟! ام يريد نهجا جديدا وطريقا جديدا.. يختلف في كلياته وجزئياته عن النهج والطريق الذي عرفناه وخبرناه خلال الاربعين عاما الماضية!!!

ان مجمل الاحاديث الرئاسية لاتفصح عن اية اجابة واضحة عن هذا السؤال بل علي العكس تؤكد رغم كل التفاؤل ان الرئيس يفكر بطريقة اخري غير تلك التي تفكر بها المعارضة.. وتتكلم لغة اخري غير اللغة التي تتكلمها المعارضة.. فالرئيس يتكلم في كل احاديثه عن تغيير في الوجوه والاسماء.. بينما تتكلم المعارضة عن التغيير في الدستور والنظم والقوانين.

الرئيس يتكلم بوضوح عن وزراء يأتون ووزراء يذهبون في اطار نفس النظام الحالي الذي يتربع سيادته علي قمته.

وباختصار الرئيس وبالذات في حديثه التليفزيوني مع الاستاذ مفيد فوزي لايجد اي عيب في الدستور الحالي ولا في القوانين التي تحكم بها البلاد.. مع ان كل هذه التشريعات تخالف تماما السياسات الاقتصادية الجديدة التي تسلكها حكومة الرئيس وعلي رأسها سياسة الخصخصة التي تعتبر غير دستورية في حكم الدستور القائم والذي تطالب المعارضة بتغييره!!

ثم ان الرئيس يبدو مستريحا للطريقة التي تتجدد بها رئاسته.. ولايجد حرجا في اعتبار هذه الطريقة.. طريقة الاستفتاء.. قمة الديمقراطية مع انها في الواقع شذوذ علي الديمقراطية وانتهاك لابسط قواعدها.. فالرؤساء الذين يتمتعون بسلطات حقيقية لاياتون الي الحكم بطريق الاستفتاء انما بطريق الانتخاب الحر المباشر الذي يجري بين مرشحين متنافسين ووفقا لبرامج معلنة.. اما الاستفتاء فهو تعيين مفروض في منصب الرئاسة لايمكن ان يكتسب الشرعية الديمقراطية لانه لايتيح الاختيار بين مرشحين او اكثر لمنصب الرئاسة.. ولايسمح بالرقابة الفعلية علي عملية الاستفتاء!! ورغم كل ذلك يقفز الرئيس ببراعة خلال احاديثه فوق الازمة السياسية ويتجاوز مطالب الاصلاح السياسي ليسهب في وصف الانجازات التي تمت.. ويفاخر بالقروض التي عقدت خلال مدد رئاسته.. ويعتبر ان انجاز البنية الاساسية بالقروض لامفر منه.. وان اسقاط الديون شيء رائع.. ولكنه يغفل في حديثه ان الشيء الاروع هو انجاز البنية الاساسية بالجهود الذاتية لان طريق القروض المغرقة كانت نهايته تدخلات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتحكمهما في توجهاتنا الاقتصادية والاجتماعية.. وهذه واحدة من الاخطاء الكبري التي نعاني منها اليوم والتي سوف نعاني منها غدا؟؟ ولكن اكثر مايثير الدهشة هو الاصلاح الاقتصادي الذي يفاخر به الرئيس في معظم احاديثه وكأن هذا الاصلاح قد تم فعلا وانتهي امره واصبح من الذكريات السعيدة التي يتباهي بها الحكم في المناسبات!!

وواقع الامر ان الاصلاح الاقتصادي لم يبدأ.. وان ماتم حتي الآن لايعدو ان يكون مجموعة من الاجراءات والتدابير الاقتصادية والنقدية كرفع الدعم وفرض الضرائب وتجميد سعر الصرف وتحريك سعر الفائدة الخ.. وقد انتهزت الحكومة فرصة هبوط سعر الفائدة علي الدولار فرفعت اسعار الفائدة علي الجنيه وتمكنت من تكوين احتياطي من العملات الحرة يبلغ كما قال الرئيس ١٢ مليار دولار..

والعجيب ان يتصور الرئيس ان تدبير مثل هذا المبلغ انتصار عظيم لسياسته وثمرة جميلة للاصلاح الاقتصادي.. ولكن الواقع ان هذا الجهد النقدي كله كان علي حساب الاقتصاد المصري.. فتثبيت سعر الصرف او رفع سعر الفائدة او تكوين احتياطي من العملات الحرة كل هذه التدابير ليست غاية في حد ذاتها ولكنها وسيلة لادراك غاية وهي دفع عجلة الاقتصاد وتنشيط حركته ومضاعفة استثماراته.. اما اذا ادت كل هذه الاجراءات الي تعطيل حركة الاقتصاد ووقف الاستثمارات ونشر البطالة فما جدواها والفائدة من اتخاذها!! ان الاقتصاد المصري يعاني اليوم من عجز شديد في السيولة.. وتحجيم رهيب في الائتمان.. وهبوط كبير في القوة الشرائية لجمهور المستهلكين.. واضطراب مخيف في حركة التصدير والاستيراد.. وكل ذلك يفرض علي البلاد مناخا كئيبا من الكساد التضخمي الذي يقتل كل انطلاقة استثمارية.. ويهدم كل امل في تجاوز الازمة الاقتصادية.

وان اراد الرئيس الحقيقية فقد عكست حكومته هرم الاصلاح الاقتصادي لعجز فيها وبدلا ان تبدأه من القاعدة بدأته من القمة فقد كان عليها ان تعيد بناء هيكل الانتاج ثم هيكل الميزانية لتنتهي الي هيكل المال والنقود ولكنها آثرت الابتعاد والهرب من المواجهة فحق عليها الفشل والسقوط في المحظور.. والمحظور ان تشتد الازمة.. وان يحتد التوتر.. وان نعيش اياما مخيفة من الترقب والانتظار لعل احدا يقتنع بأن الاصلاح السياسي لابد منه وانه الشرط الاول لكل الاصلاحات التي ترجوها الامة.

«ألا إنهم من إفكهم ليقولون»

بقلم: عبدالعزيز محمد المحامي

عفوا.. فمن حق كاتب هذه السطور - بعد ان رصد نفسه وفكره وقلمه في هذا المكان، لقضايا شعبه وامته، سنوات طوالا - ان يأخذ سطورا وبقائق، يخلو فيها الي نفسه متأملا!! ولقد حاولتها في عددين، لم استطع الكتابة فيهما الوعكة صحية ألمت بي واخذتها فرصة للتأمل!! لكن رياح الخماسين التي جاءت في غير موعدها، واحاطت بي وبنقابتي قطعت علي الفرصة واخرجتني من تأملاتي لاجد نفسي امام مشهد غريب!! فلقد انتهزها البعض ليشيع اني قد منعت من الكتابة في صحيفتي!! وليشيع أكثر أنه قد تمت اقالتي من حزبي وليفتري البعض، ان ذلك كان لاني رشحت نفسي لمنصب النقيب للمحامين في القاهرة، وراح يختلق اسبابا يبرر بها افتراءاته واكاذيبه!! وجاء موقف قيادات الحزب ورجالاته من تلك الافك المراح بات يقطع الطريق علي الكذبة والافاكين!! لكن دفع ذلك بي الي مزيد من التأملات، دارت كلها حول نقابتنا والتي تقع في القلب من مؤسسات المجتمع المدني ودارت كلها حول صياغات هذا المجتمع، وحول اساليب المنافسة بين أعضائه، والتي حولها البعض الي صراعات تهزها وتكاد تقتلع اساساتها وكل ماتركه الاسلاف العظام من قيم وتقاليد وانتقلت إليها عدوي المرض الذي بدأ يستشري في مجتمعنا هو مرض الكسب السريع والوصول السريع معا، والذي يأتي علي حساب قيم الاخلاق والتقاليد والممارسة الديمقراطية الحرة والعمل النزيه!! ومن شأن هذا المرض وحاملي فيروساته ان يجعل الارض كلها يبابا، وهذه المؤسسات الحية والحيوية خرابا!! يرتع فيها الجرذان ولايطير في فضائها غير الحدادي والخفافيش ويحيلها مرتعا ومسرحا يختال فيها بهوانا وفيها وامام الناس يصلب المسيح!! هؤلاء الملوثون بفيروسات هذا المرض يتخذون من المتشائين علمهم وخبرتهم واساليبهم ايضا فلا يستطيع الشلل أن يمارس حرفته إلا اذا اثار زوبعة واختلق ضجة، يتلهي بها الناس ويأخذ ابصارهم في اتجاهها، بينما تمتد يده في خفة الي الجيوب!! هؤلاء الملوثون بالفيروس يريدون تحويل اشرف منافسة في اشرف مجتمع، وهو مجتمع المحامين الي ساحة صراع يدفع ثمنه المحامون جميعا لم يقف عند حد ان يكون مثله هو (عبده مشتاق) انما هو في طبعه ان يكون (كمبورة) الذي يلعب في كل يوم بالبيضة والحجر والثلاث ورقات!! ومد الله في عمر احمد رجب ومصطفي حسين ومتعهما بالصحة والابداع فقد اصبحا من علماء التشريح والجراحة!! لكن أحدا منهما لم تقرع اذنيه صرخة صلاح جاهين وهو يقول في رباعياته: علم اللوع أكبر كتاب في الارض لكن اللي يغلط فيه يجيبه الارض!! ومايجري في نقابتنا ومايراد فرضه عليها يثير الخشية عليها وعلي البلد كله معا!! ولايثير الفزع ابدا فإنه لايفزع غير الضعفاء، لكن الخشية من شأنها ان تجعل المرء يسند ظهره الي حائط متين هذا الحائط هو مبادئ المرء واخلاقياته والتي إن حاد عنها يضيع. النقابة هي قلب المجتمع المدني ونموذجه ويقع في ذمة المحامين ان يقدموا المثل لشعبهم ومجتمعهم وان الديموقراطية والتكافل ونزاهة القصد هي الاساس الراسخ لكل عمل وكل بناء. وان النقابة إرث مشترك وملك علي الشيوع لكل اعضائها ويغير هذا انهم تفقد قيمتها وسبب وجودها!! وان العملة السائدة والمقبولة فيها هي بطاقة العضوية وليست الهوية او الرأي او المعتقد ولا حتي السن والعمر، فحتي الناشيء له أكثر من القديم، فمستقبله امامه وليس وراءه!! تلك هي مبادؤنا وتلك كان هو اسلوبنا ومسار سنتنا!! جئنا من وسط الجموع ومن اجلهم ولم نأت علي جناح حزب او عصبة او صلة، لم نتعلق بذيل احد ولن نتعلق بذيل احد!! ولن نركب مركبا او تحملنا موجة، إلا مركب المحامين وموجتهم!! لم نرهن ارادتنا ابدا ولن نرهنها لصالح فئة او تيار او حزب.. حتي حزبي فإن له في داخله وله في الشارع السياسي وتاريخه مثله لكن نقابتي ليس له فيها إلا ان يكون علي قدم المساواة وببطاقة العضوية ما للاخرين، وليس في هذا مزايدة علي احد ولا انتقاص من قدر احد او حزب او جماعة، إنما هو وضع للامور في نصابها وعدم خلط الاوراق فلا يكسب من خلط اوراق اللعب غير المشاشين!! قد يغضب هذا البعض او الجميع، لكن ابدا لن اسمح لنفسي ولا لغيري ان يرهن كرسي النقيب او مجلس النقابة لأحد او لحزب او جماعة، ولن اسمح لنفسي ان اضع اصابعي تحت اسنان احد!! هو موقع لجميع المحامين ولا املك ولا استطيع تلوينه بأي لون!! تلك هي المبادئ الراسخة التي بها عشت والتي بها جئت والتي بها سأمضي الي اليوم الحساب!! تلك هي المبادئ التي اسند عليها ظهري في مواجهة حملات التضليل وعواصف الافك وكل حديث خبيث !! تلك هي المبادئ التي احفظ بها نفسي واحفظ بها نقابتي واصونها قوية وعزيزة وشامخة وأردها لاصحاب الحق فيها فلم يعد للمحامين غير نقابتهم ظهرا لهم ودرعا ولن اسمح ابدا ان تتمزق نقابتي بين شيع وأحزاب فتذهب ريحها بددا ولن اسمح ابدا أن تتحول لساحة يتم فيها تصفية الحسابات ولاتقديم القرابين!! ولن اسمح كذلك للمضللين والافاكين ولاحتي لأدعياء النبوة الكذبة الذين يطوفون في كل سوق ببضاعة بائرة او مغشوشة!! ولست في هذا وحدي إنما معي كل المحامين الشرفاء الذين يؤدون واجبهم ببسالة.. في كل صباح.. امام اشرف الساحات!! ومن هنا كان حقي الذي اطلب فيه بكل قوة من كل الشرفاء ان يكونوا معي في معركة فاصلة، فالطيبون وهم كثر والقلة سلحقة، لن يكونوا إلا الطيبين ولن يسمحوا معي أبدا للعملة الرديئة ان تطرد العملة الجيدة، علي عكس مقولة جريشام!! وحسبي في كل ماقدمت قول الله تعالي: (فإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم) صدق الله العظيم. ووعد الله ابدا قوله جل وعلا: (سيعلمون غدا من الكذاب الأشر) صدق الله العظيم. وابدا لن يهضم فينا الامام الحكيم. ويكرم فينا المجهول الغبي كما قال حافظ ابراهيم.

استجابة لضغوط الرأي العام:

وضع تحذير من مشاهد العنف في مقدمة برامج التليفزيون الأمريكية

بعد تعرضها لضغوط متزايدة وافقت شبكات التليفزيون الأمريكية الرئيسية علي وضع تحذير في بداية برامجها التي تتضمن مشاهد العنف.

فابتداء من أول هذا الشهر بدأت شبكات ABC و CBC و FOX و NBC بتحذير المشاهدين بخصوص أعمال العنف في برامجها حتي يمكنهم السماح أو عدم السماح لأبنائهم بمشاهدة برامج التليفزيون. ويأتي هذا القرار بعد ضغوط مارسها عدد من أعضاء مجلسي النواب والشيوخ احتجاجا علي تزايد مشاهد العنف في برامج التليفزيون. وأحد هؤلاء هو عضو مجلس النواب ادوارد ماركي الذي وصف القرار بأنه بداية فجر جديد ومرحلة جديدة.

وكان الكونجرس الأمريكي قد اقر قانونا عام ١٩٩٠ أعطي بموجبه شبكات التليفزيون مهلة حتي شهر سبتمبر لوضع استراتيجية للحد من مشاهد العنف الخاصة في البرامج التي يشاهدها الأطفال.

ومع أن المسئولين عن شبكات التليفزيون الرئيسية في الولايات المتحدة اضطروا في نهاية المطاف للرضوخ لمطالب فئة كبيرة من الناس، إلا انهم في الوقت ذاته شددوا علي أن العنف هو جزء واقعي من الحياة اليومية في الولايات المتحدة.

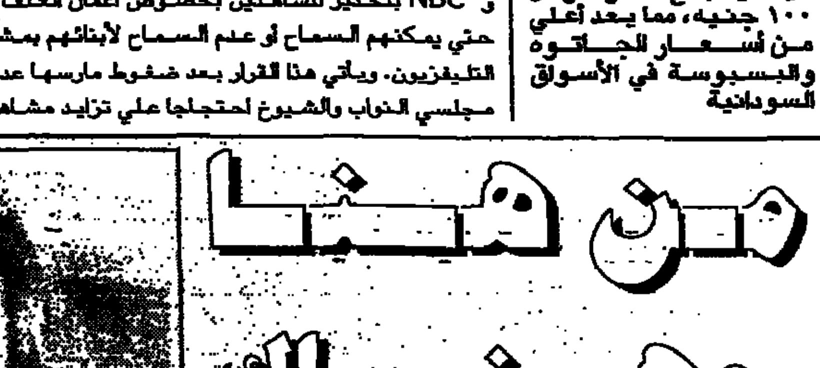
هل تصدق ؟

سجل سعر الجراد المشوي في السودان رقما قياسيا. بلغ سعر الرطل ١٠٠ جنيه، مما يعد أعلي من أسعار الجاتوه والبسبوسة في الأسواق السودانية

د. مصطفى الفقي

«الفقي» يحاضر في الاسكندرية

يلقي الدكتور مصطفي الفقي، محاضرة بمقر النادي الاجتماعي بالاسكندرية (السوري سابقا) بدعوة من الجمعية الدولية للقانون، مساء بعد غد السبت. موضوع المحاضرة (مستقبل الشرق الأوسط في ضوء التطورات الأخيرة) ويتولي الدكتور سعيد الدقاق، رئيس الجمعية والاستاذ بحقوق القاهرة، تقديم المحاضر، وترتيب اللقاء.



من هنا وهناك

تقدمها: حنان فهمي



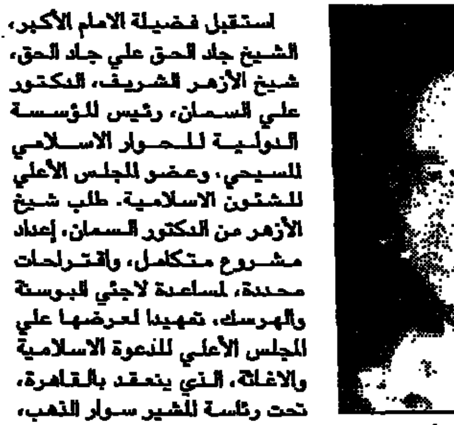
حذاء ثمنه ٣ ملايين دولار!

قامت مؤسسة سويسرية للأحجار الكريمة، بصناعة زوج من الأحذية باستخدام العقيق. بلغ عدد القطع المستخدمة لصناعة هذا الحذاء الفريد ٤٦٠٠ قطعة ووزنها ١٣٥٠ قيراطا. تبلغ قيمة الحذاء ٣ ملايين دولار، وقرر صاحب المؤسسة عدم بيعه وضمه الي مجموعته الخاصة.

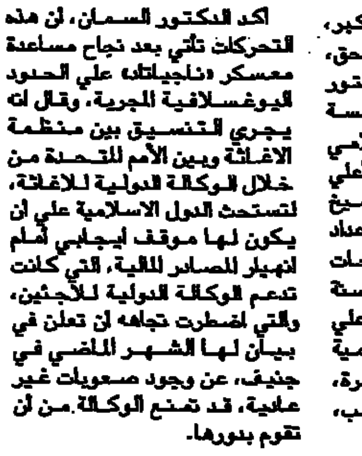
المجلس الأعلي للدعوة الاسلامية يناقش مشروعا لمساعدة لاجئي البوسنة



د. علي السمان



استقبل فضيلة الامام الأكبر، الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الأزهر الشريف، الدكتور علي السمان، رئيس المؤسسة الدولية للحوار الاسلامي المسيحي، وعضو المجلس الأعلي للشئون الاسلامية. طلب شيخ الأزهر من الدكتور السمان، إعداد مشروع متكامل، واقتراحات محددة، لمساعدة لاجئي البوسنة والهرسك، تمهيدا لعرضها علي المجلس الأعلي للدعوة الاسلامية والاغاثة، الذي ينعقد بالقاهرة، تحت رئاسة المشير سوار الذهب، في ٢٠ اكتوبر الحالي.



أكد الدكتور السمان، أن هذه التحركات تأتي بعد نجاح مساعدة معسكر «ناجيلتا» علي الحدود اليوغسلافية المجرية، وقال انه يجري التنسيق بين منظمة الاغاثة وبين الأمم المتحدة من خلال الوكالة الدولية للاغاثة، لتستحث الدول الاسلامية علي أن يكون لها موقف ايجابي أمام انهيار المصادر المالية، التي كانت تدعم الوكالة الدولية للاجئين، والتي اضطرت تجاهه أن تعلن في بيان لها الشهر الماضي في جنيف، عن وجود صعوبات غير عادية، قد تمنع الوكالة من أن تقوم بدورها.

أكبر باقة ورد في العالم لصالح مؤسسات الطفولة الفرنسية

دخلت منطقة سانتوا الفرنسية موسوعة الأرقام القياسية للمرة الثانية، خلال هذا الاسبوع. قام ١٠٠ فرنسي من المنطقة بصناعة أكبر باقة ورد في العالم، وتم بيعها لصالح المؤسسات التي ترعي الطفولة. بلغ ارتفاع الباقة ١٧ مترا وقطرها ١٠ أمتار ووزنها ١٥ طنا. كانت سانتوا قد دخلت موسوعة الأرقام القياسية لأول مرة ١٩٨٩، بصناعة أكبر دراجة للتزحلق بلغ طولها ١١,٩٠ متر.



الحياة مع الذئاب ..

نجح الألماني فيرنر فروند في ترويض عشرات الذئاب، حتي انه اختار الحياة بينهم، بدلا من معايشة بني البشر. يعيش فروند مع ذئابه في الغابات المحيطة بمدينة ميرزيج الألمانية القريبة من الحدود الفرنسية. تحرص الذئاب علي ابداء حبها لفروند كلما غاب عنها ولو للحظات بتقبيله في فمه ولعق وجهه..

أسبوع للسينما السويسرية الجديدة بالقاهرة

يبدأ يوم ١٧ اكتوبر الحالي اسبوع الفيلم السويسري في قاعة ايوارت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. يتم تقديم الأفلام مرتين يوميا في الساعة ٦ و ٨,٣٠ مساء. الدخول مجانا لأعضاء نوادي السينما، ويمكن للمهتمين الحصول علي دعاوي من مكتب بروهلفتسيا - المؤسسة الثقافية السويسرية، في سفارة سويسرا بشارع عبدالخالق ثروت. تستمر العروض حتي ٢٥ اكتوبر، وتتضمن عرض ١٢ فيلما، من بينها فيلم رحلة الأمل الفائز بجائزة الأوسكار لأحسن فيلم اجنبي عام ١٩٩١. يهدف المهرجان لتعريف الجمهور المصري بأحدث انتاج سينمائي في سويسرا، سواء عن طريق السينما التسجيلية او الروائية



الحياة في فاترينة !

لجأ محل للمفروشات والأثاث في النمسا الي طريقة غريبة ومبتكرة للدعاية لنفسه. استأجر صاحب المحل الواقع في جنوب النمسا طالبا نمساويا وصديقته من بين ٣٠ زوجا آخرين، للحياة داخل غرفة نوم في واجهة المحل لمدة اسبوع كامل مقابل ٥٠٠ دولار. دفعت التجربة بعض الفضوليين الي المجيء بمصابيحهم للتلصص علي الطالب وصديقته، ليلا !!

فواتير الديكتاتورية

اصدرت محكمة فرنسية حكما ضد الجنرال موبوتو سيسيكو رئيس زائير بدفع نصف مليون دولار لشركة فرنسية، قيمة شحنة من الشمبانيا والنبيذ واحمام الجمد. رفضت المحكمة دفاع موبوتو بأن المشروبات تم استهلاكها في الحفلات الرسمية. اكدت المحكمة أن موبوتو طلب الشحنة بصفته الشخصية

مدخل خاص للمعوقين

قررت هيئة الآثار المصرية اقامة مدخل خاص بالمتحف اليوناني الروماني بالاسكندرية، يتم تجهيزه خصيصا لدخول المعوقين بعجلاتهم الخاصة، لمشاهدة المقتنيات الأثرية بالمتحف دون الحاجة الي صعود الدرجات الموجودة بمدخل المتحف. المدخل الجديد عبارة عن زلاقة تسمح بسهولة دخول المعوقين بعجلاتهم الي المتحف الجديد بالذكر ان هيئة الآثار المصرية تسمح بدخول المعوقين لجميع المتاحف والمناطق الأثرية علي مستوي الجمهورية بالمجان.

الوفاء اسمه «هايدي»

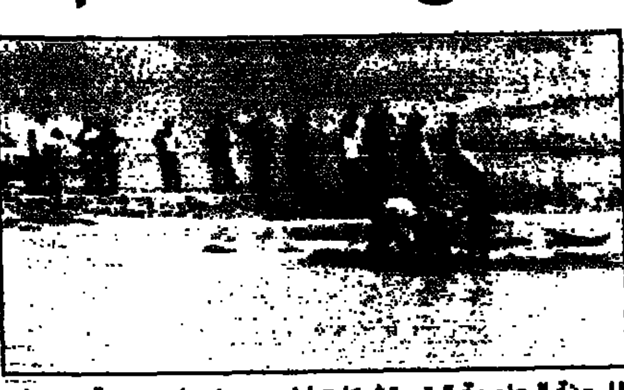
اثبتت الكلبة هايدي من جديد ان وفاء الكلاب بلا حدود.. فقد تمكنت من انقاذ صاحبتها البريطانية جاكي تاون من الموت المحقق تحت سيارة. اصطدمت السيارة بجاكي اثناء سيرها ومعها كلبها، وانقلبت عليها، مما ادي الي احتجازها تحت السيارة. اسرعت هايدي الي منزل الجيران، وواصلت النباح حتي خرجوا ونجحوا في انقاذ جاكي من تحت السيارة قبل انفجارها بخمس دقائق فقط.. تم منح هايدي جائزة بطل ابطال الكلاب لعام ١٩٩٣، عن دورها البطولي في انقاذ صاحبتها.

بسرعة ..

كتب: أسعد النويهي

بمناسبة تشغيل الخط الجوي الجديد للشركة الوطنية للطيران الاسبوعي بين لندن والأقصر، تم استقبال القادمين علي متن أول رحلة بالزهور البلدي والورود والرقصات لدي وصولهم الي مطار الأقصر. تم اعداد برنامج سياحي حافل للمجموعة، زارت خلاله المعالم السياحية والأثرية في الأقصر.

للمـــرة الثـــانية:
الملح السام .. لايزال فى الأسواق


اللجنة العلمية التى تشكلت للحصول على عينة من ملح الملاحات وثبت عدم صلاحيته للاستخدام الآدمى

رغم التحذير الذى وجهته «الوفد» منذ أسبوعين عن خطورة انتشار الملح السام فى الأسواق بصورة تنذر بأخطار جسيمة نتيجة تفشى أمراض الفشل الكلوى والكبدى نظراً لاحتوائه على العديد من الشوائب الخطيرة فمازالت هناك كميات هائلة من هذا الملح تتسرب خلسة إلى منازلنا ومصانعنا لتفتك بصحة المواطن المصرى وبلا رحمة فى تحد صارخ لكافة القوانين التى أصدرتها العديد من الجهات المسئولة، ولتضرب بتقارير وزارة الصحة والمعامل المركزية لوزارة الصناعة ـ والتى تحذر من خطورة استخدام هذا الملح فى الاستهلاك الآدمى عرض الحائط. والسبب أن هناك من يحمى منتجى هذه النوعية من الملح بقرارات مثيرة للدهشة ويتواطأ على صحة وحياة المواطن المصرى الذى لا حول له ولا قوة تحت زعم انه ينتج بغرض الاستخدام الصناعى ثم نفاجأ به معبأ فى أكياس معدة للاستهلاك الآدمى، وتصبح صحة المواطن المصرى ضحية أهمال المسئولين لتلك القضية؟!

ضبط مئات الأطنان في مخازن سرية وماكينات طحن وأكياس.. بأختام مزورة

فى يوم ٢٢ سبتمبر الماضى ـ أى بعد تحقيق الوفد الذى نشر فى يوم ١٦ من نفس الشهر ـ تمكنت مباحث التموين فى عدد من المحافظات من ضبط كميات هائلة من الملح السام قبل توزيعها فى السوق السوداء للاستهلاك الآدمى. كما تمكنوا من ضبط منشآت اللح داخل المنازل والحظائر المخصصة للحيوانات والتى تقوم بعمليات طحن هذا الملح وتعبئته فى عبوات مطبوع عليها عبارة «ملح طعام» وتبين أن الأختام التى تطبع بها تلك العبارة مزورة!!

(كميات هائلة)

ففى محافظة المنيا تمكن رجال مباحث التموين من القبض على شقيقين قبل قيامهما بإغراق الأسواق بكميات هائلة من ملح الطعام الفاسد. حيث داهمت قوة للمباحث بناء على تعليمات وردت إلى اللواء أحمد صادق مساعد وزير الداخلية ومدير أمن المنيا تكشف عن اعتزام شقيقين مقيمين بعزبة الخشابة بتوزيع كميات كبيرة من ملح الطعام غير الصالح للاستخدام الآدمى وتمكن اللواء خليل مخلوف مساعد مدير الأمن من ضبط ٦٠ طنا من الملح بعد مداهمة مخازن الشقيقين على رأس قوة من رجال مباحث التموين وتبين من فحص العينات انها غير صالحة للاستخدام الآدمى نظراً لعدم مطابقتها للمواصفات المقررة لزيادة عناصر تسبب الأصابة بأمراض الفشل الكلوى والكبدى.

وفى محافظة بنى سويف وبناء على توجيهات اللواء عصام نجم مساعد وزير الداخلية تم ضبط ٩٠ طن ملح فاسد لدى ١٣ تاجراً بأنحاء بنى سويف حيث تم تشكيل فريق بإشراف اللواء على الحوام وهانى عبد العزيز وكيلى الإدارة للمكافحة والمتابعة وقادة العميدان إسماعيل نعيم وأحمد عبدالله وضمت العقداء محمد القاضى وسعد زغلول وأحمد عبدالرحمن وتم ضبط ٩٠ طن ملح فاسد وبعض ماكينات طحن لتعبئة الملح فى أكياس وعليه أختام مزوره لطرحه للبيع للجمهور على أنه ملح طعام!

الاعتراف

وقد أكدت محاضر الشرطة التى حررت فى محافظة بنى سويف بعد ضبط التجار والموزعين وسائقى سيارات النقل التى تحمل كميات هائلة من الملح السام أنه يستخدم للاستهلاك الآدمى وأنه معبأ فى أجولة غير مدون عليها أى عبارة تدل على أنه ملح صناعى. أيضاً كشفت اعترافات الأشخاص المقبوض عليهم فى تلك الحملات أنهم يقومون بجلبه من محافظة شمال سيناء ويتم توزيعه فى باقى المحافظات داخل عبوات يتم طبعها بأختام مزورة!

حيث تم ضبط عزت مصطفى بمدينة بنى سويف يقوم بتعبئة الملح السام فى أكياس مدون عليها عبارة ملح طعام داخل حجرة نومه وتم ضبط الأكياس مختومة بعبارة ماركة الجمل ووجدت ماكينة اللحام المخصصة لغلق الأكياس رغم أنه غير مرخص له بالتعبئة. وتم ضبط منشأتين لطحن الملح بقرية شريف باشا ببنى سويف وعبوات مكتوب عليها معدة للاستهلاك الآدمى وبأسماء وهمية لاحدى الشركات تدعى «الهناء التجارية بسوهاج».

وتمكنت الحملة من ضبط ١٢٣٥ جوال ملح سام بمدينة الواسطى بمحافظة بنى سويف ومدون عليها عبارة استخراج ٧٢٪ يستخدم لعلف الدواجن مع الدقيق وتم اثبات ذلك فى المحاضر الرسمية وتم تحويلهم إلى النيابات وتم الأفراج عن بعضهم بكفالات مالية. يقول حسنى حماد مدير التوزيع بالوجه القبلى لشركة النصر ...

أحد تقارير معامل محافظة بنى سويف للملح المضبوط وتؤكد عدم صلاحيته للاستهلاك الآدمى

قرار المحافظ رقم ٦٠ الذى يسمح بإنتاج الملح وعدم مصادرته دون ضوابط لاستخدامه فى الصناعة

تقرير علمي يؤكد:
ارتفاع نسبة الزئبق فى الملح يؤدى إلى ضمور خلايا المخ .. والوفاة

تحقيق: كمال عمران

أحد أعضاء اللجنة أثناء حصوله على عينة من ملح الملاحات لتحليلها

حسنى حماد

القرار رقم ٦٠ لمحافظ شمال سيناء وراء تسرب الملح للمحافظات

ضجة الاستفتاء هل تنبىء عن تغيرات في الولاية الثالثة

بقلم/ صلاح العقاد

قضى الأمر وانفض المولد وبددت الأموال الطائلة وتعطلت الآلة الحكومية عدة أسابيع، كل ذلك من أجل الاستفتاء على شخص واحد فاز مسبقا بالتزكية ولابد أن يدور هذا السؤال فى أذهان المواطنين وهو لماذا لم تحط عملية التجديد الماضية بنفس الضجة التى رأيناها فى هذه المرة هل يعود ذلك إلى أن التجديد الثانى كان يبدو أمرا طبيعيا فى حين أن التجديد لفترة رئاسة ثالثة يتناقض مع النظم الشائعة فى الدول الديمقراطية؟ لو كان هذا الإحساس وارداً عند المسئولين عن الإعلام المصرى لصار هناك بصيص من الأمل فى وجود شعور بالذنب ولكننا نستبعد مثل هذا التفكير عن عبيد الإعلام الذين يعملون فى هذا المجال منذ أربعين سنة لذلك يمكن أن نفسر حملة الاستفتاء الصاخبة بأنها تعود إلى أحد سببين أوكليهما معا الأول هو هلع الحكومة من عدم تكليف المواطنين أنفسهم عناء الذهاب إلى صناديق الاقتراع للتصويت على مسألة محسومة سلفا الأمر الذى توقعته معظم وكالات الأنباء المحايدة.

والأمر الثانى هو ذلك الهاجس الذى يطوف بأذهان كثيرة من المواطنين وهو وجود نية لتغييرات قادمة فى الولاية الثالثة وهذه التغييرات بدل أن تتجه إلى تعديل الدستور ليصبح مواكبا للتطور الديمقراطى العالمى يمكن أن تؤول إلى تعديل يمنح الرئاسة مزيداً من السيطرة وإمكانية الاستمرار كأن يذهب بعض المنافقين إلى اقتراح أن تكون الرئاسة لحسنى مبارك مدى الحياة وهو اقتراح سبق أن تقدم به أعضاء من مجلس الشعب قرب نهاية الولاية الثانية لأنور السادات والذى يزيد من ترديد تلك الهواجس هى التلميحات التى وردت على لسان رئيس الوزراء من أن مصر سوف تعبر إلى القرن الحادى والعشرين فى ظل الرئاسة الحكيمة التى يتمتع بها حسنى مبارك وهذا يعنى أن الولاية الثالثة التى سوف تنتهى قبل نهاية القرن (١٩٩٩) ستمتد إلى ما بعد سنة (٢٠٠٠) وإلى أن يشاء الله.

أما ما يدعونا إلى هذا التشاؤم بالنسبة لمستقبل الديمقراطية فى مصر فهى الانطباعات التى خلفتها حملة الاستفتاء الصاخبة فهى قد أضفت على المرشح للرئاسة هالة من التقديس تؤدى بالضرورة إلى ما يعرف فى القاموس السياسى بعبادة الشخص وهو أسلوب تعانى ...

المظاهرة الإعلامية... لمن؟؟؟

بقلم: د. كاميليا شكرى

«الجيتو» السياسى .. والأحزاب المصرية

د. النحاس نوار



تصدر عن حزب الوفد
١ شارع يولس حنا - الدقى

تليفونات التحرير : ٧١٧٠٩٦ - ٧١٧٠٥٨
٧١٧٠٩٨ - ٧١٧٠٧٣
الفاكس : ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات : ٧١٧٠٨٧ - ٧١٧٩٤١
الحزب : ٧٠٣٠٠٦ - ٣٦٠٣٧٣٨

مكتب الاسكندرية ١٣ طريق الحربه
التحرير ٤٩٤٠٣٣٢ - الاعلانات ٤٩٠٢٠٣٢
العدد اليومي ٩١ جنيها لمدة عام - ٤٥.٥ جنيه لمدة ٦ شهور - ٢٣ جنيها لمدة ٣ شهور
دول اجنبية ٣٠٠ دولار امريكى لمدة عام
العدد الأسبوعي داخل الجمهورية ١٣ جنيها
دول عربية ٦٠ دولارا امريكيا لمدة عام
دول اجنبية ١٠٠ دولار امريكى لمدة عام

على أبواب مرحلة الرئاسة الثالثة : هل يكتمل بناء الديمقراطية ؟

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

●●●

لقد اعرب الرئيس مبارك عن حاجة البلاد إلى المشاركة الشعبية . ولكنه حصر هذه المشاركة في مهمة محدودة هي مواجهة الارهاب . وهو بذلك يضع المشاركة الشعبية في اطار ضيق بينما ينبغى ان تكون شاملة لكل قضايا الوطن . حتى ينتقل المواطن من موقع المشاهد الى موقع الشريك . لقد فطنت الدولة إلى اهمية المشاركة الشعبية في مقاومة الإرهاب بعد فوات الاوان . وبعد فترة طويلة من الشلل السياسى اتاحت للفكر المتطرف ان ينفرد بالساحة في غيبة فكر سياسى رشيد . وعمل جماهيرى جاد .

إن الفشل السياسى والفكرى في مواجهة الإرهاب هو اكبر درس للدولة كي تتعلم ان إطلاق حرية العمل السياسى هو المصل الواقي من خطر التطرف . وكلما اتسعت رقعة الديمقراطية ضاقت الفرصة امام الدكتاتورية والإرهاب للاستحواذ على حركة الجماهير واستقطاب عواطفها ، واستثمار معاناتها ..

لقد اعلن الرئيس مبارك بصريح العبارة ان علاج مشكلات المجتمع إنما يتحقق بمزيد من الديمقراطية وليس بتضييقها او الرجوع عنها . وإن هدفنا هو الوصول إلى نظام ديمقراطى كامل يحقق اوسع مشاركة شعبية في ادارة الشئون العامة ، ويكفل الاحترام الكامل للحقوق والحريات الفردية والجماعية . وهذا كلام خطير يجب ان نفتح له عيوننا وعقولنا وقلوبنا .. لأنه ياتى مع بداية المرحلة الثالثة لحكم الرئيس مبارك . ويبشر المصريين بتحول كبير في حياتهم السياسية والاجتماعية . وماعلينا إلا ان ننتظر في صبر وجلد واناة حتي تتحول الاماني إلى حقائق . وتصبح مصر واحة للديمقراطية . وقلعة للحريات . وقدوة لبلدان الشرق ..

●● وإنا لمنتظرون .

اخبار الحزب

اليوم اجتماع لجنة الوفد بمحلة مرحوم

تعقد اليوم لجنة الوفد بمحلة مرحوم مركز طنطا اجتماعا هاما برئاسة الدكتور محمود الجزار رئيس اللجنة بعقد الاجتماع بمنزل الاستاذ محمد الهرميل المحامى سكرتير مساعد اللجنة العامة بالغربية ورئيس شرف اللجنة ويبدا في تمام الثامنة مساء اليوم الخميس بجوار الوحدة المحلية يشهد الاجتماع الدكتور السيد البدوى شحاتة عضو الهيئة العليا للوفد وسكرتير عام اللجنة العامة بالغربية والدكتور مصطفى البابلى نائب رئيس لجنة الوفد بمركز طنطا وسعيد عامر على سكرتير عام لجنة الوفد بمركز طنطا .

انشاء ٦ مدارس فنية بالمدن الصناعية

كتب - جهاد عبدالمنعم :

اكد الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم اهتمام الوزارة بتطوير التعليم الفنى خلال السنوات الخمس القادمة . واشار وزير التعليم الى اختيار ٦ مواقع بمدن العاشر من رمضان و٦ اكتوبر . والسادات . والمحلة الكبرى وشبرا الخيمة والعامرية . لانشاء ٦ مراكز تدريب رفيعة المستوى . على غرار المراكز الموجودة بالمانيا . تكون المدارس نواة لمشروع مبارك - كول لتطوير التعليم الفنى يتم تنفيذ المدارس بالاشتراك مع المانيا وسيضم كل مركز ورشا لكل الحرف التى تهم المنطقة . كما تم الاتفاق مع المصانع الموجودة بهذه المناطق لتدريب الطلاب والاشتراك في اجراء الامتحانات . واكد الوزير قيام المانيا بتمويل المشروع لدعم التعليم الفنى في مصر . وتوفير احتياجات سوق العمل في كافة التخصصات . واشار الى بدء العمل على ادخال بذور التعليم الفنى من البدايات الاولى للتعليم الاساسى . لكشف المواهب والميول في سن مبكرة .

قبول الطلاب المغتربين بالمدينة الجامعية بقناة السويس

تقرر قبول جميع الطلاب المغتربين الجدد بالمدينة الجامعية بجامعة قناة السويس . وقبول الحاصلين على تقدير جيد وجيد جدا من الطلاب القدامى بهذه المدن .

وصرح الدكتور عبدالحميد شلبي نائب رئيس الجامعة انه تمت اقامة مبنى جديد يتسع لاربعمائة طالب . ويتيح الاقامة لطلاب كليات الطب والطب البيطرى والتجارة

عودة مقر اتحاد المهندسين العرب الى القاهرة

كتب - مجدى حلمى :

قرر اتحاد المهندسين العرب اعادة مقر الاتحاد من بغداد الى القاهرة . بعد غياب دام ١٥ عاما . يتم تنفيذ القرار عقب المؤتمر الهندسى العربى العشرين في عام ١٩٩٥ . كما قرر الاتحاد في اجتماعه الذى عقد بالعاصمة السودانية الخرطوم . انشاء هيئة للمعماريين العرب وتم اقرار لائحتها . قدم مشروع الهيئة المهندس ماجد خلوصى رئيس شعبة المعمار بنقابة مصر . كما قرر الاتحاد عقد الندوة الثانية للمؤتمر الهندسى بالقاهرة تناقش الندوة الاستغلال الامثل للثروات الطبيعية في العالم العربى . وكان الوفد المصرى برئاسة الدكتور محمد على بشر امين عام النقابة قد خاض حربا شرسة لاقرار عودة الاتحاد الى القاهرة . وكانت العراق قد نجحت في الاستيلاء على الاتحاد ، ونقله الى بغداد في عام ١٩٧٨ عقب توقيع اتفاقية السلام . وتم تحويل الاتحاد الى هيئة تابعة للنظام العراقى .

«النشرة الجوية»

يسود الطقس معتدل الحرارة على شمال البلاد حار جنوبا اثناء النهار ويكون لطيفا ليلا مع كافة الانحاء وتظهر السحب المنخفضة والمتوسطة متكاثرة على الساحل الشمالى قد يصاحبها سقوط الامطار هناك والرياح اغلبها شمالية شرقية معتدلة تنشط جنوبا .

درجات الحرارة

القاهرة ٢٩ - ١٨ الاسكندرية ٢٧ - ١٧ مرسى مطروح ٢٧ - ١٨ بورسعيد ٢٦ - ١٧ الاسماعيلية ٢٩ - ١٧ السويس ٣٠ - ١٨ العريش ٢٨ - ١٥ الطور ٢٩ - ١٥ سانت كاترين ١٦ - ٩ رفح ٢٨ - ١٨

شرم الشيخ ٣٢ - ٢٠ الغردقة ٣٢ - ٢٢ المنيا ٣٣ - ١٦ الفيوم ٣٢ - ١٦ اسيوط ٣٣ - ١٧ سوهاج ٣٤ - ١٦ الاقصر ٣٦ - ١٦ اسوان ٣٦ - ٢٠ الوادى الجديد ٣٥ - ١٧ سيوه ٢٩ - ١٦ .

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٤,٢٥	٥,٥٢
الاسكندرية	٤,٣٠	٥,٥٨
	ظهر	عصر
القاهرة	١١,٤٣	٣,٠٣
الاسكندرية	١١,٤٨	٣,٠٨
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٣٣	٦,٥٠
الاسكندرية	٥,٣٨	٦,٥٦

الجامعات تستعد لاستقبال ٦٠٠ ألف طالب يوم ١٦ «أكتوبر»

حظر سفر أعضاء التدريس .. واعلان الجداول الدراسية الأسبوع القادم

كتب - زكى السعدنى :

اعلنت الجامعات حالة الطوارىء استعدادا لبداية العام الدارسى الجديد يوم ١٦ اكتوبر الحالى . تستقبل الجامعات هذا العام اكثر من ٦٠٠ الف طالب وطالبة يمثلون كليات ومعاهد ١٢ جامعة مركزية واقليمية . كما ينتظم في الدراسة من الطلاب الجدد ٩٧ الفا و٢٢٠ طالبا وطالبة منهم ٤٦ الفا و٩١٥ طالبا وطالبة من القسم الادبى . و٥٠ الفا و٣٠٥ طلاب من القسم العلمى . رشح الطلاب للقبول بالكليات عن طريق مكتب التنسيق . وبدات الجامعات في طبع البطاقات الجامعية للطلاب . وانهاء اجراء القيد للمستجدين وصرف واستلام اوراق الالتحاق بالمدن الجامعية والتحويل بين الكليات المتناظرة . تستمر عمليات التحويل عن طريق مكاتب التحويلات المركزية حتى الاسبوع الاول من بداية العام الدراسى وتقرر اعلان الجداول الدراسية خلال الاسبوع القادم وتوزيع الساعات الدراسية لكل مادة في ضوء النظام الجديد للفصلين الدراسيين . وقررت الجامعات حظر سفر الاساتذة الى الخارج خلال الشهر الاول من العام الدراسى الا لسبب قهرى والاعلان عن اسعار بيع الكتب والمذكرات الجامعية وفقا للقواعد المقررة . واستكمال المعامل والورش الجامعية بالاجهزة التى تنقصها قبل بدء الدراسة باسبوع على الاقل وتزويد الملاعب الرياضية وقاعات النشاط الفنى بما ينقصها من اجهزة ومعدات وصرف مكافآت التفوق ومكافآت طلاب الشعب الذين تقرر لهم مكافآت خلال اسبوعين على الاكثر من بدء الدراسة . وتحديد مدة العام الدراسى بحيث لا تقل عن ٣٠ اسبوعا .

احباط محاولة تهريب لوحات اثرية

قنا - عبدالله محمد :

احبطت مباحث مركز نقاده محاولة تهريب لوحات وتماثيل اثرية قبل تهريبها للخارج . احيل المتهمون الى محمد يوسف مدير النيابة فامر باخلاء سبيلهم تبين ان الاثار المضبوطة عبارة عن ٢٠ قطعة بينها تمثال اثرى منقوش عليه حروف فرعونية بارزة .

الاعداد لتطبيق الحكم الذاتى

(بقية المنشور ص ١)

عملية للتنفيذ . كما اشار رابين الى ان هناك عددا اخر من القضايا تم بحثها ، وتتعلق بالمجالات الاقتصادية وموارد الكهرباء والقادمين من غزة للعمل في اسرائيل . واكد «عرفات» . بحث سلطة الحكومة الذاتية الفلسطينية المؤقتة وقواتها . ومعالجة مواضيع القدس . واعلن الرئيس الفلسطيني تعيين فيصل الحسيني . لمناقشة هذه القضية ، وسيعين الطرف الاسرائيلى شخصا اخر . واشار «عرفات» إلى ان لجنة الارتباط ستناقش بقية القضايا في واشنطن . وقال «عرفات» إن «رابين» وعده بالا يتم نقل المعتقلين والبقاء في اماكنهم لحين بحث موضوعهم من الموضوعات على جدول الاعمال . واعلن «عرفات» ان لاجئى عام ١٩٦٧ سيتم عودتهم فورا في المرحلة الانتقالية . واضاف : اما اللاجئون القدامى فإن منهم . سيتم بحث موضوعاتهم في موعد اقصاه بداية السنة الثالثة من توقيع الاتفاق واعرب «عرفات» عن امله في التوجه لاريحا في بداية العام الجديد . ووجه «رابين» الشكر للرئيس حسنى مبارك لعقد اللقاء في القاهرة ، واستضافة اجتماعات اللجنة الاولى في القاهرة . والثانية في طابا . واشار الى ان مصر تقود العالم العربى حاليا للسلام مع اسرائيل . وكانت القاهرة قد شهدت امس مباحثات «رابين» «وعرفات» وتناولت القمة التى استغرقت ١٥ دقيقة سبل دفع المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ، وتنفيذ الاتفاق - الفلسطيني الاسرائيلى . وعقد «رابين» «وعرفات» اول لقاء ثنائى بينهما . حضر اللقاء من الجانب الفلسطيني فيصل الحسيني وحنان عشراوى وزياد ابو زياد ومن الجانب الاسرائيلى سفير اسرائيل بالقاهرة ، ومستشارو رئيس الوزراء والمستشار القانونى للخارجية الاسرائيلية .

علامة استفهام

(بقية المنشور ص ١)

الادنى والاماكن الخالية . تعرض مئات الطلاب لاستنفاد رغباتهم لتدوين كليات ومعاهد لاتقبل مجموعهم وخارج التوزيع الجغرافى وتقرر تخصيص مرحلة خاصة بعد اعلان النتائج لقبول المتخلفين من مراحل سابقة ومستنفدى الرغبات . يوزع طلاب الشهادة المعادلة طبقا للحد الادنى للثانوية المصرية في كل مرحلة . بنسبة ٩١٪ للعلمى و٧٠٪ للادبى للمرحلة الاولى . ٦٧٪ للعلمى و٦١٪ للادبى للمرحلة الثانية . و٥٠٪ للمرحلة الثالثة . تشير المؤشرات الى ارتفاع الحد الادنى للقبول بكليات الطب والهندسة والصيدلة وطب

إضراب المحامين بالفيوم لاعتداء موظفى المحكمة على محامين

الفيوم - سيد الشورة :

بدا امس الاول ١٥٠ محاميا بمركز ومدينة طامية بالفيوم اضرابا عن العمل . احتجاجا على اعتداء ٥ من موظفى محكمة طامية على اثنين من المحامين . نشبت مشاجرة بين محام . واحد المحضرين بالمحكمة لاختلاف وجهات النظر بين المحضر والمحامى لتنفيذ قرار حجز على احد موكل المحامى . تبادل المحضر والمحامى الضرب واشترك في المعركة ٥ من موظفى المحكمة وعدد من المحامين نتج عنها اصابة اثنين من المحامين وتحطم زجاج احد الابواب بالمحكمة . تقدم المحامون ببلاغ الى محمد عبدالمعبود وكيل نيابة طامية والذى تولى التحقيق كما قام وفد من المحامين بمقابلة المستشار رشدى عمار رئيس محكمة الفيوم وطلبوا ضرورة نقل الموظفين الخمسة من طامية .

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد يشاطر اسماعيل صالح مدير اعلانات الوفد الاحزان لوفاة المرحومة عمته الحاجة فهيمة صالح الفيشاوى للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● اسرة اعلانات الوفد .. تشاطر الاستاذ اسماعيل صالح مدير اعلانات الوفد الاحزان لوفاة عمته الحاجة فهيمة صالح الفيشاوى . للفقيدة الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

البقاء لله

● المهندس محمد مقبل العجرودى والمهندسة مرفت جمال شلبى ينعيان فقيدهما الغالى الطالب الشاب احمد

الذى توفى اثر حادث اليم تلغرافيا ٦٦ ش ٢٣ يوليو بورسعيد .

● فهمى ابو حشيش امين صندوق حزب الوفد يشاطر المهندس محمد مقبل العجرودى والمستشار جمال العجرودى الاحزان في فقيدهما الشاب الفقيد احمد للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● اسرة العاملين بشركة الملاحة العالمية تشاطر الزميل محمود جمال شلبى الاحزان لوفاة ابن شقيقته المرحوم احمد محمد مقبل العجرودى . للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

● اسرة العاملين بشركة الملاحة العالمية .. تشاطر الزميل حامد الالفى الاحزان لوفاة ابن شقيقه حرمه المرحوم احمد محمد مقبل العجرودى للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

القبض على صاحب شركة اى سى سنتر لتوظيف الأموال هارب من أحكام بالسجن لمدة ٤٥٠ عاما

كتب - أحمد راضى :

القت مباحث تنفيذ الاحكام بوزارة الداخلية القبض على محمد عصام بدير رئيس شركة (اى سى سنتر) للملابس . بلغت جملة الاحكام الصادرة ضده ٤٥٠ عاما . تم ضبطه بعد مراقبة استمرت ٤ شهور . واخطرت النيابة فتولت التحقيق وكانت معلومات سرية قد وردت للواء فاروق حافظ مدير ادارة تنفيذ الاحكام بتردد رئيس الشركة على الشقق المفروشة بالقاهرة والاسكندرية والصادر ضده احكام بلغت جملتها ٤٥٠ عاما لاصداره شيكات بدون رصيد . تم تشكيل فريق بحث اشرف عليه اللواء ماهر ابو زيد وكيل الادارة وضم العقداء محمد فرج ومحمود بدر الدين وحيدر يوسف السويفى مدير ادارة العمليات . دلت تحريات فريق البحث الذى ضم المقدمين عادل محيى وجلال سليم المفتشين بالادارة ان صاحب الشركة دائم الاختفاء في الشقق المفروشة بالقاهرة والاسكندرية وانه يدير املاكه عن طريق التليفون وافادت التحريات ان صاحب الشركة استولى على ١٠٠ مليون جنيه من المودعين بزعم توظيفها وحرر لهم شيكات ورفض سداد قيمتها كما ان صاحب الشركة استطاع اقناع ادارة التحفظ منذ عامين برد الاموال وحصل على موافقة بادارة الشركة ورد الاموال وتمت مراقبة صاحب الشركة لمدة ٤ شهور بمعرفة المقدمين هشام الشاذلى وهشام فاروق وشريف الجابرى واكدت المراقبات المستمرة قيام المتهم بالتردد على بعض الشقق المفروشة ، تم استئذان النيابة وتم القبض عليه مختبئا داخل احدى الشقق ثم عرض المتهم على النيابة وتولت التحقيق .

صاحب شركة اى سى سنتر يخفى وجهه بفوطة ويمسك بيده علبة مبيد حشرى لتهديد المصورين

تصوير - حسام محمد :

سـرقة سيـارة طبيب من أمـام محكمة مصر الجـديدة

سرقت سيارة الدكتور اسامة محمود كمال الطبيب بمستشفى الدمرداش اثناء وقوفها امام محكمة مصر الجديدة السيارة فيات ١٣٢ لبنى ميتاليك . وتحمل رقم ٣٠٠١٤٧ ملاكى القاهرة . وتمت سرقتها منذ اسبوع من يجدها يتصل بتليفون : ٦٠٢٠٥١ .

القبض على تاجر مخدرات بمحطة اسيوط وبحوزته ١٢ طربة حشيش

اسيوط - عبده حسانين :

تمكنت مباحث السكك الحديدية باسيوط من ضبط تاجر مخدرات اثناء قدومه من القاهرة الى سوهاج ، بحوزته كمية كبيرة من الحشيش والمواد المخدرة . وردت معلومات للرائدين محمد عثمان وعلاء عبدالسلام بقدوم احد التجار من عزبة النخل بالقطار ١٦٤ القادم من القاهرة الى سوهاج ويحمل شحنة من المخدرات وتم اعداد كمين على محطات محافظات الصعيد . وتمكن الرائد نذار فكرى من ضبط كرتونة وبتفتيشها تم العثور على ١٢ طربة حشيش ومجموعة من المواد المخدرة اثناء وقوف القطار على محطة اسيوط . وحاول التاجر محمد حسين النجار الهروب من الباب الخلفى وتمكنت القوات من ضبطه وتبين انه من بهيتة التابعة لمحافظة سوهاج واحضر هذه الكمية لتوزيعها على تجار الصعيد وتم عرضه على النيابة التى امرت بحبسه ٤ ايام على ذمة التحقيق .

احتراق مدرج كلية التجارة بجامعة حلوان

كتب - خالد حسن :

شب فجر امس حريق هائل بمدرج كلية التجارة جامعة حلوان .. التهمت النيران المدرج باكمله وتبلغ مساحته ٦٠٠ متر مربع . تلقى اللواء نادر نعمان مدير الدفاع المدنى بلاغا بنشوب الحريق انتقلت على الفور ١٠ سيارات اطفاء بقيادة العقيد عبدالرازق عامر رئيس العمليات تمت السيطرة على النيران خلال ٣ ساعات واتت على المدرج باكمله ولم تحدث خسائر في الارواح ولم يعرف بعد سبب الحريق

[illegible] ... الطلاب المتقدمين للأزهر

كتب - محمود [illegible]

[illegible]

مصرع مواطن وانهيار منزل بسبب انفجار أنبوبة بوتاجاز

دمنهور - مندوب «الوفد» :

انهار منزل بمركز دمنهور بسبب انفجار انبوبة بوتاجاز في شقة موظف بمديرية الاسكان بدمنهور . التهمت النيران المنزل ولقى الموظف مصرعه . واصيبت زوجته مدرسة بحروق شديدة . تلقى اللواء احمد ابوالفتح مدير امن البحيرة بلاغا صباح امس بانهيار منزل من طابقين ملك المواطن احمد عباس الباز بقرية الفول واشتعال النيران فيه . تبين ان انفجار انبوبة بوتاجاز نتيجة تسرب الغاز منها ادى الى اشتعال النيران ، ادى الحادث الى مصرع المواطن مسعد حامد عبدالقادر ٣٣ سنة الموظف بمديرية اسكان دمنهور واصابة زوجته مرفت السخاوى المدرسة بمدرسة دمنهور الثانوية الفنية للبنات ٢٨ سنة بحروق بدرجة ٥٠٪ . تولى نبيل مسعود مدير نيابة مركز دمنهور التحقيق وصرح بدفن الجثة . وانتداب خبير الحرائق لاجراء المعاينة اللازمة وطلب تقريرا بفحص الانبوبة وبيان اسباب انفجارها .

بعد المذبحة.. يلتسين أكثر ضعفا .. وكذلك روسيا

هل انتصر الرئيس الروسي بوريس يلتسين في معركته الدموية ضد البرلمان؟ وهل يعني انتصاره.. ان قضية الديمقراطية في روسيا قد انتصرت؟

هذا ما يحاول الغرب ان يوهمنا به طوال ساعات الليل والنهار.. رغم ان الغرب يعلم تماما ان يلتسين لم يدخر جهدا منذ عام ١٩٩١ لاقتناص كل السلطات الممكنة وتوسيع صلاحياته الاستثنائية والانقضاض على معارضيه الى حد استخدام اساليب هابطة في معاقبة هؤلاء المعارضين مثل سحب سياراتهم الحكومية أو تخفيض الحراسة من حولهم او السعي الى تقليص دخولهم.. حتى ان محللين غربيين عديدين اعترفوا بأن الرجل مجنون بالسلطة وبأن نزعته السلطوية مدمرة ومتهورة وبأنه متغطرس بصورة هستيرية.

والحقيقة ان يلتسين لم يكن مهذبا إلا في لقاءاته مع الساسة الغربيين. وحتى قبل ان يصبح رئيسا لروسيا.. وقف ذات مرة امام تمثال الحرية في نيويورك ونزع قبعته وانحنى حتى كانت جبهته تلامس الارض احتراما للتمثال وتوقيرا له.. الامر الذي أثار سخرية الصحفيين الامريكيين انفسهم! ومنذ شهور طويلة.. يعتبر يلتسين واعوانه ان البرلمان ورم خبيث ينبغي استئصاله.

وفي ظل حكم يلتسين.. جرى شطب التاريخ الوطني للشعب الروسي. وليس صحيحا ان الحذف تركز على الصفحات الشيوعية من هذا التاريخ وانما شمل كل ما يتعلق بالمواقف والتضحيات البطولية في حروب الدفاع عن الوطن ضد الغزاة بما في ذلك جحافل النازية الهتلرية.

واصبح ابطال المقاومة الوطنية للاحتلال مجرد لصوص وقطاع طرق.. بل ان الرئيس السوفيتي الاسبق ستالين هو الذي بدأ الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر اتباع يلتسين في روسيا الآن.

واسهل الامور ان تجد في روسيا الآن كل ما يتعلق ببضاعة الجنس والانحلال والمخدرات وموسيقى «البوب» والرقصات الغربية المجنونة.. واصعب الامور ان تجد أحد مؤلفات تولستوي أو دستويفسكي.

والواضح ان هذا هو ما يريده الغرب بالدقة. فالذي يخشاه الغرب ليس الشيوعيين الروس وانما القوميين الذين يريدون استعادة العظمة الروسية والامجاد الروسية والقوة العظمى ويرفضون انتهاج سياسة التبعية الكاملة للغرب.



● هـل يقـدم الرئيس الروسى على خطوات أخرى لتصفية الأقاليم وإلغاء المحكمة الدستورية؟



● يلتسين: قاد حربا شرسة ضد البرلمان الروسي «تنبيء» بخطوات مستقبلية أكثر خطورة ●

.. الواضح ان الغرب ليس متحمسا لاقامة نظام رأسمالي قوي في روسيا ولايرحب بدولة وطنية روسية قوية قد تشكل قطبا منافسا له في المستقبل المنظور.

اذن، لم تعد القضية هي قضية الاشتراكية ام الرأسمالية بل.. هل ستعود روسيا لتصبح قوة يحسب الآخرون حسابها وتشكل تهديدا للهيمنة المطلقة المنفردة لقوة عظمى اخرى وحيدة في الساحة الدولية..

البرلمان «المحافظ»

.. وتعليقا على حكاية ضرورة التخلص من هذا البرلمان لأنه موروث من العهد السوفيتي.. يقول «مايكل دوب» الباحث في معهد كينان الامريكي في مقال بصحيفة «الواشنطن بوست»؟ «صحيح ان الحزب الشيوعي كان في السلطة عام ١٩٩٠ عندما تم انتخاب البرلمان الروسي، غير ان هناك اجماعا على ان تلك الانتخابات كانت حرة ونزيهة. وعلى خلاف مؤتمر نواب الشعب السوفيتي الذي جرى انتخابه في عام ١٩٨٩، فانه لم يتم تخصيص او احتجاز أي مقعد للنواب الشيوعيين في البرلمان الروسي. وكانت اجراءات الترشيح والتصويت للبرلمان الروسي مشابهة تماما لاجراءات الترشيح والتصويت في الانتخابات التي أسفرت عن فوز يلتسين نفسه برئاسة روسيا. وهذا البرلمان الذي يوصف اليوم بأنه «محافظ» هو الذي انتخب يلتسين كأول رئيس له، وهو الذي تبنى اعلان السيادة الذي كان بداية نهاية الاتحاد السوفيتي وجورباتشوف» ...

أما عن التهمة التي يوجهها يلتسين الى اعضاء في البرلمان بأنهم شيوعيون سابقون.. فانها تثير السخرية لأن يلتسين نفسه كان شيوعيا ايضا!

موقف حسب اللاتوف

اذن.. ما هي حقيقة الخلاف بين يلتسين والبرلمان؟ يمكن التعرف على ابعاد هذا الخلاف من كلمات رسلان حسب اللاتوف رئيس البرلمان نفسه، فهو يقول: ان نسبة انخفاض الانتاج بلغت خلال العامين الماضيين وبداية عام ١٩٩٣ ما يقرب من اربعين في المائة. وهناك مشكلة هجرة الأدمغة وتوقف عمل مراكز الابحاث العلمية.. وكيف اصبح كل شيء في روسيا الآن قابلا للبيع والشراء.. ومشكلة زيادة نسبة الوفيات على نسبة المواليد.. واقتصاد السوق عملية معقدة وطويلة الامد وتحتاج الى هيئات ادارية للحكم وليس الى «القفزة الكبرى» التي تؤدي الى تدهور مستوى معيشة الشعب.. ومؤتمر نواب الشعب (البرلمان) يكبح جماح القوى الساعية الى فرض النظام الديكتاتوري.. فهل يريد الشباب ان يرسف في اغلال النظام الديكتاتوري بعد ان تحرر من قيود النظام السابق.. هل يريد ان يقضي بقية حياته كما مهملا بينما تزدهر العناصر السياسية الاجرامية الجديدة التي ملأت الجيوب من نهب القطاع العام وثروة الوطن التي ثابرت اجيال على جمعها وادخارها؟ ام ان شعب روسيا يؤيد اصلاحات على اساس الواقعية والمنطق السليم.. وان يقود هذه الاصلاحات اشخاص مؤهلون معنيون بمصالح الوطن والشعب؟ الا يرحب المواطنون بأن تجرى الاصلاحات بطريقة مدروسة تعتمد على الشرعية والوفاق للحيلولة دون ارتكاب المزيد من الاخطاء..؟»

ضد الصدمات

الجميع سواء في روسيا او الغرب يعرفون ان يلتسين خبير في مكافأة اصدقائه ومعاقبة خصومه وانه يسمح بالفساد ويغض الطرف عنه في دوائر حاشيته ومعاونيه مقابل ضمان الولاء الشخصي له.. وهي اساليب مستهلكة في العالم الثالث، تماما مثل الغوغائية التي يتصف بها يلتسين والتي يستخدمها في رفع شعارات الديمقراطية لضرب الديمقراطية.

ويتلخص موقف معارضي يلتسين في البرلمان في انهم مع الاصلاح الاقتصادي للروس الذي لايعتمد على اسلوب الصدمات الكهربائية بل على التدرج للحيلولة دون انهيار مستوى معيشة السكان، كما انهم مع كل الاجراءات التي تحمي الصناعة الوطنية الروسية (على عكس السياسة الرسمية الحالية) ومع اعتبار ان مصالح روسيا هي التي يجب أن تكون لها الأولوية في سياستها الخارجية.

هل هذا يعني ان معارضي يلتسين هم اعداء الاصلاح الاقتصادي واعداء الديمقراطية كما تروج وسائل الاعلام الغربية؟

الم يقف هؤلاء المعارضون مع يلتسين خلال احداث اغسطس ١٩٩١ عندما ادعى، هو نفسه، انه يدافع عن البرلمان ويحتمي به في مواجهة دبابات لجنة الطوارئ» (؟) الى ان جاء وقت اقتحمت فيه دبابات يلتسين مبنى البرلمان (!) وقتلت كل من يعترض فريقها في مذبحة مروعة؟!

القومية الروسية العدو الأول للغرب

سبب الخلاف بين يلتسين والبرلمان:

انخفاض الانتاج ووسائل تنفيذ الاصلاح الاقتصادى

● حسب اللاتوف ●

من بدأ العنف؟

وهناك من يقول ان انصار البرلمان هم الذين بدأوا اعمال العنف. وهذا القول يتجاهل اعتراف يلتسين نفسه بأنه خرج على الشرعية عندما ذكر انه يعلم انه ينتهك الدستور ويتجاهل ان يلتسين اعلن التحدي لقرار المحكمة الدستورية ويتجاهل استخدام قوات الأمن العنف مع المظاهرات السلمية التي احتجت على قرار حل البرلمان ويتجاهل قطع المياه والكهرباء وخطوط التليفون والاتصالات عن مبنى البرلمان ومحاصرته ومنع الاقتراب منه. وذلك كله يتدرج في اطار العنف.

مشاكل يلتسين

هل سيؤدي الهجوم العسكري على البرلمان بعد حله.. الى وضع حد لمشكلات يلتسين وروسيا؟

يقال انه لاتوجد انتصارات نهائية في السياسة الروسية.. غير ان المؤكد ان الفساد على اعلى مستوى وكل مستوى سوف يستمر في روسيا حيث لم تعد هناك سلطة تشريعية تراقب وتحاسب. كما ان عملية التدمير الاقتصادي سوف تستمر، وستتفاقم البطالة، ويزداد التضخم، ولن يكون هناك حد لعملية تفكك روسيا نفسها. اما ازمة الديمقراطية فانها لن تجد حلا في ظل الظروف الراهنة.

هل يمكن تصور ان يلتسين جاد في اجراء انتخابات حرة ونزيهة في ديسمبر القادم لاختيار برلمان جديد في ديسمبر القادم؟ وهل يمكن تصور ان الرجل الذي اختار بنفسه الهيئة التي تضع له دستورا جديدا يكفل له التمتع بأوسع السلطات على حساب البرلمان.. سوف تتيح الفرصة لانتخابات رئاسية حقيقية في يونيو القادم؟ لقد اعلن الرجل حالة الطوارئ».. واقحم الجيش في الحلبة السياسية، وقام بحل المجموعات السياسية المعارضة له واغلق الصحف القومية والشيوعية.

ويقال انه يستعد لاتخاذ خطوات ضد المحكمة الدستورية ومجالس سوفيتيات الاقاليم، وكان فاليري زوركين رئيس المحكمة الدستورية قد اكد ان حل البرلمان «سابقة خطيرة» تفتح الطريق امام تكرار هذه الخطوة مستقبلا في حالة وقوع خلاف بين الرئيس والبرلمان، كما تفتح الطريق امام بقية المسئولين لكي يتحللوا من التقيد بالقانون ويراهنوا على القوة لتسوية الخلاف.

كذلك اكد رئيس المحكمة الدستورية ان يلتسين انتهك ايضا المعاهدة الفيدرالية بمرسومه الذي يقضي باخضاع جميع السلطات التنفيذية في الاقاليم لقراراته.

ويمكن القول انه لامستقبل للديمقراطية في روسيا في ظل يلتسين الذي يهوى ويحترف سحق وتفتيت خصومه السياسيين ويصر على احتكاره للاذاعة والتليفزيون، خاصة وان الذين عارضوا حل البرلمان لم يكن اعضاء البرلمان فقط

صورة من عملية اقتحام قوات يلتسين للبرلمان، التي راح ضحيتها ٥٠٠ قتيل غير الجرحى، والتي يراها المراقبون مقدمة لتصفية باقي البرلمانات

وانما اتحاد رجال الاعمال والمقاولين الروس و «نادي ٩٣» الذي يضم الساسة المحترفين وعددا كبيرا من رؤساء وزعماء الاقاليم الروسية.. أي جماعات عرفت باعتدالها وميولها الليبرالية الاقتصادية.. بل انه حتى جمعية البحث المسيحي عارضت الرقابة على الإعلام.

جوعى وقياصرة

اما عن الجيش الروسي، فانه لسوء حظ يلتسين ـ ورغم كل ما حدث ـ فان اغلب العسكريين يعتنقون افكارا قومية تدور حول «روسيا العظمى» و «الدولة الوطنية القوية» وفي يناير الماضي اوضح استطلاع اجراه المركز الروسي لدراسة الرأي العام ان اكثر من سبعين في المائة من الضباط يؤيدون الاحزاب القومية والشيوعية وتتعدد المنظمات السرية داخل الجيش الآن خاصة وان عائلات عدد ضخم من الضباط «تتضور جوعا» بينما هناك من يعيشون «حياة القياصرة» على حد تعبير رسالة احتجاج من زوجات العسكريين في حامية بتروفسك بمقاطعة ساراتوف. كما ان الجنرال بافيل جراتشوف وزير الدفاع متهم بالخيانة العظمى من جانب الضباط الذين يطالبون بعزله منذ اعلانه عن مساندته ليلتسين في ديسمبر ١٩٩٢. ويحاول يلتسين ـ كعادته ـ رشوة القيادات العليا في الجيش والتغاضي عن حالات الفساد وبيع ممتلكات الجيش والرشاوى وتقديم العطايا لهم مثل المنازل الريفية للاستجمام باسعار رمزية. وقد نجح يلتسين في ان يكسب الى صفه كبار الجنرالات فقط. ولم يكن من المتوقع ان يتحرك العسكريون لصالح البرلمان.. غير انه اذا حدث وتحركوا فسوف تكون حركتهم موجهة ضد يلتسين مباشرة.

روسيا تترنح

وليس من المستبعد ان يؤدي الغاء البرلمان واقتحامه الى المزيد من التفكك في الاتحاد الروسي لأن ازمة المركز يمكن ان تشجع النزعات الانفصالية في الاقاليم. وقد كان يلتسين نفسه يقول في السابق ان استمرار الازمة بينه وبين البرلمان يمكن ان يتسبب في تقسيم روسيا وتمزيقها الى خمسين اوستين منطقة تدخل في حروب تستمر الف عام. وهذا هو الخطر المباشر الآن حيث ان روسيا خليط من اكثر من مائة مجموعة عرقية، وكان منطق الاقاليم والمناطق والجمهوريات ذات الحكم الذاتي داخل روسيا هو انه «اذا كانت روسيا تترنح.. فلابد من انتهاز الفرصة لارغام المركز على الاعتراف باستقلالنا»!

انهيار شامل

اما عن حالة الشعب الروسي، فان الانهيار الاقتصادي الشامل والازمة الاجتماعية يمسكان بخناقه.. ولا امل في تحسن قريب. وستحاول حكومة يلتسين ترضية الغرب اكثر فاكثر عن طريق الموافقة على انضمام دول شرق اوروبا الى حلف الاطلنطي، وستلغى الدعم على الحبوب (وهو شرط الحصول على بقية قرض بمقتضى نظام «تسهيلات تحول الانظمة» وستواصل حظر الاجتماعات الشعبية..

المهم ان كل شيء هادئ الآن في موسكو.. في ظل الدبابات والمدرعات.. ومع ذلك فان يلتسين لم يحل مشكلة واحدة من مشكلاته الصعبة بل ازداد ضعفا.. وكذلك روسيا.

«معلق»





فنون

الخروج على النص

قابلت هذا الاسبوع مواطنا عربيا من بلد شقيق، وكان ثائرا غاضبا، لانه شاهد مسرحية هو واسرته، وقد فوجيء الرجل بكثير من الالفاظ الخارجة، والتصرفات الخادشة للحياء، مما جعله يخرج هو واسرته من العرض، وقال لي انه من عشاق المسرح المصري، وانه كان يشاهد مسرحيات الريحاني في الاربعينات، والخمسينات هو ووالدته، ولم يسمع في تلك الايام اي لفظ او تصرف خادش للحياء من نجيب الريحاني، وتساءل: ماذا حدث لكم ايها المصريون..؟ هل تتصورون اننا كسياح عرب نحب تلك الالفاظ؟ هل تتصورون يارواد الحركة المسرحية اننا العرب نستمتع نحن واسرنا بالخروج علي الادب العامة..؟ وانتابتني مشاعر الخجل والاسف والأسي علي ماوصلت اليه بعض الفرق المسرحية، من اسفاف وانحطاط وجهل، طلبا للربح، ولم يكن امامي من حل سوي ان ادعو الرجل لمشاهدة العروض الجيدة في مصر، وهي للاسف تعد علي اصابع اليد الواحدة، وقمت بدعوته والحجز له في احدي المسرحيات علي نفقتي الخاصة، مشترطا عليه ان يقابلني بعد مشاهدته للعرض ليقول لي رأيه، وجاءني في اليوم التالي يحمل هدية غالية علي النفس والقلب.. مصحفا شريفا واستحلفني بذلك المصحف ان ادله دائما علي العروض المسرحية الجيدة حتي يستمتع هو واسرته بثمار العقل المصري والفن المصري، وقد وعدته بذلك.

ان بعض الزملاء الفنانين غير المدركين لدورهم الخطير، والدور الشديد علي وجدان الشعب يلجأون في كثير من الاحيان في طلب النجاح الرخيص، بالخروج علي النص، وبالفاظ يعاقب عليها القانون، والادهي من ذلك انهم في بعض الاحيان يرتكبون حماقات سياسية وينتقدون اشخاصا بعينهم ويحولون خشبة المسرح الي منصات للنقد السلاح، سياسيا واجتماعيا. هم انفسهم.. غير مؤهلين له، بل ويقومون بتوجيه الاهانات الي انفسهم والي زملائهم من رموز الفن والثقافة في بلدنا. وللاسف الشديد يضحك بعض الجهلة والرعاع من تلك البذاءات ويتصور الفنان الواقف علي خشبة المسرح ان هذا هو النجاح بعينه.

اننا ننبه الفنانين من ناحية والجماهير من ناحية اخري الي ان الاستمرار والتمادي في هذه الظاهرة سيخرب عقول الاجيال القادمة، وايضا سيضرب الحركة الفنية كلها في مقتل. ان الفن الراقي النظيف، لايتعارض ابدا مع الضحك والابهار والفرجة والتسلية، ونحن هنا ندعو نقاد الحركة المسرحية واجهزة الاعلام ان تركز مجهوداتها القائمة علي كشف وفضح تلك المواقف اللاخلاقية النسوية الي المسرح حتي تتوقف دون تدخل بوليسي او رقابي، فالمجتمع نفسه يجب ان يرفض هذا الهبوط وتلك السفالة، حتي نؤمن لأولادنا غدا افضل وحياة اكرم.

محمد نوح

فاتن حمامة ويحيى الفخراني ومباراة في الأداء الراقي مع فيلم «أرض الأحلام» للمخرج داود عبد السيد

فاتن حمامة والبحث عن الأحلام الضائعة!

الفرجة على فيلم «الفاتن حمامة» يحدث في النفس نوعا من البهجة، فهي نموذج لم يتكرر على مدى تاريخ السينما المصرية الطويل.. وهي النجمة المصرية الوحيدة التي حافظت على مستواها طوال نصف قرن من الزمان.. وهي في عالم السينما مثل أم كلثوم في عالم الغناء، ومحمد عبدالوهاب في الموسيقى.. حيث تربع كل منهم على نجومية مجاله حتى النهاية.. ورغم الأزمات والصدمات والنكسات التي صادفت السينما المصرية إلا أن فاتن حمامة ظلت تحتفظ بنوعية خاصة من الأفلام المحترمة رغم التيارات الضالة التي جعلت تقديم الأفلام الجادة نوعا من العبث والمستحيل.. ولأن جمهور السينما أو رواد السينما هذه الأيام معظمهم من الشباب المراهقين فلذلك فإن الاقبال الجماهيري على فيلم «أرض الأحلام» لايتفق مع جمال الفيلم وأهميته..

ولكن أعتقد أن منتج الفيلم حسين القلا ومخرجه داود عبدالسيد لم تفاجئهما هذه النتيجة.. وإنما رغم ذلك على تقديم أحد أهم أفلام ٩٣..

ومشاهدة فيلم «أرض الأحلام» يحدث داخل النفس كما «هائلا» من التداعيات الممتزجة بالشجن، والحسرة على زمن السينما الجميلة التي تصارع من أجل البقاء، وسط تيارات رخيصة لا ترحم.. وفي أمريكا التي نعتبرها أم صناعة السينما - في العالم يمكن أن نتابع أفلام العنف والجنس، والخيال العلمي.. بالاضافة للأفلام الرومانسية الراقية، وأفلام العلاقات الأسرية الحميمة.. وقد شاهدت مؤخرا فيلما لكاترين هيبورن التي تخطت السبعين وريان أونيل «بطل قصة حب» الذي أصبح في الخمسين.. والفيلم رغم أن أحداثه تدور في فيلا نائية في منطقة ساحلية لاتخرج منها الكاميرا أبدا.. إلا أنه أي الفيلم شديد المتعة والعذوبة وهو يلمس «الدور العلوي» وخلاصة القول.. أن السينما المصرية قد تجاهلت الأفلام العذبة الرقيقة وأمطرتنا بوابل من الأفلام ذات المضامين المتشابهة.. التي حققت بدورها جمهورا شرسا غليظ المشاعر.. غير قادر على تذوق الأفلام ذات المضامين النبيلة.. و«أرض الأحلام» يقدم أكثر من مفاجأة.. والسيناريست «هاني فوزي» في أول أعماله السينمائية، ومدير التصوير سمير بهزان وكل منهما سوف يكون له شأن في مجاله.. والخطوط العريضة «لأرض الأحلام» تتشابه مع فيلم آخر للمخرج «داود عبدالسيد» هو «البحث عن سيد مرزوق».. فكل من الفيلمين تقع أحداثه في يوم بليلة.. حيث يخرج البطل باحثا عن شخص أو عن شيء ومع بداية يوم جديد، يعيد اكتشافه لنفسه أو للحياة من حوله.. بعد عدة أحداث متشابكة يصادفها في رحلة البحث.. التي لاتزيد عن ليلة واحدة.. وممكن أن يدخل «أرض الأحلام» ضمن أفلام كوميديا الموقف، ولكنها ليست كوميديا صارخة تدع المتفرج «يقهقه» من الضحك، ولكنها كوميديا ساخرة يملؤها الشجن في بعض المواقف.. فنحن أمام «نرجس» وهي سيدة مصرية تستعد للهجرة لأمريكا.. بناء على رغبة أبنائها الذين يتطلعون لأرض الأحلام رغم أن كلا منهم له ركائز أو دعائم لم يستند عليها في بلاده.. الابنة المشهورة «علا رامي» والطبيب الشاب «هشام سليم».. وابن آخر سبقهما للهجرة وينتظر بقية الأسرة لتسافر «الأرض الأحلام» .. ولكن لأن الأم مشدودة جدا لجذورها فهي «تشعر بتوتر غريب في اليوم السابق للسفر.. وتتمنى أن تحدث معجزة تعوق سفرها.. ومن خلال عدة مواقف ولقاءات مع الأصدقاء تتعرف على ملامح شخصية «نرجس» التي عاشت عمرها دون أن تحلم.. أو تتخذ قرارات في حياتها.. فهي شخصية تحركها إرادة الآخرين.. وتحرص على راحة الجميع دون أن تسأل نفسها ولو مرة واحدة.. ماذا أريد؟! وهل أنا سعيدة أو راضية عن حياتي.. أم لا - حتى زوجها الذي توفى من سنوات تكتشف أنها لم تكن تحبه ولا تكرهه.. وإنما هو مجرد زوج عاشرها سنوات ثم تحول بالنسبة لها الى صورة على حائط.. لم تحرك مشاعرها.. ولكن في صباح أحد الأيام وهي تستعد للهجرة من بلادها.. تتأمل «نرجس» الحياة من حولها وتكتشف أنها تتعلق بالمكان الذي عاشت شبابها فيه.. وبالشجرة التي كانت يوما عودا أخضر قبل أن تصبح بهذه الضخامة.. وتتساءل «نرجس» هل ممكن للإنسان أن يتخلى بهذه السهولة عن كل سنواته وذكريات عمره السابقة ليبدأ من جديد في مجتمع غريب لايعرف عنه شيئا.. ويضيع الباسبور من «نرجس» كحيلة نفسية للهرب من الموقف، وتبدأ رحلة البحث عن الباسبور.. وتتذكر أنها في الصباح التقت بأحد الأشخاص «رؤوف» أو يحيي الفخراني وصدمته بسيارتها، وأغمي عليها.. فاصطحبها لسيارته وتعتقد أن الباسبور قد يكون قد فقد في سيارة «رؤوف» .. فتبحث عنه.. وتكتشف أنه إنسان وحيد، ضائع يهرب من قسوة وحدته الى «الخمر» .. فتدور بينهما عدة مواقف، وتطارده في الفندق التي يقدم بها نمرة «الساحر» .. وتسبب له بعض المضايقات والمشاكل.. ولكنها في هذه الرحلة التي تستغرق عدة ساعات من ليلة رأس السنة.. تعيش لحظات لم تعرفها في فترة مراهقتها أو شبابها.. إنه نوع من الحب الذي يقوم على الاحتياج فكل منهما يعيش في وحدة وتداعبه أحلام العثور على الآخر.. ورغم أن الليلة تنتهي بعثور «نرجس» على الباسبور في أحدى حقائبها.. إلا أنها تقرر عدم السفر.. وربما يكون هذا هو القرار الوحيد والأول الذي تتخذه في حياتها.. وتعود لتبحث عن «رؤوف» أو يحيي الفخراني لتبلغه قرارها.. وتجلس معه على الرصيف.. وهي تضحك في طفولة وببراءة لم تسمح بها كل السنوات الماضية من عمرها.. «أرض الأحلام» ليست هي أمريكا فقط.. إنما هي منطقة من النفس يبحث الانسان عنها طوال عمره.. قد يجدها قبل أن تنقضي أيامه.. وقد يحملها معه الى قبره.. ويفارق الحياة دون أن يعثر على أرض أحلامه.. وقد استطاعت «نرجس» أو فاتن حمامة أن تكتشف أخيرا منطقة الأحلام في نفسها.. بعد أن عاشت سجينة لرغبات الآخرين.. فيلم «أرض الأحلام» يخترق عالم من تخطوا الخمسين.. وهو عالم تقدمه السينما المصرية إلا في القليل جدا من أفلامها.. بحجة أنه موضوع غير تجاري ويقدم الفيلم مشاهد طريفة في أحد منازل المسنين.. حيث تتابع «أمينة رزق» وهي من أظرف شخصيات الفيلم رغم مساحة دورها القصير.. وهي شخصية متمردة على التعليمات رافضة لكل القيود.. ومصرة على الاستمتاع البريء بكل لحظات عمرها.. وهي تهرب من دار المسنين الى قاعات السينما.. لتتابع الأفلام وتستمتع بها مع صديقها العجوز «محمد توفيق» يحيي الفخراني.. يقدم أجمل أدواره السينمائية.. وبداية ظهوره أعطت للأحداث سخونة، وواجه بتلقائية ومهارة طغيان فاتن حمامة على الشاشة.. موسيقى «راجح داود» أضافت تأثيرا جماليا على الأحداث.. ويؤكد داود عبدالسيد أن السينما المصرية مازالت بخير من خلال «أرض الأحلام» الذي يعتبر أفضل أفلامه حتى الآن وأكثرها عذوبة.. أما فاتن حمامة فهي الأداء السلس الممتع.. في دور يليق بمكانتها ويؤكد أنها حقا سيدة الشاشة العربية..

ماجدة خيرالله

نضال الأشقر

قصائد جبران

كتب - نادر ناشد:

بالعاصمة اللبنانية، يبدأ أول ديسمبر القادم عرض مسرحية «سهرة مع جبران خليل جبران» فوق مسرح «الفارابي» اعداد الشاعر جورج ميشيل وتستمد مادتها من خلال القصائد المجهولة التي اكتشفها المستشرق الأسباني فرناندو رابيلا في يونيو ١٩٩١ - وتم التأكد من سلامة الاكتشاف في ١٦ مايو ١٩٩٣ - بمعهد الدراسات الشرقية بواشنطن.. المسرحية تضم عشر قصائد درامية الى جانب رسائل أدبية الى رفيقه الشاعر ميخائيل نعيمة.. ورسائل أخرى الى صديقته الشاعرة الأمريكية ليزابيل.. المسرحية بطولة نضال الأشقر وايليان سفير وبطرس نجيب ومحمد الفهد.. وموسيقى جورج الهاشم وإخراج إيلياس عبدالمسيح.. يستمر عرض المسرحية حتى ١٤ يناير ١٩٩٤ - وتعرض بعد ذلك في قاعة «الريم» بدمشق ثم تستضيفها قاعة «الصيداني» بواشنطن التي يشرف عليها الشاعر اللبناني بولس لحود.

مسرحيتان من الأدب العالمي

تم تسجيل مسرحيتين من الأدب العالمي بالبرنامج الثاني هما: «الشاعر المقتول»، تأليف سيموفالوف و«أرض بلا نهر» تأليف الشاعر فرانسوا رايدلي. المسرحيتان ترجمة حامد أبوسالم وإخراج تيمور سلام وبطولة حسام كرم وأبوزيد ورانيا الوليد.

سمعت

ذكريات إذاعية

لايزال برنامج «ذكريات إذاعية» يتمتع بالقدرة على إثارة شجوننا من خلال رحلاته الى الماضي لتقديم أجمل وأفضل الابداع الإذاعي الذي كان مسيطرا على وجدان الجماهير حتى نهاية مرحلة الستينات. وفي حلقة هذا الأسبوع قدم البرنامج حلقة من مسلسل إيام منعه للكاتبة السيدانية «كوليت خوري».

ولعبت بطولته سناء جميل مع أحمد مظهر وأخرجه محمد علوان.. ولاشك أن الإذاعة في وقت أسهمت مثل السينما في ترويج الأعمال القصصية والروائية لكبار الكتاب في مصر والعالم العربي حيث استمعنا الى مجموعة أعمال ليوسف السباعي «نحن لانزرع الشوك» إحسان عبدالقدوس و«أنف وثلاثة عيون».. طه حسين.. «الحب الضائع» جاذبية صدقي «صابرين» وغيرها.. كما أسهمت الإذاعة من خلال مسلسلاتها في اكتشاف عشرات الأصوات الجميلة المتميزة التي سحرت الناس بأدائها الصوتي مثل سميحة أيوب في «سمارة» وزوزو نبيل في «ألف ليلة وليلة».. وللأسف لم تتمكن الإذاعة بعد الانتشار الطاغي للتليفزيون والفيديو والمحطات الفضائية من استعادة جمهور المستمعين.. رغم أن هناك فترات طويلة من اليوم يكون المواطن مهيئا تماما للاستماع للراديو.. ولكن لأسباب كثيرة ومتعددة لم تعد الإذاعة قادرة على المنافسة.. ولكنها تكتفي بين الحين والآخر بإعادة فقرات من كنوزها.. من باب الترحم على الماضي الجميل..

فى الواقــع أن

● أخيرا .. تنبه الشعب الانجليزي الى أن الطقس في بلاده «بارد جدا» .. وهذا هو سر إعادة مسرحية «هير» في هذه الأيام وجميع الممثلين والممثلات بها.. يرتدون ملابس ثقيلة.. «وحشمة كمان». بعد أن كانوا يظهرون في المسرحية «شبه عرايا».

× اكتشفت أن هناك تشابها كبيرا في «العادات» بين الشعب المصري والشعب الانجليزي، ومن أبرز هذه «العادات» المشتركة بين الشعبين.. الوقوف في «الطوابير» مع فارق بسيط هو.. أن الشعب الانجليزي يقف في طابور المسرح.. والشعب المصري يقف في طابور الجمعية.

عبدالحليم حافظ

عادل إمام

● بدأت أشك.. في أن المذيع الانجليزي الذي يقرأ.. أقوال الصحف في التليفزيون البريطاني يستعين «بدوبلير» لقراءة الصحف.. والسبب أنني تعودت أن أرى المذيع عندنا.. عندما يقرأ الصحيفة.. أن «يبحلق» في الصحيفة التي يقرأ منها.. بينما المذيع الانجليزي لايظهر وجهه.. أثناء قراءة الجريدة..

● ارتفع عدد الفرق الغنائية في انجلترا الى ٤٠٠ فرقة غنائية.. في الوقت الذي يصر فيه كل مطرب من مطربي الموجة الجديدة في مصر.. على أن يغني بمفرده فقط في أي حفل.. وأن «يشيل الحفلة كلها.. بالغناء والأكل والمعازيم»..

× «بالفهلوة».. اكتشفت أن الشعب الانجليزي يعاني في هذه الأيام.. من آلام في المفاصل.. فبالرغم من أن الشعب الانجليزي «شعب راقص».. إلا أنه لايرقص في الاعلانات .. مثل عندنا.

● اتضح أن نجوم العالم «مضروبون» في هذه الأيام.. فكل منهم يوافق على وضع اسمه في المسلسل الذي يشترك فيه.. في أي مكان.. دون أن يشترط على مخرج المسلسل.. أن يسبق اسمه «لقب» .. مثلما يفعل نجومنا الكبار.

● تستطيع القناة الفضائية المصرية أن تصبح أهم قناة عربية.. لو ابتعدت قليلا عن المجاملات في اختيار البرامج التي تبثها.. ولو.. منعت برامج الأطفال منها.. لأنها فضيحة أمام برامج الأطفال التي تبثها القنوات الأخرى.

● في سوق الغناء.. مازال عبدالحليم حافظ يحتل المرتبة الأولى في جميع القنوات العربية .. وفي سوق الفيديو.. مازال عادل إمام يتصدر المبيعات.. بالنسبة للأفلام.

محمد حمزة - لندن

ضحك بالمزيكا والرقص .. فى سوق الحلاوة!

السوق دنيا ودولة لها حاكم كبير ورئيس ووزراء وشعب وقوانين معروفة يحترمها الجميع، ويحاول من يخالفها.. والسوق مكان جذب للمؤلفين المسرحيين، أو المؤلفين من غير همزة على الواو - يعني علينا حريفة التوليف وحتة من هنا على حتة من هناك نعمل نص ...ر حلاوة. ومنذ أن كتب ...رينمات الدراما الرائعة «زيارة السيدة العجوز» تجمع الأخوة من ... فج عميق واعتبروا الزيارة نبعا ...نضب، وخد عندك سينما ...سرح وتليفزيون وإذاعة وقصص ...واديت في الخارج وفي الداخل ...له من الزيارة. وآخر التوليفات ...حونة من زيارة السيدة العجوز ...اقتباسات من مسرحيات أخرى - ...رحية «سوق الحلاوة» التي أدار ...ا أحمد هيكل الأحداث في سوق ...عد شوية البنت طلعت مش بنت ...جل الغلبان، لكن بنت المليونير ...وها مهرب سلاح ومش أنا ...ريع يبقى فيه حد غريب هنا: ...الجمل هنا لن يسمح بالمقارنة ... نص الزيارة وسوق الحلاوة.. ...هيكل أخذ الفكرة الظاهرية ... وجاء الدافع الذي جعل الشاب يكره حبيبته ويشارك أهل السوق في طردها، ضعيفا غير مقنع، وجاء موقف أبناء السوق أيضا غير مقنع، على العكس تماما من بطلي الزيارة والدوافع المنطقية المقنعة لكل طرف.. ويحسب لهيكل تميزه في صياغة الجمل الحوارية في بعض المناطق. كانت مهمة السيد راضي صعبة جدا في التعامل مع هذا النص، لكن خبرته في استخدام الغناء الاستعراضي ومظاهر الابهار الحركي والضوئي، جعلته يركز على تقديم مزجة استعراضية كوميدية ممتعة.. وفي محاولاته الابداعية لاخفاء عيوب النص من ناحية وتقديم عرض ممتع من ناحية أخرى ظهرت على السيد راضي أعراض التجريب المسرحي .. لكنه التجريب المفهوم والموظف لخدمة العرض والتواصل مع المشاهد.. فقد ألغى المخرج حدود الزمان والمكان في أحد المشاهد ليقدم مشهدا كوميديا أشعل الصالة بقهقهات من القلب، وبدون اللجوء الى محاولات استجداء الابتسامات كما يفعل بعض المخرجين.. ديكور المشهد الذي صممه بوعي وتناسق لوني وتشكيلي زوسر مرزوق - في قصر فخم، وديكور - من خلال الملابس في الزمن الحالي.. لحظات ويتحول المكان بوحدتين متحركتين الى محكمة ويقف اثنان من القضاة يرتديان ملابس قضاة المحاكم الفرنسية منذ قرون مضت.. في هذا المشهد مباراة أدائية كوميدية تميت من الضحك بين جيلين، جيل يمثله عبدالمنعم مدبولي وجيل يمثله محمد الشرقاوي.. وكان التنافس في صالح الشاهدين من خلال الهدوء والروقان للدبولي والعفرتة والشقاوة الشرقاوي.. وفي مشاهد أخرى يستخدم السيد راضي الدخان والإضاءة لالغاء الواقع وسحبنا الى الخيال الجميل.. وهنا تتناغم الجمل الموسيقية المرحة الراقصة المعبرة لمحمد نوح والجمل الحركية والتكشيلات الاستعراضية الجذابة لحسن عفيفي والجمل الغنائية المبتكرة لسمير الطائر والابداع الأدائي الحركي الاستعراضي التمثيلي والفكاهي لنيللي لتستقبل الأذن والعين والوجدان لوحات مسرحية نابضة بالجمال والخيال.. وتدخل المشاهد السينمائية لتساهم في إثراء اللوحات ولاضافة الى متعة التلقي التي يشارك في ابرازها أداء لطفي لبيب لشخصية المليونير العجوز فيجعل الشاهدين يضحكون وهم يصفقون لمهارته الحركية والصوتية، ومحيي الدين عبدالمحسن الذي يفلجئ المشاهدين بسكة كوميدية نابعة من الأداء الجاد جدا كما يشارك في صناعة الافيهات الضاحكة لزملائه.. وميمي جمال التي نجحت في ضبط الأداء التمثيلي، لكن الملابس التي ارتدتها لا تتناسب مع شخصية معلمة في سوق الخضار، وظهرت بالدور والعقود وأبوشراشيب وأبوالمميع كأنها معلمة مستوردة، وظهرت نغمة نشاز في السوق الذي أبدعه خيال زوسر مرزوق، وكانت بملابسها أمام محل البطاطس والبصل والخيار كما لو كانت مندوبة صندوق النقد في سوق الخضار، أما نيللي الذكية العفريتة فاختارت ملابس بسيطة وأنيقة ومناسبة تماما لشخصيتها سواء وهي بنت السوق أو بنت الباشا.

والوجه الجديد سماح أثبتت امكاناتها في دور الخواجاية بالأداء الجيد صوتا وحركا وإحساسا فضلا عن تمتعها بالقبول أما يوسف منصور فهو تائه ضائع لاجئ في هذا العرض، لا عارف يتحرك ولا عارف يتكلم وخشبة المسرح مخاصماه تماما ولا حتى عارف يلعب كنغ فو على المسرح.

سوق الحلاوة .. استعراضات رائعة، أغنيات وموسيقى ممتعة، ضحك من القلب بدون قلة حيا انتاج ضخم لنوع من المسرح نحن في حاجة اليه لأنه مسرح مش كداب.

د.مدحت أبوبكر

نيللي وميمي جمال في تشكيل استعراضي من استعراضات «سوق الحلاوة»

تسمع وتشاهد اليوم

القناة الاولى

١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
١٠,٠٨ الصحافة تقول
١٠,٢٣ اغنية للاطفال من اوبريت افراح النصر
١٠,٢٨ كارتون «ارنوب وبدوبه»
١٠,٥٣ عروستي عن اكتوبر
١١,٤٨ غرائب وطرائف
١٢,٠٠ النشرة الاخبارية الاولي
١٢,١٥ فيلم «ليلي بنت الاغنياء» بطولة ليلي مراد وانور وجدي واخراج انور وجدي
٢,٢٥ اغنية «عيون القلب» لنجاة
٢,٥٥ الانتقال الي اذاعة خارجية من ستاد الكلية الحربية لنقل مباراة كرة القدم بين فريقي المنتخب العسكري والاهلي.. اخراج ماهر تليمة
٤,٥٥ مساء الخير
٥,٢٠ البرلمان الصغير
٥,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم
٦,٠٠ النشرة الاخبارية
٦,٢٩ الجديد في الطب
٧,٢٣ مسلسل «ذئاب الجبل» بطولة عبدالله غيث
٨,٢٤ فقرة التهاني
٨,٣٣ الفلوس والاقتصاد
٨,٥٤ حديث الروح
٩,٠٠ النشرة الاخبارية
٩,٤٥ حديث وزير الدفاع
١٠,١١ الموسيقي العربية
١١,١٥ فيلم «العمر لحظة»
١,٣٣ العزف بالكلمات
١,٣٨ القرآن الكريم والختام

القناة الثانية

١٠,٠٠ الافتتاح وفي نور القرآن الكريم
١٠,١٧ منوعات
١٠,٤٥ حلقة من «الثعلب العجوز»
١١,٤٢ كارتون
١٢,١٥ برامج الاطفال
٢,٠٣ من هدي السنة النبوية عن الدعوة «الي حسن الظن»
٢,١٥ منوعات
٢,٢٠ خمسة لصحتك
٢,٣٥ فيلم «ساعود بلا دموع» بطولة مديحة كامل ورشدي اباظة ومصطفي فهمي واخراج تيسير عبود
٤,٢٥ منوعات
٤,٤٥ نبع الحضارة وجولة في قصر الامير بشتاك
٥,٠٠ هاف تايم يتضمن باليها مائيا وتزحلق علي الجليد سباق سيارات.
٥,١٥ مسلسل «ريفييرا»
٦,٠٠ امومة وطفولة
٦,٣٠ اختبر معلوماتك عن اسلحة الصيد القديمة وصيد الجمبري
٦,٤٦ رسائل الدول العربية
٧,٠٠ النشرة الفرنسية
٧,٢٠ مسلسل الاصدقاء الاربعة
٧,٣٧ تعليم اللغة الالمانية
٨,٠٠ النشرة الانجليزية
٨,١٥ الانتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء من ستاد القاهرة لنقل بطولة مصر الدولية في الملاكمة
٩,٣٠ سباق رالي الفراعنة
١٠,٠٠ مسلسل «لوشين»
١٠,٤٧ نافذة علي العالم
١٠,٥٧ برنامج اخباري بالانجليزية
١١,١٧ اوسكار
١,٢٨ احداث ٢٤ ساعة
١,٥٣ القرآن الكريم والختام

القناة الثالثة

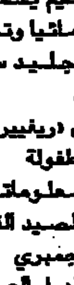
٣,٠٠ فيلم «اشهر معارك القرن معركة بريطانيا»
٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,١١ كارتون «الفتي برهان»
٤,٢٤ جوائز
٤,٣٩ مسلسل «علاء الدين والقرصان»
٥,٠١ حواديت مصرية
٥,٤٠ عالم التاميثات
٥,٥٠ الرسم بالكلمات
٦,١٠ ريبورتاج
٦,٢٨ وحدة مرور ق ٣
٦,٤٣ التحدي
٧,١٣ فين ايامك
٧,٤٢ محطة مصر.
٧,٥٧ مباراة كرة القدم
٩,٣٠ كاميرا ق ٣
١٠,٠٠ مباراة علي الهواء
١٠,٣٠ سلام سلاح
١١,٠٠ لكل عروسين
١١,٤٦ برقيات ملونة
١١,٥٩ مسلسل «وكسبنا القضية» بطولة عبدالمنعم مدبولي ورجاء الجداوي ويونس شلبي.
١٢,٤٢ غدا تقول الصحافة
١٢,٥٢ القرآن الكريم والختام

القناة الرابعة

٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,١٠ منوعات فرنسية
٥,١٠ نور الهدى
٥,٣٠ النصرة العربية
٥,٤٥ شريان الخير
٦,٠٠ كتاب الخالدين
٦,٢٥ الوه يامسئولين
٦,٤٥ مسلسل الموج والصخر
٧,٣٠ النشرة الانجليزية
٧,٤٠ خمسة رياضة
٧,٤٥ رحلة الى
٨,٠٠ في خدمتك
٨,١٥ الكاميرا الضاحكة
٨,٣٥ حكاية × غنوة
٨,٥٥ الجزء الاول من مسرحية ريا وسكينة
١٠,٠٠ افراح بلدنا
١١,٣٠ انباء وخدمات
١١,٤٥ خمسة فرفشة
١١,٥٥ القرآن الكريم والختام

القناة الخامسة

٤,٣٠ الافتتاح والقرآن الكريم
٤,٣٦ أ. ب رياضة
٥,٠٠ النشرة الأخبارية
٥,١٠ عيادة ق ٥
٥,٢٨ مسلسل غريب في المدينة
٦,٢٥ شهادة تقدير
٦,٤٠ والله زمان يالسكندرية
٦,٥٠ روضتي
٧,٠٠ النشرة الانجليزية
٧,٢٤ ٢ + ١
٧,٤٤ بيكيا
٨,٠٤ أغاني لها معاني
٨,٣٠ النشرة الفرنسية
٨,٤٢ حديث الاصابع
٩,١٢ سباق الفلجات
٩,٤٢ أزاهير الشعر
١٠,٠٢ عاجل جدا
١٠,١٨ طلباتك ايه
١١,٤٣ تأملات في خلق الله
١١,٤٨ القرآن الكريم والختام



ماجدة

سهرتك الليلة

تقدم القناة الأولى في الجزء الأول من السهرة، برنامج «الموسيقى العربية» اعداد واخراج أمال عزت وحلقة لفرقة أم كلثوم للموسيقى العربية بقيادة سامي نصير. تتضمن موشح «بالذكر أسكر» وطقطوقة «ع الحلوة والمرة» لحن محمود الشريف، طقطوقة «ظلموني الناس» لحن رياض السنباطي، طقطوقة «افتكرني» لحن محمد عبد الوهاب وموشح «ياعيوني» لحن محمدالموجي اداء حنان عطية وموشح «الثاني زماني» لحن محمد عثمان، وجزء من اغنية «انساك يا سلام» لحن بليغ حمدي واداء سوزان عطية. تعرض في الجزء الثاني، فيلم «العمر لحظة» بطولة ماجدة وأحمد مظهر ونبيلة عبيد ومحمد خيرى واخراج محمد راضي.

تعرض القناة الثانية، الفيلم الأمريكي «الجناح الاولى» من خلال برنامج «اوسكار» الذى يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور واخراج هاني حمدى الفيلم بطولة وليم هولدن جون اليسون وبربارة ستانويك وفريديك مارش واخراج روبرت واير الفيلم حاصل على جائزة لجنة التحكيم الخاصة للتمثيل الجماعي من مهرجان فينسيا.

شاهدت

الرصاصة لاتزال في جيبى

كلما حلت ذكري حرب اكتوبر، لابد للتليفزيون بدلاً من إذاعة أحد الأفلام الروائية هي الرصاصة لاتزال في جيبي، حتي آخر العمر، بدور، والوفاء العظيم. وهي الأفلام التي انتجت علي عجل بعد انتصار ٧٣ - كنوع من تسجيل الموقف أو الاستفادة السينمائية بهذا الحدث الجلل - والفيلمان الأول والثاني من إنتاج رمسيس نجيب الذي كان من أهم منتجي السينما المصرية - وكان له الفضل في اكتشاف مجموعة من الوجوه الجديدة بالإضافة إلي المخرجين وكتاب القصة وعاش ومات وهو يفكر في السينما ويعشقها ويقدم من أجلها كل التضحيات الممكنة.. وفيلم الرصاصة لاتزال في جيبي، من إخراج حسام الدين مصطفي ويشترك في بطولته نجوي إبراهيم، حسين فهمي، محمود يس، وهو مأخوذ عن قصتين لإحسان عبد القدوس الأولي كتبها بعد نكسة يونيو باسم رصاصة واحدة في جيبي - وهي عن قصة جندي مصري يعود مهزوماً من الحرب ولكنه يحتفظ برصاصة في جيبه. كنوع من الأمل في استخدامها في معركة أخري قادمة. ثم كتب إحسان عبد القدوس بعد نصر اكتوبر الرصاصة لاتزال في جيبي - حيث يشترك نفس الجندي في حرب ٧٣ - ويكتب للجيش الانتصار ويعود هذا الجندي رافعاً رأسه بعد أن عاش سنوات في ذل الهزيمة - وربما يكون هذا الفيلم أفضل أفلام اكتوبر حتي الآن - وهو يملؤنا بشحنة عاطفية نحتاج إليها دائماً - أما بقية الأفلام التي انتجت عن حرب ٧٣ مثل حتي آخر العمر لأشرف فهمي وبدور والوفاء العظيم فهي أفلام حاولت الاستفادة من أحداث الحرب وحشرتها بلا معني أو ضرورة درامية - والغريب أنه بعد عشرين عاماً من حرب اكتوبر لم تقدم السينما المصرية أي أعمال أخري عن الحرب إلا في القليل النادر - مثل العمر لحظة، وزمن حاتم زهران وإذا سألت أهل السينما عن أسباب تقاعسهم عن إنتاج أفلام لتمجيد حرب اكتوبر كانت الإجابة أن التكاليف الباهظة وعدم مسايرة قوات الجيش لتلك الأفلام وراء إحجامهم أو امتناعهم عن إنتاج أفلام لأكتوبر - ونفس القول يمكن تطبيقه علي التليفزيون الذي لم يفكر إلا مؤخراً في إنتاج فيلم عن قيادته - وهي في مجموعها أفلام قليلة جداً ولاتتناسب مع ضخامة الحدث الكبير!!

نجوي ابراهيم

تناتيش

موال لبلدى

من شوقي للفجر - بانزل فجر لبلادي
وانسج بإيدي الليالي ضي لاولادي
واحكم علي الصبح يطرح شمس بعنادي
في كف إيدي الأمل والقدرة والخضرة
تتهيئة اليأس في وادي وانا في وادي

لو مد موج الشديد بلل اكتافي
حافرد (الوعي) والقتل فيه بمجدافي
ويتنه قلبي كما هو بالأمل دافي
وانا هزمت الهزيمة والسواد والليل
وطلعت م(الجزر) مارد (مد) متعافي

أنا اللي دستين هزمها طاحت بسجانه
أنا اللي شهيد مدت بجسدها أوطانه
أنا كلمة الحق ضد الزور وعدوانه
عضمات ضلوعي صواري (بيرق التحرير)
أنا نار ونار لانفجار لتحدي طغيانه

عمر النهار ماكانت تتعب الثوار
عمر الناضل مايبعد له الزمن مشوار
بتحب له مشوار ويعد مشوار ويلاقي نهار
ويقلع الشوك وإيده تنجرح م الشوك
لكن بدله بيطلع في الحجر نوار

عبد الحميد البنهاوي

ح م ا ر ى ا ت

هؤلاء الرجال العظام وأغانيهم الهابطة!

كنت كالمعتاد واقفاً بجوار عربية الزبالة أتبادل الحديث مع الحمار عندما جاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.. ودار الحديث بيني وبين الزبال وتطرق إلي خبر قرأه في جريدة «الوفد» عن تمويل حملة الدعاية للاستفتاء علي فترة الرئاسة الثالثة من ميزانية المناطق العشوائية ومن صناديق الخدمات ومشروعات الخريجين - وأيضاً عن مؤتمرات الدعاية اللي حضرها رئيس الحكومة ورجالها والتي تكلفت ٥٠٠ مليون جنيه - وعلي عكس ماتوقعت وجدت الزبال في غاية السعادة والحماس وقد راح يهتف للحكومة ويدعو لها بطول البقاء.. وعندما لاحظ دهشتي قال: «أصل الحكاية يابيه إن الفلوس اللي اتصرفت عمت بالخير علي ناس ياما.. أقولك إزاي.. خد عندك مثلاً الواد حكشة ابني كان لابس جلابية ماتعرف ولامؤاخذة إن كانت جلابية طالعلها رقع ولا الرقع طالعلها جلابية.. النهاردة ماشاء الله تشوفه لابس جلابية يفتة معتبرة من قماش اليفط اياها.. صحيح عليها ألوان أحمر وأزرق وأخضر لكن مسيرها تطلع في الغسيل.. بس ياريت يابيه تقولهم لما ييجي ميعاد الحملة الجاية بلاش يخرموا اليفط لأجل ماتقدر جماعتي هي كمان تفصللها جلابية عشان مايصحش جماعتي تلبس جلابية فيها ولامؤاخذة خرم هنا والا خرم هناك.. ونيجي بقي للزريبة اللي ساكنينها إحنا والحمار ولامؤاخذة.. كان سقفها تصه مغطي ونصه مكشوف وكانت الشمس في الصيف بتلسعنا والمطر في الشتا بيغرقنا.. النهاردة ماشاء الله السقف بقي آخر لسطة بعدما كملناه بكام يافطة صاح من إياهم.. صحيح مكتوب عليها كلام ماليش فيه إكمني ولامؤاخذة أمي لكن الواد حكشة بيفك الخط طشاش وغاوي بيحلق في اليفط ويقرأ كلمة ويسيب عشرة.. أصله ماكملش علام عشان مجانية التعليم بقت غالية نار.. وعلي قولة التعليم عندي فكرة لزوم المدارس اللي اتهدمت من الزلزال ولسه سايبينها خرابة.. يعني ممكن الحكومة تبني للمدارس اللي ناقصة بالبوابات إياها اللي مالية الشوارع.. وعن إذنك بقي أما أروح ألم زبالة التكو ولامؤاخذة.

وانصرف الزبال إلي عمله بينما قال الحمار:

- أنا عندي فكرة تعوضكم عن النصف مليار جنيه الذي صرفته الحكومة في مؤتمرات الدعاية.

- وماهي هذه الفكرة ياحمار؟

- أن تسجلوا الخطب التي ألقيت في تلك المؤتمرات علي أشرطة كاسيت وتطرحوها في السوق.. وشوف بقي شرايط الأغاني الهابطة بتكسب قد إيه...

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام

عزت الأمير

بريد الحمار

ماهو المثل المفضل عندك ياحمار؟ (عادل عبد الرحمن)

- اللي اختشوا ماتوا.

قرأت

«التزام» الكاتب المصرى

في دراسة عن مفهوم الالتزام عند الكتاب المصريين تحاول الدكتورة سهام هاشم الصحفية بوكالة أنباء الشرق الأوسط تقديم دراسة متعمقة للمفهوم والذي يعتبر مفهوماً غير محدد رغم شيوعه في حياتنا، وتحاول الكاتبة من خلال دراستها التي قدمتها كرسالة ماجستير تحديد أبعاد المفهوم من خلال ٣٠ كاتباً ومثقفاً مصرياً تختلف اتجاهاتهم الفكرية طبقاً لما يظهر في معظم نتاجهم الفكري والأدبي - من بينهم الدكتور زكي نجيب محمود، نجيب محفوظ، إحسان عبد القدوس، عمر التلمساني، يوسف إدريس، د.محمد عمارة، وفتحي رضوان - وغيرهم. وتركز الكاتبة علي البعد النفسي للظاهرة باعتبارها أهم الزوايا في تناول المفهوم. ولطبيعة الدراسة كرسالة علمية فقد جاءت جافة بعض الشيء، مع الإغراق في الأكاديمية، وهو ماكان يتطلب بعض التعديلات عند نشرها في كتاب للجمهور العادي، وإن كان ذلك لايقلل من قيمة الموضوع باعتباره يقدم دراسة رائدة للمكتبة العربية في مجال علم النفس في مفهوم الالتزام.

وقد اتسمت إجابات الكتاب بالثراء والتنوع وإن انقسموا بصفة عامة إلي قسمين: قسم يجعل الالتزام قيمة مطلقة تستمد من الله أو امره، وقسم يجعل الالتزام وقتياً ونسبياً يستمد من الخبرات الشخصية المكتسبة.

وحسب ماذكرته الكاتبة كشف تحليل إجابات الكتاب عن إثبات أهمية عنصر الحرية في مفهوم الالتزام وجوهريته - فيقول نجيب محفوظ: الالتزام الذي مارسته هو الحرية المطلقة بمعني الاختيار المناسب الذي استخدمه دائماً وأبداً في تفضيل أشياء علي أشياء. أما إحسان عبد القدوس فيؤكد علي رفض أي التزام خارج فكره الخاص وشخصيته الخاصة، وهو نفس مايؤكده أحمد بهاء الدين «الالتزام لاختيار حر يعقبه التزام». ويأتي التجدد وعدم التجمد عنصراً مهماً في فهم قضية الالتزام - فالالتزام بعيد كل البعد عن الجمود الفكري الذي يجعل الفرد العادي أو الكاتب أو المفكر يتجمد عند أفكار بعينها.

ويحظي فهم الالتزام علي أنه العمل لصالح الجماعة بنصيب وافر من الإجماع، اتفق عليه ١١ كاتباً، إذ يذكر الحمامصي «الالتزام كما افهمه، وكما اطبقه وفي كل ماكتبت هو التزام نحو الشعب أولاً». وهو حسب د.سعيد العظيم أنيس «التزام قبل الشعب، أي قبل مصالح الشعب»، وهو معني يتوافق مع التحرر من قيود المنافع الذاتية، والانطلاق إلي العمل لصالح الجماعات.

ووفق إجابات عدد من الكتاب فإن التنشئة الأولي للفرد تسهم في تكوين التزامه، فيقول أحدهم إن الالتزام يأتي من التلقين الناتج عن مجموعة القيم والأصول السلوكية التي لقنت للفرد من الصغر. ويتضمن الالتزام الصبر علي المكاره وتحمل الصعاب فالالتزام معركة، عند الدكتور رفعت السعيد، وهو حسب كاتب آخر: يبدو عبئاً ثقيلاً خاصة في مجتمع لاتتاصل فيه جذور الديمقراطية ولذا فإن الالتزام له تكاليفه ومشاقه. وفي مفهومهم لجوانب وأبعاد المفهوم الأخري يتفق المثقفون علي أنه يعني كلمة لها تاريخ، وهي تعني العمل وليس التفكير فقط والعقل والوجدان دور هام في تكوين الالتزام وهو يعني الإحساس بالمسئولية والحساب القاسي للنفس.

وهو يرتبط بثقافة الإنسان، وفيه يتحقق ضبط ذاتي للسلوك كما انه يتضمن معني الصدق وأن يجاهر الإنسان بما يعلمه من حقائق، وللدين دور في تكوين الالتزام، وفيه لاينطلق الإنسان من منفعة شخصية، وفيه يتبدي الإنسان بين القول والفعل.

وإذا كانت ظاهرة التسيب تقابل ظاهرة الالتزام - تري بعدهذا العرض هل هناك صعوبة في تحديد الماذا كثر المتسيبون وقل الملتزمون بالقيم الإنسانية العليا؟ بالطبع لا، وهو أمر يتطلب جهداً أكبر لتعميق الالتزام في سلوكياتنا!

مصطفي عبد الرازق

فى الممنوع

قال الرئيس حسني مبارك في الحديث التليفزيوني الذي أجراه معه الأستاذ مفيد فوزي يوم السبت الماضي: إن النقد الذي يتعرض له الوزراء من الصحفيين يختفي وراءه أغراضاً شخصية ومصالح خاصة. كأن يكون للصحفي مشروع معين يمتلكه ويريد إعفاءه من الضرائب.

وماقاله الرئيس لم يكن عفوياً.. ولم يكن رداً علي سؤال مباشر من المحاور مثلما حدث في لقاء الرئيس بطلبة الجامعات في الإسكندرية حول ضرورة تشديد العقوبات علي الصحفيين في جرائم النشر.

ولاأعتقد أن الرئيس يقصد صحفياً معيناً أو صحفياً واحداً وإنما يقصد أكثر من صحفي - وأنه يتحدث عن عدد من الصحفيين. وأن الرئيس أمامه عدد من الوقائع المعروفة لديه بالاسم والتفاصيل.

ولست في موقع يمكنني من تأكيد أو نفي ذلك. وأغلب الظن أن ماقاله الرئيس صحيح.. لكن من الخطأ بل من الخطورة أن يعمم مثل هذا الاتهام علي كل الصحفيين. وعلي كل صحفي يكتب كلمة نقد شريفة ضد أي مسئول. فليس كل انتقاد أو حتي هجوم حاد علي أحد الوزراء لابد وأن يخفي وراءه هدفاً شخصياً وغرضاً خاصاً. وكثير من النقد الذي يكتب في الصحف، قومية وحزبية، يستهدف الصالح العام. وتصحيح أوضاع خاطئة. وتسليط الضوء علي وقائع انحراف معينة.

إن وظيفة الصحافة ودورها الأساسي أن تكشف عن مواطن الخلل في المجتمع. وأن تكون لسان الشعب المعبر عن همومه وآلامه. وليس من وظيفتها تملق المسئول والدفاع عنه وتأليهه.

إن الصحفي الذي يعرف ويقدر قيمة القلم الذي يحمله يمثل ضمير المجتمع. والصحافة بهذا المفهوم هي أقدس مهنة وأشرف رسالة.

وكلام الرئيس - رغم حساسيته - إلا أنه لايمكن أن يعني، ولايجب أن نحمله علي أن كل الوزراء مجموعة من الملائكة والأطهار والأبرياء بينما الصحفيون مجموعة من الشياطين والأشرار والمرتزقة.

لايمكن أن يقصد الرئيس هذا المعني - ولاأعتقد أنه يقصده - وإلا فهذا الوصف لو كان صحيحاً، وينطبق علي جميع الصحفيين، فهو ينطبق بالضرورة علي كل المسئولين في الدولة، وبذلك نكون قد تحولنا جميعاً إلي دولة من اللصوص والمرتزقة والمرتشين.

والأمر في النهاية يحتاج إلي توضيح وتصحيح، دون أن يشكل ذلك حجراً أو مصادرة علي رأي الرئيس في نزاهة الصحفيين من عدمه.

مجدي مهنا

حكايا في الواحة

صفحة اسبوعية منوعة

مع.. أمينة السعيد:

أمينة السعيد، امرأة تؤمن بشيء، فتدافع عنه، حتي يظهر فيه وجه الحق.. أو تهلك دونه.. ولاتعرف - أثناء ذلك - الحلول الوسط!

وفي يوم من الأيام، قالوا إنها «أرجل» امرأة في دار الهلال، بمعني أنها دائما، تتخذ مواقف الرجال. ولقد فقدت منصبها، كرئيس لمجلس إدارة دار الهلال وكانت أول سيدة عربية تتولي مثل هذا المنصب - لأنها وقفت في الطائرة، وهي برفقة الرئيس السادات في رحلة الي أمريكا، وصارحته أو واجهته بما خاف الآخرون من مجرد النطق به!

وفي الثلاثينات، تحدثت الصحف، ومدرجات الجامعة، عن الجريمة التي ارتكبتها أمينة السعيد، الطالبة بآداب القاهرة. وكانت الجريمة أنها لعبت التنس، في ملاعب الجامعة، ولم يكن مقبولا أن تقف البنت، وتهتز يمينا أو شمالا، لتمارس أية رياضة.

وكانت أول سيدة مصرية، تتولي رئاسة تحرير أول مجلة نسائية (حواء يناير ١٩٥٤).

وحين اشتغلت بالصحافة، تقاضت ثلاثة جنيهات عن عملها في «آخر ساعة» مع مصطفي أمين ومحمد التابعي، وكانت تعطي نصف راتبها لأختها، كي تخفي عن أسرتها أنها تعمل في الصحافة.

وذات يوم اجتمع مجلس الوزراء، برئاسة عبدالفتاح يحيي باشا، للنظر في أمر التحقيق الخطير، الذي نشر بغير توقيع في مجلة «آخر ساعة»... وكان عن حمام النساء في سان ستيفانو بالاسكندرية، حيث كانت زوجات الوزراء يسبحن ويغطسن، ويتبادلن الحديث حول آخر أخبار الوزارة.

عندى سؤال حائر لأصحاب الملايين الجدد.. من أين لكم هذا؟!

حوار: سليمان جـودة

لقد استطاعت أمينة السعيد، أن تتسلل الى العمالم وتسمع منهم أسرارا كثيرة، وتنشرها!

وهكذا، من جهة أخرى، تقاتل بالكلمة، ولاتعرف شيئا اسمه الاستسلام أو التراجع.. وقبل أيام (٣ اكتوبر ٩٣)، تأسست اللجنة الوطنية لدعم المشاركة السياسية.

ونشرت الصحف أسماء أعضاء اللجنة التأسيسية، وكان اسم أمينة السعيد، رقم ٣، ضمن ٥٣ اسما، من صفوة المفكرين ورجال الاقتصاد والسياسة والأعمال والفن.

وأذاعت اللجنة بيانا في الصحف، طالبت فيه المواطنين، بممارسة واجبهم الانتخابي، في الاستفتاء على رئاسة مبارك للجمهورية، لفترة ثالثة.

واللجنة لم تدع المواطنين - طبعا - الى أن يقولوا نعم أو لا، ولكن دعتهم الى أن يكون لهم «دور إيجابي» فيما يجرى على أرض الوطن.. وفيما هو متصل بحاضرهم ومستقبلهم ولابد أن تأسيس اللجنة، في هذا التوقيت بالذات، يثير تساؤلات كثيرة حول طبيعتها، وحقيقة الدور المطلوب منها أداؤه.

وبغض النظر عما يمكن أن يثور من تساؤلات، كان عندى تساؤل واحد، وأساسى، هو: هل للمشاركة السياسية، من جانب المواطن، تتحقق بمجرد بيان ينشر في الصحف؟!

قالت أمينة السعيد، وفى لهجتها ذات الروح القتالية التى كانت ولاتزال شيئا يميزها: أنا سعدت جدا، بوجود اسمى، مع هذه الصفوة من رموز الفكر والتنوير في المجتمع، رغم أنى، فى الحقيقة، فوجئت بوضع اسمى بينهم!! ولكن الهدف من إنشاء اللجنة، كما هو واضح من اسمها، عمل سياسى صميم، وأستطيع من خلالها - على كل حال - أن أقول الحق، وأن تكون كلمتى دائما، كما تعودت في شجاعة الرجال.

وبطبيعة الحال، فالمشاركة السياسية، لاتتحقق بمجرد نشر بيان فى الصحف، فالنشر مجرد بداية، وهناك خطوات أخرى كثيرة، تستطيع اللجنة أن تقوم بها، لتجعل للمواطن كلمة مسموعة ذات قيمة.

وما الذى ينقص المشاركة السياسية، أو بمعنى أدق الممارسة السياسية الحالية؟

تنقصها الصراحة، فالممارسة السياسية لاتعنى أبدا النفاق. ولا لعق الأحذية. ولاالسير مع كذابى الزفة!!

وأريد أن أوضح هنا، انى لست أبدا من معارضى الرئيس مبارك، بالعكس انا من مؤيديه، ومن الذين يقولون له نعم، ولكن ليس على الطريقة التى جرت يوم الاستفتاء.

كيف؟

ماجرى فيه مبالغة، وتجاوزات غير لائقة، وإلا فهل يعقل أن تتحرك بعض السيارات فى الشوارع، وفوقها رجال موظفون - وليسوا فلاحين - يرقصون بالبلدى، تأييدا للرئيس؟!!

أنا شخصيا استأت من مثل هذه التصرفات، التى جرت بإيحاء من رؤسائهم فى العمل، رغم أنها فى النهاية تسئ الى الرئيس مبارك، من حيث لاتقصد.. ولايرضى بها الرئيس.

كيف تفسرين مثل هذه «الظواهر» مع غيرها مما يشبهها فى المجتمع؟

كنت ذات يوم أجلس الى سياسى كبير، وقال لى، إننا شعب نصنع الفراعين، بسبب مواقفنا نحن تجاه الحاكم، فإذا كان هناك خطأ ما، فى يوم من الأيام، من جانب الحاكم، فإن السبب هو الشعب وليس الحاكم أبدا.. هو الذى يضطر حاكمه الى «الفرعنة» والى إتيان تصرفات وسلوكيات ماكانت لتحدث، لولا التصرفات التى سبقت وبدرت من الشعب.

ماذا تقول عن رجل، وقف يرقص فى الشارع ليؤيد الرئيس.. عادت هى تسأل هذه المرة.

قلت: إنها ليست حكاية رجل واحد، لقد بدا الأمر، وكأن البلد كلها ترقص.. الروح العامة كلها، فى الشارع وفى وسائل الاعلام، وفى كل مكان.. كلها كانت صورا أخرى، مختلفة الأشكال، من صورة الرجل الراقص، ولا أعرف - فى الحقيقة - تفسيرا أو سببا معقولا لما جرى.. لقد كان من الممكن التأييد، والمبايعة، ولكن بهدوء وعقل.

وقالت: هذه الروح، للأسف، شاعت وانتشرت مع بداية سنوات الثورة، ومع بدء الحكم الشمولى، عندما خاف الناس، فاضطروا الى أن ينافقوا ويداهنوا حماية لأنفسهم.

لقد صادفت رجلاً، دخل لجنة الاستفتاء وهو منفعل، وغاضب، سألته.

فقال: سوف أقول لا

وعدت أسأله ـــ والكلام لأمينة السعيد ـــ لماذا؟

قال: ذهبت أشترى قطعة قماش، أصنعها جلبابا، فلم أجد، لأن كل الأقمشة تحولت الى لافتات تأييد تملأ الشارع.. هذه مجرد عينة تؤكد أن التأييد غير المحسوب، والمجنون، ينقلب الى نفاق وبالتالى يأتى بعكس النتيجة المرجوة.

قلت: أنت تتهمين الشعب، وليس السلطة وهذا رأى غريب، وربما كان مثيرا، فالمفهوم أن السلطة هى التى «تربى» فيه هذه الروح، ثم إنها قادرة على التمييز بين المنافقين وغير المنافقين؟!

الشعب دائما - عندى - هو المسئول، وهو الذى يصنع الفرعون.

قلت: الذى يشاهد مظاهر التأييد والمبايعة - وأنا أقصد المظاهر المبالغ فيها بغير حدود - يتصور عن يقين انه لا مشاكل، ولا آلام ولا متاعب لغالبية الناس فى المجتمع؟!

وهذا شيء محير، فمساحة المتاعب، لقطاعات عريضة، فى اتساع دائم، وحجم المشاكل والآلام التى تعانيها الغالبية، فى تزايد مستمر، وأنا أرصد ذلك جيدا، بحكم الخبرة والتجربة الممتدة، ومن خلال الرسائل التى تصلنى كل يوم.. وعندى سؤال أريد أن أعرف له جوابا.

أى سؤال؟

أصحاب الملايين الجدد، أو أغلبهم بمعنى أدق حتى لا نكون ظالمين لبعضهم.. هؤلاء الناس، من أين أتوا بملايينهم «إن فى مصر، فئة عندها فلوس أكثر مما نتصور، والشعب يعانى معاناة قاسية، وأريد ممن يعرف جوابا لسؤالى هنا، أن يسارع ويرسله لى.

إن ما يسمونه بالساحل الشمالى - مثلا - امتلأ بالقصور.. نعم القصور التى ينفق فيها أصحابها ببذخ شديد وأنا لست حاسدة لهم، ولا حاقدة عليهم، ولكن المصيف فى أى مكان فى العالم، ليس هكذا، ولاهو على هذا النحو من الاسراف.

قلت: سؤالك المفروض ان الدولة هى التى تسأله، لتعرف - هى أيضا - الجواب؟!

قالت: يجوز أنها سألتهم، ويجوز انهم أجابوا أيضا!!

وعند هذه العبارة الأخيرة، فهمت ماتقصده أمينة السعيد، وماتريد أن تقوله بوضوح، فقررت أن أكف عن السؤال والكلام!!

أمينة السعيد

المخرفاتى

قولنا نعم بس..

سألني المخرفاتي - عملت إيه ياأبو خليل - قلتله قلت نعم - ياتري لك رأي تاني - قالي لا كويس كده بس - قلتله بس إيه يامخرفاتي - قالي هو الريس يستاهل نعم ونص - لأنه إنسان واضح وشريف ودوغري ومش بتاع وسايط ووطني ويحب مصر - بس ده مش كفاية - قلتله مش كفاية إيه الله يخرب - صرخ فيه المخرفاتي وقالي بس ماتشتمش - استني لما أكمل كلامي - أنا عايز أقول مش كفاية الريس لوحده اللي لازم يكون نعم - قصدي يكون صح - لازم اللي حواليه كمان يكونوا نعم - يعني يكونوا صح برضه - أصل إذا مصحوش المرة دي وجم ناس زي الناس إياهم - يبقي «لا» كانت تبقي أحسن.

قلتله يامخرفاتي يافاضي - مين يعرف الغيب - طيب ماكل الناس إياهم اللي تقصدهم كانوا في الأول كويسين - ده الواحد منهم مايترشحش للمنصب - إلا بتقارير معلومات كامل يتقدم للريس من كل الجهات - رد المخرفاتي وقالي فعلاً بس بعد شوية من استلام المنصب - هوب الواحد منهم يطيح فيها ياسبارك ودلاقتي ناسدا بنقول - الله ماكان كويس - إيه اللي حصل - ليه انحرفوا كده - وإيه السبب في الانحراف ده إيه اللي بيحصلهم - ؟ ده أنا اللي بسأل - رد المخرفاتي وقال - قال إيه يابو - ؟

قالك إن السبب في انحراف الناس دي هو احنا - قلتله احنا مين بس عشان نلهم - رد وقالي احنا الشعب - الشعب هو اللي بيعلم الناس دي الانحراف - ولما ينحرفوا نرجع نهلل ونصرخ ونقول الحقنا ياريس.

أصل الحكاية ياأبو خليل بتبتدي إزاي - الواد أنا بقي بتبتدي بالهدايا - بس هدايا إيه - هدايا ممكن ترجمتها إنما في الأول شكلها هدية - ويبتدي ويبتكم بتكون هدية مش ممكن رفضها - أو خسارة الرفض - أصلها بتبقي هدية مغرية تبدأ من شقة في برج - لشاليه في قرية سياحية - لعربية صغيرة شيك أحدث موديل لاسم النبي حارسها أو اسم النبي حارسه - لثلاجة قد الدولاب للست الهانم - فلا اتقبلت الهدية وعلقة بتتقبل - لأن ربّ أهل البيت يتعمل له حساب برضه - وكمان بتكون حجة القبول - إن النبي صلي الله عليه وسلم قبل الهدية - وبعد القبول يحصل بأه التفاهم باستخدام التعبير الشائع اللي بيقول إيه «طالما حنستفيد يبقي لازم انت كمان تستفيد ده «بزنيس» ياباشا» ومن هنا يتواجد مايطلق عليه «بالكوميشن» وبالبلدي عشان الـ ٨٠٪ من شعبنا يفهموا «الكوميشن» هو «العمولة» بما أن بأه فيها عمولة - يبقي ضروري نقدمها بستغلها - أومثل إيه - يروح عامل إيه بأه - يروح مسلم الحاجة ناقصة - أو يسلمها بفيقاتهم - أو علي الأقل غير مطابقة للمواصفات - أو - أو - أو من الحاجات الكتير المعروفة.

قلتله يامخرفاتي انت كده بتيأسنا في المستقبل كمان - أصل اللي انت بتقوله ده معناه اننا عمرنا ماحنتصلح - رد المخرفاتي وقالي - قولوا لأنفسكم ياشعب - هوه كل حاجة تقولوا ياريس - الراجل يادوب أعلن إنه ضد اللي بتعملوه ده - هو حد قالكم تقدموا الرشوة - وترجعوا تصرخوا وتقولوا فساد - ماانتم اللي بتجرجروهم للفساد - يعني انتم ياشعب الفسدين - استحملوا بأه - إنما لو كل واحد امتنع عن استعمال مفاتيح الفساد اللي بتفتح نفس الناس له - كنا بقينا شعب راقي - ومكانش حد قدر يستغلكم أو يمد إيده ويسرقكم - وفي النهاية ياأبو خليل - حقولك كلمة حق ورزقي علي الله - بقول إذا كان لابد وإنكم تقولوا للريس نعم لأنه يستحقها فعلاً - فكان من الواجب كمان في نفس اللحظة إنكم تقولوا لأنفسكم ياشعب لا - وإذا مايقتنيش لأنيه - حقولك تاني من الأول تاني.

إبراهيم مسعود

من أوراق إنسان

من أنت؟!

وإذا كانت الليلة الواحدة بعد الألف، وفي السطر الأخير من اللحمة «التقيلة» تبدأين معي العد من جديد إلي أن تنتهي الأرقام. فشكراً لك مجيئك قبل أن يسدل الستار.

كلماتك تضيء نفسي، تنفض عني غبار اليأس وتنزع ثياب الأحزان. أي عالم تأخذني إليه؟ أي أسطورة أعيشها معك وأي مفردات يتعامل بها أهلك وعشيرتك؟

إلي أي كوكب ياصديقي تنتمي، من أين ترحل، أي بلاد الله تسكن، أي طعام تأكل، وأي شراب تشرب؟

وصلتني رسالتك عبر السموات والبحار والفضاء الرهيب. لم تكتب اسمك ولاعنوانك. لم تخبرني عن موطنك!

من أي زمان أنت ومن أي مكان؟

ظننتك في البداية شهريار.. حلمت أن أعيش معك ألف ليلة وليلة. رأيتك قادماً من بعيد من زمان مضي أو زمان آت.

ثم أضاءت جملتك مرة أخري أمام عيني: «ولما كانت الليلة الواحدة بعد الألف، وفي السطر الأخير من اللحمة التقيلة». تلفني دوامة كأنني أسقط في غيبوبة وأري دوائر وسحباً وأشباحاً لأشخاص أعرفهم وآخرين لاأعرفهم.

رأيت نفسي أيضاً هناك. لم أتبين ملامحي ولاتفاصيل وجهي، كان كل شيء يسبح في ضباب غامض. وكان الجو ساحراً وغريباً.

من أنت؟ أيها القادم العجيب. ولماذا كانت رسالتك القادمة من اللازمان واللامكان؟ لماذا شققت السماء الآن، وعبرت البحار والمحيطات وهبطت علي أرضي.

من أنت أيها الكائن الغريب.. كيف عرفتني.. من أين أتيت بعنواني؟ وبأي مداد كتبت رسالتك وبأي لغة صغت كلماتك؟

أراك أحياناً قادماً من كوكب خرافي تحمل تباشير الخير والمحبة. وتظهر في كثير من الأحيان كطيف عابر أو ملاك.

من أنت؟ هل تسمعني؟ هل لديك حاسة السمع مثلنا وهل تستطيع أن تتكلم. متي تفك اللغز وتظهر في هيئتك الطبيعية؟ إنني أحس وجودك ثم تمضي لحظات وفجأة تتبخر تماماً من مجالي الحسي. تتبدد وتختفي.

أيها الإنس.. ياهذا الطيف البعيد.. القريب.. اقترب لأراك.. أو ابتعد لأراك!

لكن لاتقف في نقطة الضباب.. لاتبق حيث ينتهي الزمان.. ويتلاشي المكان.

اظهر تماماً.. أو اختف.. فقط تحرك....!

نوال مصطفي



يقدمها: صلاح الأسوانى

المال.. السايب!

كشفت التحقيقات التي تجريها النيابة العامة مع أعضاء التنظيم السري للاتحاد الاشتراكي عن وجود اختلاسات ومخالفات مالية كثيرة.. فأحد الأعضاء حول ٢٥ ألف جنيه باسم زوجته وآخر حول ٥ آلاف جنيه باسمه، وثالث أمر بصرف شيك بألف جنيه لاستقبال سيادته، وقالت الصحيفة أن أعضاء التنظيم كانوا يسافرون إلي الخارج بلاحساب وأن وفداً أجنبياً دعياً وهو مكون من ٤٠ عضواً فعين لمرافقته ١٦٠ عضواً.

أخبار اليوم ٢٩ مايو ١٩٧١.

الهزيمة

قال السادات: عبد الناصر عرف أن ماجري يوم ٥ يونيو هزيمة شخصية له. لماذا؟ لأنه قبل هذا التاريخ بأيام قليلة جداً كان قد عقد المؤتمر الصحفي الذي عمله في قاعة الزهراء بمصر الجديدة وتحدي فيه العالم كله وفجأة وبعد أيام قليلة.. تقوم إسرائيل وفي ساعة زمنية واحدة من الساعة الثامنة والنصف إلي التاسعة والنصف صباحاً تنتهي المعركة وينتهي سلاح الطيران المصري ويقع مايقع من هزيمة مريرة أليمة الأبعاد - دي قتلت عبد الناصر - دي قتلت عبد الناصر يوم ٥ يونيو ١٩٦٧.

صحف القاهرة ٢ فبراير ١٩٧٧

هذه هى الناصرية

قال الرئيس السادات: الشيوعيون والورثة الذين يقولون اليوم إنهم ورثة عبد الناصر لأنه أصبح لافرق بين الاثنين علي فكرة دول همه دول - واحد الاثنين بالضبط ومفيش أي خلاف. طلع إيه الناصري؟ عايزين الحراسة وعايزين المصادرة وعايزين المعتقلات وعايزين الوحدة العربية بالطريقة.. بطريقة عبد الناصر.. والحراسات والمصادرات لم تكن مجرد سلبيات بل ارتكبت فيها جرائم ضد الشعب.

صحف القاهرة يوم ٤ فبراير ١٩٧٧

عبد الناصر

السادات.. الزعيم المنتصر

يحاول خصوم السادات تجريده من كافة مزاياه فهو في رأيهم لم يخطط لحرب اكتوبر - لكن الذي خطط لها هو عبد الناصر ونسي هؤلاء أن زعيمهم لم يعرف النصر في أي حرب خاضها قط فقد هزم مرتين أمام إسرائيل، الأولي عام ١٩٥٦ والثانية عام ١٩٦٧ - أما الثالثة فكانت في اليمن.. لكنه والحق يقال. هناك معركة وحيدة انتصر فيها انتصاراً حاسماً هي معركته ضد الشعب المصري حيث نجح في تكميم الأفواه وقطع الألسن وقصف الأقلام طيلة الفترة التي حكم فيها مصر - كما يتهم هؤلاء المتنطعون.. السادات أيضاً بالخيانة. لماذا؟ لأنه وقع معاهدة كامب ديفيد مع إسرائيل ناسيين أن عبد الناصر نفسه بذل محاولات مضنية لحمل إسرائيل علي قبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ وكذلك مبادرة روجرز وكان عبد الناصر قد قبلهما - كان القرار والمبادرة ينصان علي الاعتراف بإسرائيل وحقها في المرور في خليج العقبة وأخيراً وليس آخراً يحاول هؤلاء الخصوم تجريد السادات أيضاً من فضل تأمين المواطن المصري علي يومه وغده والسماح له بإعادة تكوين الحياة السياسية مرة أخري فزعموا مؤخراً - لاغفر الله لهم - انه كان في نية ناصر أن يسمح بالتعددية الحزبية في عام ١٩٧٥ - ياناس اختشوا..!

والصورة لليوزباشي أنور السادات أثناء محاكمته وبجانبه والده محمد السادات الذي قال إن ولدي أنور رجل مسئول ورب عائلة وإني واثق من براءته علي يد القضاء العادل.

المصور ١٢ ديسمبر ١٩٤٧.






اشراف: كمال الدين عبدالخالق

محمود عثمان

اختبـارات الحكام بمنطقة القاهرة ٢٠ اكتوبـر

قررت لجنة حكام منطقة القاهرة لكرة القدم برئاسة الحكم الدولى محمود عثمان اجراء الاختبار الطبي لجميع الحكام المتخلفين يوم ٢٠ اكتوبر الجارى بمقر اتحاد الكرة فى العاشرة صباحا، واجراء اختبارات كوبر بنادى طلعت حرب فى الرابعة عصر نفس اليوم.

اليوم بطولة الجمهورية للغوص بحمام التربيـة والتعليم

تنظم منطقة القاهرة للغوص والانقاذ اليوم بطولة الجمهورية بحمام التربية والتعليم ويشارك فيها اربع مناطق هى الاسماعيلية، بورسعيد، الاسكندرية، والقاهرة. وتستمر البطولة حتى غد «الجمعة».

الاتحاد جاهز للقاء القنـاة ويتـدرب على ملعبـه لأول مرة

الاسكندرية ـ احمد فاروق:

عاد الهدوء الى نادى الاتحاد السكندرى بعد الازمة الشديدة التى شهدها عقب هزيمته من الاهلى فى الاسبوع الماضى. باربعة اهداف مقابل هدف، وادى الفريق اول تدريباته هذا الموسم على ملعبه بعد ان تم اعداده وتجهيزه. فى حين التفت الجماهير حول الفريق وقامت بتشجيع اللاعبين اثناء التدريب.

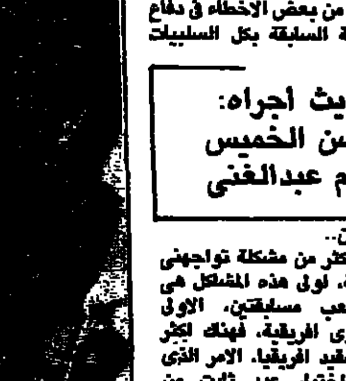
ويواصل الفريق استعداداته الجادة للقاء القناة باستاد الاسكندرية يوم الاحد القادم حيث يؤدى مرانه على فترتين للارتقاء ببعض عناصر اللياقة البدنية بجانب التركيز على بعض الجمل التكتيكية والتدريبات المهارية.

اجتمـاع هام للتجـديف اليـوم

يجتمع اليوم «الخميس» المكتب التنفيذى لاتحاد التجديف برئاسة سالم مشهور وكيل الاتحاد لمناقشة الاعداد لسباق النيل الدولى بالقاهرة والاقصر والبطولة الافريقية الاولى والعربية الثانية خلال شهر ديسمبر القادم.

والدول التى من المقرر اشتراكها فى البطولات الثلاثة، واجتماع الجمعية العمومية للاتحاد يوم ٢٢ اكتوبر الحالى لمناقشة جدول الاعمال.

المعروف ان كلا من المانيا، وجنوب افريقيا، وزيمبابوى، وايطاليا، وانجلترا، وروسيا، اكدت موافقتها على الاشتراك فى سباق النيل واحتمال ارسال تونس والجزائر موافقتهما فى نهاية الشهر الحالى.. بينما وافقت بالفعل على الاشتراك فى البطولة الافريقية الاولى للرجال والسيدات عمومى، رجال وانسات ناشئين تحت ١٨ سنة كل من زيمبابوى، وجنوب افريقيا، وتونس، والبطولة العربية لرجال عمومى كل من الكويت، ولبنان وتونس.



سالم مشهور

منتخب السويس يفوز ببطولة الجمهورية للكاراتيه

فاز نادى منتخب السويس بالمركز الاول فى بطولة الجمهورية المفتوحة للكاراتيه ـ انسات ـ بعد فوز لاعبته جيهان وحيد بالمركز الاول فى الكوموتيه، والمركز الرابع فى الكاتا.

اعـلان اسماء مـرشحى اتحاد الكـرة السبت

يعقد اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس جهاز الرياضة مؤتمرا صحفيا فى الحادية عشرة صباح بعد غد ـ السبت ـ بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ويحضره اعضاء اللجنة العليا للانتخابات لعرض اسماء مرشحى اتحاد كرة القدم للانتخابات التى ستجرى يوم ٢٢ اكتوبر الجارى.

المنتخب يختتم معسكره بمباراة تجريبية تحت الأضواء الكاشفة

«هانى» يشاهد مباراة الجزائر ونيجيريا.. و«رادوليسكو» يتفرغ للمنتخب الأوليمبى

كتب ـ محمود على الدين:

يختتم المنتخب القومى لكرة القدم معسكره التدريبى اليوم ـ الخميس ـ والذى كان قد بدأ منذ يومين فى اول تجمع للفريق فى بداية رحلة استعداده لنهائيات كاس الامم الافريقية بتونس فى مارس القادم.. يتم مساء اليوم تقسيم الفريق الى مجموعتين واقامة مباراة تجريبية بينهما على الاضواء الكاشفة بلستاد المقاولون للوقوف على المستوى الحقيقى للاعبين تمهيدا لتصفيتهم الى ٢٢، لاعبا فقط يسافرون للاشتراك فى الدورة الرباعية بتونس فى المدة من ٢ ـ ٩ نوفمبر القادم والتى يشارك فيها مع مصر وتونس كل من الجابون ومالطة.

وكان المعسكر قد بدأ اول امس ـ الثلاثاء ـ حيث تم تجميع الفريق بدار المدرعات. وقام د. اشرف الالفى طبيب المنتخب باجراء الكشف الطبى على اللاعبين.. واجروا مرانا خفيفا لفك العضلات فى عصر نفس اليوم.. وادوا امس مرانهم على فترتين بملعب المقاولون ركز خلاله رادوليسكو المدير الفنى للفريق على رفع اللياقة البدنية والمهارية للاعبين.. ويقود هانى مصطفى مدرب الفريق احدى المجموعتين فى مباراة اليوم، ويقود مساعده د. محمد على المجموعة الاخرى بينما يقوم رادوليسكو بمتابعة الفريقين للوقوف على حقيقة مستوى اللاعبين.

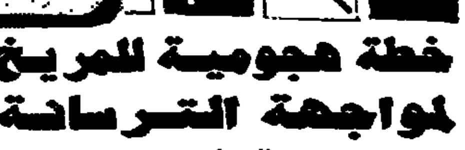
ويعود اللاعبون الى انديتهم حيث يتم تجميعهم مرة اخرى لاداء مباراة تجريبية مع احدى دول الخليج بالقاهرة قبل سفره الى تونس للاشتراك فى الدورة الرباعية.. وكان اتحاد الكرة قد ارسل دعوات الى كل من السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات. ومن المنتظر ان تحضر الامارات لاداء هذه المباراة.

من ناحية اخرى من المنتظر ان يسافر هانى مصطفى ـ بعد المباراة التجريبية اليوم ـ الى الجزائر لحضور مباراة الجزائر ونيجيريا التى تقام غدا بالعاصمة الجزائرية فى تصفيات كاس العالم



رادوليسكو

هانى مصطفى

خطة هجوميـة للمريـخ لمواجهة الترسانـة

بورسعيد ـ محمد الحماصى:

يواصل فريق المريخ لكرة القدم تدريباته بقيادة ارنالدو باتريسيو المدير الفنى البرازيلى ومساعده ميمى عبدالرازق مدرب الفريق وعبدالعظيم اسماعيل المدرب المساعد استعدادا للقاء الترسانة يوم الاحد القادم باستاد بورسعيد فى اطار مباريات الاسبوع السادس للدورى الممتاز.

وصرح ارنالدو المدير الفنى البرازيلى للمريخ بانه استفاد جيدا من فترة توقف الدورى اثر تاجيل مباراة فريقه مع الاهلى فى الاسبوع الخامس حيث تعرف على الامكانيات الفنية لجميع لاعبيه خلال التدريبات واستطاع التعرف على نقاط القوة والضعف فى فريقه والفرق المنافسة بعد ان شاهد مجموعة من المباريات السابقة خلال شرائط الفيديو، ومساعده ميمى عبدالرازق.

واضاف ارنالدو بان فريقه سيؤدى مباراة الترسانة بخطة هجومية بالاعتماد على مهارة جيرسون والميرجونيد البرازيليين واجادتهما المراوغة والتسديد القوى على المرمى وانطلاقات السيد عيد واشرف سطوحى والتمريرات المتقنة لطارق الصاوى ومحمد السيد مع التامين الجيد للدفاع ورقابة مفاتيح لعب الترسانة.

واضاف بانه يهدف الى تحقيق اول فوز لفريقه بالدورى والحصول على نقطتى المباراة ليبتعد فريقه عن ذيل القائمة والابتعاد عن المنطقة الخطرة مبكرا وخاصة ان الروح المعنوية للاعبين مرتفعة ومصرين على تقديم عرض جيد وخاصة بعد التزامهم الكامل بالتدريبات.

عن تاريخه التدريبى قال ارنالدو بانه بدأ حياته التدريبية بتدريب فرق ناشئى وشباب نادى «بوتافوجو» البرازيلى احد اندية الدورى الممتاز واستمر فى تدريب الناشئين لمدة ٩ مواسم ثم تولى تدريب الفريق الاول لنفس النادى لمدة موسم واضاف بانه تولى تدريب العديد من الاندية البرازيلية مثل اندية ساوكر يستوفاو، وبونسوسينو، ولولاريا، ومنتخب ولاية ريودى جانيرو، ونادى فلومينسى.

واضاف بانه حقق بعض بطولات المناطق للفرق الذى دربها وان خبرته التدريبية تصل الى ٢٠ عاما بعد ان اعتزل الكرة.

وعن انطباعه عن لاعبى المريخ قال ارنالدو: بان المريخ يضم لاعبين على مستوى جيد امثال طارق الصاوى ومحمد السيد وحسن نصر واحمد جودة والحماصى وسرحان وسطوحى ولديهم امكانيات مهارية جيدة، واضاف ارنالدو بانه سيضع طريقة لاداء المريخ بالمباريات تعتمد على الطريقة الهجومية فى المقام الاول مع التوازن الدفاعى الجيد وعن معرفته بالكرة المصرية قال ارنالدو بان الكرة المصرية تعد رائدة على المستوى العالمى والعربى والافريقى



ميمى عبدالرازق

الدراجات فى سوريا للاشتراك فى سباق الجولان الدولى

«هاريس» فى حديث صريح للوفد

النتائج هى الفيصل فى الحكم على مستوى «الأهلى الجديد»

البقاء للأفضل.. وعبدالجليل حاليا أحسن من رضا عبد العال

فى بداية عمله استقبله البعض بالتشكيك وقالوا انه كان مساعدا لمدرب فريق برشلونة وليس مديرا فنيا.. واتهمه اخرون بانه بلا تاريخ كروى وانه جاء لتكملة المسيرة التى بداها مواطنه مايكل ايفرت.. ولكنه لم يعلق وطلب الا يوضع فى مقارنة مع اى مدرب سابق.. وبدأ مهمته من خلال المباريات الست التى لعبها ظهرت بصماته واضحة بالرغم من بعض الاخطاء فى دفاع الفريق.. وكان هذا الحوار معه لتقييم المرحلة السابقة بكل السلبيات والايجابيات.

حديث اجراه:
حسن الخميس
اكرم عبدالغنى

وكانت البداية حول الطريقة التى يلعب بها الاهلى.. وتعرضها للهجوم من جانب بعض الخبراء والجماهير..

ويرد هاريس قائلا: لقد كثر النقد حول الطريقة والاسلوب التى اخوض بها المباريات من بداية تولى مهمة تدريب الاهلى. لعدم وجود اللاعب القشاش «الليبرو» ولكننى اؤكد لهؤلاء ان اسباب هجومهم غير موضوعية، مادام الفريق متفوقا، ومهاجموه يعرفون جيدا طريق المرمى، واعتقد ان حصيلة ٦ مباريات ـ وهى رصيدى حتى الآن ـ تحقق خلالها ٥ انتصارات وتعادل واحد وسجلنا ١٨ هدفا مقابل اربعة اهداف فى مرمانا وهذا رد مقنع لهؤلاء المتشككين.

وتساءل هاريس.. ماذا فعلت نفس الطريقة لفريق الاتحاد فى مباراته الاخيرة امام الاهلى، فكان الهدف الثالث لعبدالجليل خير دليل على فشل هذه الطريقة، ومع ذلك ومع الهزيمة الثقيلة للاتحاد باربعة اهداف ونحن بعشرة لاعبين، وجدنا «بوكير» المدرب الالمانى للاتحاد يندد هو الآخر بمستوى الاهلى ويعلن انه لو اتيح له وقت اطول فى المباراة لاستطاع هزيمة الاهلى باكثر من ستة اهداف، فهذا ما اضحكنى واكد ان هذا المدرب يجيد فقط التصريحات.

وبسؤاله عن عدم تثبيت لاعبى فريقه حتى الآن..

قال: هناك اكثر من مشكلة تواجهنى فى هذه الناحية، اولى هذه المشاكل هى ان الاهلى يلعب مسابقتين، الاولى محلية، والاخرى افريقية، فهناك اكثر من لاعب غير مقيد افريقيا، الامر الذى يصعب معه اختيار عدد ثابت من اللاعبين، فلابد من توسيع قاعدة اللاعبين الجاهزين للاشتراك بهم فى المسابقتين، وهناك اكثر من لاعب لم يستوعب طريقة اللعب الجديدة حتى الآن، ومن بينهم عمرو الحديدى، واحمد ايوب، وجمال السيد.. لذلك نحاول جاهدين لاجراء مباريات ودية لاعطائهم فرصة للارتفاع بالمستوى.

واضاف هاريس نفس الشىء ينطبق على مركز حراسة المرمى فعلى الرغم من تواجد ثلاثة من حراس المرمى بالفريق فهذا ليس معناه اننى ملتزم باختيار الحراس بالتناوب وهذا يجعلنى اختار الحارس رقم واحد، ومادام شوبير هو الحارس الاكثر خبرة والاكثر استعدادا فهو عندى يعتبر الحارس رقم واحد بالفريق، فعلى الباقين الارتقاء بمستواهم بما يفوق شوبير، فانا مدرب محترف لخوض مسابقة قوية وملتزم بان اختار احسن ما لدى من عناصر للفوز بالبطولات.

واستطرد هاريس المدرب الانجليزى للاهلى قائلا: كل ما يهمنى هو ما احققه من نتائج وليس ارضاء اللاعبين، فالمدرب الفاشل هو الذى يرضى جميع اللاعبين. فما حدث بالنسبة لايمن شوقى مؤخرا برفضه الجلوس على دكة الاحتياطى يعتبر مشكلة لايمن شوقى نفسه ولأى لاعب اخر فى نفس موقفه وليس مشكلة لى شخصيا، لاننى اختار حسب متطلبات الفريق لكل مباراة، وعلى اللاعبين ان يدركوا انهم يلعبون بمنطق الاحتراف، فمن يرفض ذلك عليه الرحيل وان ما يطبق بالاهلى ليس بدعة وليس امرا جديدا، فجميع نجوم العالم تضطرهم الظروف للجلوس على دكة الاحتياطى وهذا ليس تقليلا من شانهم.

وبسؤال هاريس عن موقف رضا عبدالعال واشتياق الجماهير لرؤيته بالملعب.. قال:

عبدالعال ليس جاهزا بالصورة التى يتفوق بها على عبدالجليل، وكل منهم يلعب بمكان واحد داخل الملعب، فالمنطق يقول اننى اكتفى هذه الفترة باشتراك عبدالجليل لارتفاع مستواه واستيعابه لما يطلب منه داخل الملعب، وعلى عبدالعال ان يطور مستواه حتى يتفوق على عبدالجليل.

وعن اتهامه للاعبى الاهلى بالتراخى امام الزمالك فى مبارياته الاخيرة فى الوقت الذى اعطى لهم مكافات اجادة قال هاريس.. عدم رضائى عن الاداء فى تلك المباراة ليس معناه ان احرم اللاعبين من المكافاة.. فهى كانت تشجيعا لهم لبذل الجهد فى المباريات القادمة والمحافظة على الفوز من اجل الوصول الى الهدف وهو الفوز بالبطولة.

وعن رايه الخاص فيما جرى على الزمالك الا ان قرارهم جاء ضعيفا ليس فى صالح ناديهم لان ما تم سيؤدى الى نتائج عكسية على الساحة الرياضية بصفة عامة، وتجعل الزمالك من الاندية غير الملتزمة امام مدربيها فيؤدى ذلك الى هروب المدربين من تدريب الفريق مستقبلا.

وعن العيوب التى يراها فى اللاعب المصرى قال هاريس: بصفة عامة عدم الانضباط وعدم الالتزام من الجميع بعكس ما عرفته عن الكرة المصرية عندما وصلت كاس العالم عام ٩٠ وقتها قاربت المستوى العالمى. والعيوب الخاصة باللاعب نفسه تتمثل اولا فى «الفردية» فاللاعب المصرى يميل الى اللعب الفردى ولا يحب ان يشاركه احد فى الكرة ويسعى ان يستحوذ عليها لنفسه وهذا عيب خطير يحتاج لمجهود كبير لعلاجه.. ثانيا اللياقة الذهنية تكاد تكون مفقودة عند اللاعب المصرى مع انها احد العناصر الثلاثة للاعب وهى اللياقة الذهنية، اللياقة البدنية، اللياقة الفنية.. ثالثا ضعف قوة التحمل للاصابة فاللاعب فى اوروبا يلعب تحت ظروف مناخية صعبة جدا.. فاحيانا يلعب على ملعب مغطى بالجليد، واحيانا على ملعب مغطى بالوحل، مما ينتج عنه اصابات قوية ومع ذلك فانه يتحمل هذه الاصابات ويكمل المباريات بعكس اللاعب المصرى الذى إذا تعرض لجرح فى اصبعه فانه يخرج من الملعب للعلاج وقد يكون السبب فى ذلك فارق المكافات الكبير بين ما يحصل عليه اللاعب فى مصر مقارنة باللاعبين فى اوروبا.

وعن مشكلة وجود فارق فى المستوى بين اللاعبين الذين يشاركون فى المباريات والاحتياطيين. قال هاريس: انه كمدرب لديه القدرة على ان يجعل الفريق بالكامل فى مستوى واحد بغض النظر عن المشاركة فى المباريات من عدمه.. والدليل على ذلك اننى عندما اشركت تامر حفنى فى مباراة الاتحاد بالرغم من ابتعاده عن المباريات الا انه ظهر بمستوى عال وكان من افضل اللاعبين.

وعن مشكلة وجود عدد كبير من اللاعبين الجاهزين قال هاريس انها بالنسبة له ميزة ولكنها بالنسبة للاعب مشكلة ولكنها تتطلب منى جهدا كبيرا لازالة التوتر والاكتئاب الذى يصيب اللاعبين فاذا فشلت فى ذلك وظل اللاعب مكتئبا طوال العام فسوف اطلب عدم قيده والبحث عن لاعب اخر متعطش للعب.. واللاعب الذى لا يستطيع ان يتغلب على وجوده ضمن الاحتياطى عليه ان يبحث لنفسه عن عمل اخر وليكن «سائق تاكسى»!!

وعن الاحتراف المصرى قال هاريس: انه لا يزال امامكم الكثير لتحقيق الاحتراف الصحيح لان الاحتراف لا يعنى اللاعب فقط بل لابد ان يشمل الجميع حكاما، واداريين، ومسئولين. وقد طبقتم الاحتراف منذ وقت قريب ومع ذلك تتحدثون عنه كثيرا.. وفى انجلترا تم تطبيق الاحتراف عام ١٨٧٥ ومع ذلك لم يشعر احد باى مشاكل!!





هاريس يرفض المجاملات وارضاء جميع اللاعبين

تألق عبدالجليل اجل ظهور عبدالعال

ايمن شوقى فجر مشكلة اللاعب الاحتياطى



من لا يقبل ان يكون احتياطيا عليه ان يعمل «سائق تاكسى»!





رضا فى موقف حرج فى الأهلى..

الفردية وعدم الانضباط أخطر سلبيات اللاعب المصرى

السلحة الرياضية مؤخرا فى اعقاب هزيمة الزمالك من الاهلى وما اسفرت عنه الهزيمة بالإطاحة بالجهاز الفنى بقيادة مكاى، قال هاريس:

شعرت بخيبة امل لما حدث خاصة واننى اعرف «مكاى» جيدا، وان خسارة الزمالك امام الاهلى اضيف لها خسارة اخرى وهى «إقالة» الجهاز الفنى له، فمهما كانت الهزيمة مفزعة لمجلس ادارة

معسكـر المنتخب الاوليمبى يبـدأ اليوم

يبدأ المنتخب الاوليمبى لكرة القدم اليوم ـ الخميس ـ اولى مراحل استعداده لدورة اتلانتا الاوليمبية .. حيث يجتمع الفريق فى الحادية عشرة صباحا بدار المدرعات تحت اشراف رادوليسكو المدير الفنى للمنتخبين الاول والاوليمبى وجورج ستيكو مدرب الفريق ومساعده فاروق السيد وفكرى صالح مدرب حراس المرمى .. يستمر المعسكر ثلاثة ايام ويشترك فيه ٣١ لاعبا .. ويتم اجراء الكشف الطبى اليوم عليهم تحت اشراف د. اشرف الالفى طبيب المنتخبين الاول والاوليمبى ويتدرب الفريق غدا.

منتخب الشبـاب للسلة يستعـد لبطولـة الدورى

يتجمع اليوم ـ الخميس ـ منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة لكرة السلة الفائز مؤخرا بكاس البطولة العربية للشباب، بالمجمع الاوليمبى بالمعادى فى بداية مراحل استعداده للاشتراك فى بطولة الدورى العام الممتاز الذى تبدأ مبارياته يوم ١٦ اكتوبر الحالى، وذلك تحت اشراف طلعت جنيدى المدير الفنى



مدير قطاع الناشئين بالزمالك يهاجم لجنة المسابقات

كتب ـ مصطفى جويلى:

ارسل نادى الزمالك خطابا إلى اتحاد الكرة يطلب فيه اقامة مباريات الأهلى والزمالك تحت ٢٠ سنة فى ملاعب محايدة لعدم حدوث كوارث مثلما حدث منذ ايام عقب لقاء الفريقين تحت ١٨ سنة حيث حطمت الجماهير السيارات واحدثت تلفيات خارج اسوار النادى.

أكد احمد مصطفى مدير قطاع الناشئين بالزمالك ان لجنة المسابقات التى يراسها احمد بهاء ستفسد البطولة بسبب اصرارها على اقامة المباريات فى ملاعب الناديين الكبيرين رغم ان هناك اخطارا ستحدث نتيجة لهذا القرار وقد ارسلنا اكثر من خطاب الى اللجنة ذكرنا فيه الاضرار التى ستقع من جراء ذلك.. «ولكن لا حياة لمن تنادى».

واشار الى ان مباريات الفريقين كانت تقام فى الاعوام الماضية فى ملاعب محايدة ولم تحدث اى مهاترات ولكن لا نرى لماذا تصر اللجنة على رايها وما الدوافع وراء ذلك؟!

اما احمد بهاء رئيس لجنة مسابقات الناشئين فاكد انه يوافق على ان يلعب الزمالك فى اى ملعب يريده سواء فى القاهرة او اسوان.. ولكن لن نعترض على اقامة مباريات باقى الفرق فى ملعبها بما فيها الاهلى.

اشار الى ان اللائحة تقول ان المسابقة من دورين تقام على ملاعب الاندية التى تعود عليها اللاعبون.. فالى متى نظل مرعوبين من الجماهير.. فهل انشىء ملعب الزمالك ليكون مزارا للسياح فقط!! ولماذا يفترض الكابتن احمد مصطفى ان جماهير الزمالك سيئة؟!..

واذا كانت الجماهير كذلك فالواجب علينا ان نصلحها ونكسر حدة الصراع ومن مسئولية لجنة المسابقات هى نجاح المسابقة.. ويكفى انه لم تات اى شكوى من اى فريق على مستوى الجمهورية.

اضاف ان مهمته كرئيس لجنة مسابقات ان يلعب اللاعب فى ملعبه وملعب الفريق المنافس حتى تكون المسابقة قوية.. ومهمتى الا ابعد الاهلى والزمالك عن المسابقة لخلق جيل قوى من اللاعبين عن طريق المنافسات.



احمد مصطفى

دورة لمدربى الكونغ فو فى منتصف اكتوبر

تقام بصالة اتحاد الشرطة الرياضى فى منتصف اكتوبر الحالى دورة لصقل مدربى الكونغ فو تحت اشراف الخبير الصينى يانج شيلوا الذى وصل الى القاهرة مؤخرا.

تستمر الدورة لمدة ٣ شهور وتقام للاعبين الحاصلين على المراكز الاولى فى بطولات الجمهورية الماضية لتكوين قاعدة عريضة من المدربين لنشر اساليب اللعبة الشعبية التى تدخل مصر

قيد لاعبين جدد فى القائمة الافريقية للزمالك

كتب ـ مصطفى جويلى :

اكد المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك انه لن يتم قيد اى لاعب جديد بفريق الكرة الا اذا طلب الكابتن محمود الجوهرى المدير الفنى وان ايمن يونس ادرج فى كشوف المكافآت الشهرية لانه يتدرب مع الفريق منذ فترة طويلة ومتواجد فى الزمالك بصفة مستمرة

من ناحيته قال الكابتن الجوهرى انه حريص جدا على المكانين الخاليين حاليا فى القائمة ويجب قبل ان افكر فى اى شىء بالنسبة لعملية القيد لابد ان تكون هناك حسابات خاصة .. رغم انني اكن كل احترام وتقدير لجميع اللاعبين الذين يتدربون مع الفريق حاليا .

أشار الى انه يمكن قيد بعض اللاعبين المتواجدين مع الفريق وخارج القائمة المحلية . فى القائمة الافريقية التى ستعلن عنها فى ديسمبر القادم .. لان وجود مكان واحد خال فى القائمة يجعل المدرب فى منتهى الحيرة خوفا من تقدير حسابات خاطئة . ويتجمع اللاعبون فى الثالثة عصر اليوم ـ الخميس ـ باستثناء اعضاء المنتخب القومى

الثمانية حيث يتم التركيز على بعض تمرينات اللياقة البدنية انتظارا لانضمام الدوليين غدا ـ الجمعة ـ استعداد للقاء المصرى الذى اكد المدير الفنى للفريق انه لقاء هام وحساس مشيرا الى ان فريق المصرى اختلف عن الموسمين الماضيين ولديه عناصر شابة كثيرة واستعداد الزمالك للمباراه له حسابات خاصة .. عن طريق بعض المعلومات المتوافرة لدينا نظرا لعدم وجود شرائط فيديو لمباريات المصرى هذا الموسم . وسوف يتم اختيار التشكيل المناسب للمباراة بعد تدريب الجمعة

من ناحية اخرى : ارسل نادى الزمالك خطابا الى اتحاد الكرة الاثيوبى لمعرفة موعد وصول حكام مباراة الزمالك «وستنشارز» النيجيرى يوم ١٦ اكتوبر الجارى ليقوم الزمالك بحجز تذاكر الطيران لهم .. كما تم ارسال فاكس الى الزمالك النيجيرى لمعرفة موعد وصوله ..

وقد انهى منير حسنى مدير العلاقات العامة اجراءات حجز ملعب المقاولون لتدريب الزمالك والفريق النيجيرى قبل اللقاء بيومين ، وتحدد ممدوح موسى وصبرى سيد بحر مسئولا العلاقات العامة بالزمالك لمرافقة الفريق



«حطه فى اعتبارك انا راجع .. راجع !!

اليوم لقاء قمة دمياط فى مجموعة الموت !

دمياط ـ السيد الطرابيلى :

تقام فى الثالثة عصر اليوم مباراة قمة فى دورى المظاليم بين دمياط وغزل دمياط ضمن مباريات الاسبوع الرابع للدورى .

رصيد الغزل ثلاث نقاط جمعها من فوز وتعادل واحد . ويتساوى معه فريق دمياط فى نفس عدد النقاط .

صرح مصطفى يونس المدير الفنى لفريق دمياط ان فريقه استعد تماما للقاء واكتملت صفوفه ويسعى لتصدر المجموعة الثالثة والتى يطلق عليها مجموعة الموت وناشد الجماهير الالتزام بالروح الرياضية ومساندة فريقه طوال المباراة .

بطولة الجمهورية للمصارعة برأس البر ١٢ اكتوبر

قرر الاتحاد المصرى للمصارعة اقامة بطولة الجمهورية للمصارعة الحرة والرومانية . التى ينظمها الاتحاد بالاشتراك مع مديرية الشباب والرياضة بدمياط فى الفترة من ١٢ حتى ١٥ اكتوبر الحالى بالصالة المغطاة بمدينة راس البر . وصرح رزق شروش مدير عام مديرية الشباب والرياضة بدمياط ان هذه البطولة تقام تحت رعاية المستشار محمد عبدالرحيم نافع محافظ دمياط . وان المحافظة قد دعمت البطولة بمبلغ الفى جنيه لانجاح هذه البطولة .

من ناحية اخرى صرح محسن نور الدين سكرتير عام منطقة دمياط

الترسانة تفاوض فؤاد عبدالسلام لتدريب فريق الطائرة

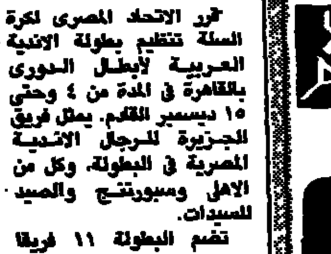
كتب ـ عماد يونس :

تدور حاليا مفاوضات بين مجلس ادارة نادى الترسانة وفؤاد عبدالسلام مدرب المنتخب القومى للكرة الطائرة لتدريب فريق الطائرة بالترسانة. بعد ان قدم ايهاب المقاول المدير الفنى للفريق استقالته لتدخل المسئولين فى عمله رغم انه ساهم بدور بارز فى النهوض بالكرة الطائرة بالترسانة حتى حصلت على المركز الثانى فى بطولة الدورى العام فى الموسم الماضى.

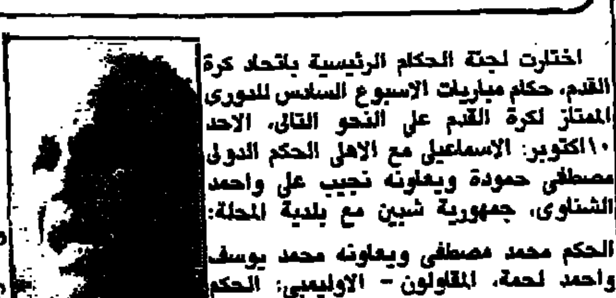
وقد طلب فؤاد عبدالسلام بعض الطلبات التى تعوق مجلس ادارة الترسانة الذى يقوم بدراستها منها بعين احد الاداريين معه ومرتب ١٥٠٠ جنيه وان يكون مشرفا على جميع الفرق وليس الفريق الاول فقط.

وفى الوقت نفسه اجرى احد المسئولين بالنادى اتصالات مع نبيل قطب لاعب الزمالك السابق ومدرب الجزيرة لتدريب الترسانة وقد تقدم بعدة شروط منها مرتب شهرى يبلغ ٥٠٠ جنيه. وحتى الآن لم يفصل مجلس ادارة الترسانة فى مشكلة المدرب رغم اقتراب بداية الموسم المقرر ان يبدأ فى شهر نوفمبر القادم.

و«الوفد» تتساءل هل ما قدمه ايهاب المقاول يكون مقابلة قبول استقالته بهذه البساطة فور تقدمه بها ورغم انه استطاع ان يوفر الكثير للنادى وكان يأمل فى المنافسة بالفريق على بطولة الدورى العام.



فؤاد عبدالسلام



حكام مباريات الأسبوع السادس للدورى الممتاز

اختارت لجنة الحكام الرئيسية باتحاد كرة القدم، حكام مباريات الاسبوع السادس للدورى الممتاز لكرة القدم على النحو التالى، الاحد ١٠ اكتوبر: الاسماعيلى مع الاهلى الحكم الدولى مصطفى حمودة ويعاونه نجيب على واحمد الشناوى، جمهورية شبين مع بلدية المحلة:

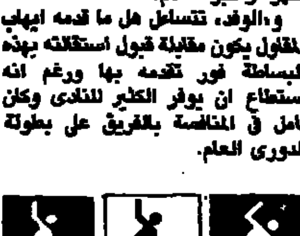
الحكم محمد مصطفى ويعاونه محمد يوسف واحمد لحمة، المقاولون ـ الاوليمبى: الحكم الدولى حسين على موسى ويعاونه احمد الخطيب وعلى سليم، المريخ ـ الترسانة: الحكم الدولى

سامى احمد ويعاونه عبدالفتاح برجاس وكمال قمر، الاتحاد السكندرى مع القناة: الحكم الدولى عبدالحميد رضوان ومعه محمد شلبى وعهدى عبد العاطى، المحلة مع المنصورة: الحكم

عبدالتواب بيومى ومعه رضا البلتاجى ورأفت شاهين، الاثنين ١١ اكتوبر: الزمالك مع المصرى: الحكم الدولى قدرى عبدالعظيم ومعه حسن عبد المجيد وجابر موسى.



مصطفى حمودة





قدرى عبدالعظيم

مصر تنظم البطولة العربية للأندية لكرة السلة

قرر الاتحاد المصرى لكرة السلة تنظيم بطولة الاندية العربية لأبطال الدورى بالقاهرة فى المدة من ٤ وحتى ١٥ ديسمبر القادم. يمثل فريق الجزيرة للرجال الاندية المصرية فى البطولة، وكل من الاهلى وسبورتنج والصيد للسيدات.

تضم البطولة ١١ فريقا للرجال، و٧ فرق للسيدات من مختلف الدول العربية.

الرياضة

جلال ابراهيم يكشف أوراق الزمالك

الزمالك لا يذبح أبناءه .. واعترضت على تجديد عقد مكاى

كل الصلاحيات للجوهرى .. ومجلس الادارة برىء من صفقة آكى



جلال ابراهيم يشرح الحقائق — مكاى رحل فى صمت

الجوهرى نجح فى اولى مبارياته مع الزمالك

استحق نادى الزمالك هذا الموسم ان يفوز بلقب «نادى المفاجآت» فكل يوم يحمل شيئا جديدا .. ويصل الى حد الاثارة احيانا .. صفقات جديدة لشراء لاعبين ، وبيع نجوم بفريق الكرة واحداث ساخنة بعد كل مباراة بالدورى وكانت كبرى المفاجآت التعاقد مع محمود الجوهرى لمدة عام واحد . ومازال هذا القرار يثير دهشة البعض ، وفضول الآخرين .. وتحمل مجلس الادارة الاتهامات العديدة فى هدوء ليعبر لأزمة هزيمة الفريق الاخيرة امام الاهلى .

التقت «الوفد» مع المستشار جلال ابراهيم رئيس نادى الزمالك ليوضح الكثير من الحقائق الغائبة وواجهناه بالعديد من الاتهامات .

● مجلس ادارة الزمالك متهم بذبح ابنائه والتضحية بفاروق جعفر ومكاى فما ردك ؟

يرد المستشار جلال ابراهيم .. قائلا

الزمالك لا يذبح احدا ولا يسعى للانتقام من احد ولكن التغيير فرض نفسه والمتابع لنتائج فريق الكرة فى الفترة السابقة يكتشف انها لم تكن فى صالح النادى وتداخلات الاحداث ورأى المجلس احداث التغيير لمعالجة الموقف . والمهم ان يكون القرار لصالح الزمالك ، والتغيير امر متوقع فى كل لحظة ، ونحن نكن كل الاحترام لجعفر ومكاى ولا ننقص من قدرهما بعد انجاز بطولة الدورى لعامين متتاليين .

● لأول مرة يجتمع مجلس الادارة على قرار منذ فترة طويلة .. لماذا ؟

لقد فرض قرار اختيار الجوهرى نفسه على الجميع . وكان قرارا بلا مشاكل . ولم يستغرق وقتا لان الجميع يبحث عن المصلحة العامة والجوهرى مدرب قدير ويحظى باحترام كل الاطراف .

لم نطرد مكاى

● مجلس الادارة جدد العقد لمكاى ثم اقاله بسرعة غريبة .. لماذا ؟

لم نطرد مكاى ، ولكنها الظروف كما قلت والحقيقة تقول انني لم اكن مع تجديد عقد مكاى فى بداية الموسم لأنه يمثل عبئا ماليا على ميزانية النادى ، وكان جعفر هو المتحمل للمسئولية كاملة كما يعلم الجميع ، وكنت مقتنعا باستمرار جعفر مدربا والتعاقد مع احمد رفعت كمدير فنى فى بداية الموسم ولكن الظروف لم تكن فى صفى . ولان مكاى فاز بالدورى مرتين ونتيجة للضغط الجماهيرى تم تجديد العقد رغم عدم اقتناعى . وهذا يؤكد انني لم اسع للانتقام من جعفر وهو يعلم ذلك جيدا .

● هل يتدخل المجلس فى عمل «الجوهرى» ؟

كل الصلاحيات تم منحها للجوهرى ، ومجلس الادارة لا يتدخل فى عمل الاجهزة الفنية ، ولم يحدث ان تدخلنا فى عمل فاروق جعفر ومكاى من قبل .

● ولجنة الكرة بالزمالك ما هو موقفها ؟ !

اللجنة مهمتها تسهيل طلبات الفريق وليس التدخل فى الامور الفنية .

● هل شعرت بالخوف من رد فعل قرار اختيار الجوهرى ؟

الحقيقة انني كنت خائفا فى البداية لان البعض يتربص لأى خسارة لتوجيه اللكمات ، ويجب ان نعلم ان اى فريق معرض للفوز والخسارة ويجب ان يلتف كل زملكاوى حول الفريق ، وعلاج الامور لا يكون بتوجيه الاتهامات والاهانات والسباب . و لا نستغل نتيجة مباراة فى الهجوم دون داع ، واقولها بصراحة ان مجلس الادارة لا ينزل الملعب ويلعب المباريات ومهمتنا توفير الاستقرار للفريق .

لا تفريط فى النجوم

● المجلس متهم بانه فرط فى النجوم من اجل المال فماذا تقول ؟

يرد رئيس نادى الزمالك قائلا .. ارفض اى اتهامات لمجلس الادارة

وجعله شماعة للاحداث . فالفريق لن يتوقف على لاعب واحد وليس عيبا ان يبحث النادى عن مصادر للتمويل ، واشرف قاسم لاعب جيد وممتاز ولكن الجهاز الفنى قادر على صنع البديل ، ومع عودة عصام مرعى واشرف يوسف ووصول باقى الافارقة لفورمة المباريات فسوف تختفى الشكوى من مستوى الفريق .

● صفقة «رضا» فتحت الجحيم على الزمالك فماذا تقول ؟

لابد ان نقول اولا ان «الاحتراف» هو الذى جعل الكل يتحدث عن المال ، ولكننى ارفض ان اجعلها شماعة ونقول ان غياب رضا وقاسم وراء النتائج الضعيفة ، والا كان الزمالك ينسحب من الدورى قبل بداية الموسم .

● ولكنك فتحت خزينة الزمالك لرمزى ويوسف لتجديد العقود لهما قبل موعدها ؟

ان وضع رمزى واسماعيل كان مختلفا لان عقدهما كان لمدة ٤ سنوات وليس ٣ سنوات مثل باقى اللاعبين فشعرا بالظلم ، ولكن «رمزى» واسماعيل طلبا فى النهاية عدم التجديد عن اقتناع لانهما خافا على الفريق حتى لاتحدث ازمات مع باقى اللاعبين والمجلس يشكرهما على هذا التصرف ، وانتهى الامر واغلقت المناقشات المالية تماما .

● وماذا عن احتجاج حسين عبداللطيف وزملائه ؟

حسين عبداللطيف التزم تماما عندما اغلقنا باب تجديد العقود هذا الموسم ، وكان يبحث عن التعويض المناسب ، والغيت فكرة تجديد عقد اى لاعب فى الموسم الحالى . فهدأت الامور .

اجرى الحوار

هشام السبع

لا مشاكل مالية فى فريق الكرة ..

ولا أعلم شيئا عن «العمولات»

جعفر ماذا فعل !

الاحتراف السبب

● كيف تشترون طلعت منصور بـ ١٦٠ الف جنيه بعد ان رفضتم التجديد لرضا بـ ١٢٠ الف جنيه ؟

نظام الاحتراف هو الذى فعل ذلك بنا وبالاندية الاخرى فالاهلى اشترى رضا بمئات الآلوف التى دخلت خزينة الزمالك واستفاد منها جيدا ، وكان يجب ان نستفيد من هذا النظام لصالحنا ايضا وطلعت لاعب جيد واثبتت المباريات اهميته للفريق ولم يحصل اللاعب الا على ٣٥ الف جنيه فقط من نادى الزمالك وقام احد رجال الاعمال بسداد ٤٠ الف جنيه له من جيبه الخاص ، وقام الزمالك بتسديد نسبة الـ ٥٠٪ المقررة للمصرى بما يعادل ٨٠ الف جنيه .

● التعاقد مع عثمانو المالى يثير علامات الاستفهام ؟

يقول رئيس نادى الزمالك .. ان الجهاز الفنى السابق هو الذى طلب سرعة التعاقد مع اللاعب اثناء اجتماع عادى للمجلس وتمت الموافقة على شرائه بـ ٤٠ الف دولار للاعب لمدة ٣ سنوات ومرتب شهرى ١٢٠٠ دولار .

وللعلم فان احد اندية البحرين عرض على اللاعب ٥٠ الف دولار لمدة عام ومرتب شهرى خمسة آلاف دولار .

● صفقة آكى النيجيرى الكل يتهرب منها ويتهم مجلس الادارة فما تعليقك ؟ !

الجهاز الفنى «السابق» يعلم جيدا اننى لم اوقع العقد مع اللاعب . وتم التعاقد مع آكى من خلال ترشيح زميله ايمانويل وكان التفاوض والاتصال يتم بين سمير السيد المدير الادارى وفاروق جعفر عن طريق التليفون . وعن طريق اقتناع جعفر باللاعب قبل ان يراه . تم التعاقد فى نيجيريا والتصديق على العقد بالسفارة المصرية وتم سداد مستحقات الاتحاد النيجيرى . ولا يوجد مسئول بمجلس الادارة تدخل فى الصفقة ولم يحصل اللاعب الا على الفى دولار فقط ، والـ ٧٣ الف دولار الباقية سيحصل عليها على اقساط . ومجلس الادارة ملتزم بالتعاقد فى النهاية ، واللاعب يتطور مستواه ويمكن ان يكون مفيدا للزمالك .

● هل الضحية مصطفى نجم ؟

نجم مشكلته فى طريقها للحل عن طريق اعارته لمدة عام لأحد الاندية .

● واشرف يوسف لاعب المنيا ماذا تقول عن صفقته ؟

لقد قام فاروق السيد بترشيح اللاعب وهو لاعب جيد ، وكل ماحصل عليه هو ٢٠ الف جنيه من خزينة النادى لمدة ٣ سنوات . وقام فاروق ابو النصر بدفع ٢٥ الف جنيه وظهر بمستوى جيد فى مباراة الجزائر ..

● وهل تغاضى الزمالك عن قصة الرشوة ؟

لقد تأكدنا من موقف اللاعب حيث عوقب لانه لم يشارك فى المباراة «المشكلة» مع المريخ . ولم يعاقب لانه شارك فى المباراة .

● الزمالك هل يحقق الاعجاز ويحتفظ بالدورى للعام الثالث ؟ !

يقول المستشار جلال ابراهيم : المستوى الفنى متقارب جدا هذا الموسم ولا يستطيع احد التكهن ببطل الدورى قبل ان تكتمل ملامح الصورة الاولية بنهاية الدور الاول . والاهلى مستواه جيد هذا الموسم ، وايضا الاسماعيلى . وامنيتى الشخصية ان يحتفظ الزمالك بالبطولة ولا يعنى هذا الاستهتار بمستوى الفرق الاخرى ، وكل ما اسعى اليه ان نتخطى الكبوة ويتحقق املنا مع عودة ايمانويل وعصام مرعى واشرف يوسف ويرتفع المستوى الفنى للفريق ونعود للمنافسة على القمة خلال الاسابيع القادمة .



عثمانو المالى

الزمالك .. على الطريق .. ؟!

●● مما لا شك فيه ان التغيير الذى حدث فى نادى الزمالك جاء فى وقته .. اذ لم يعد هناك وقت للتفكير فى البحث عن اسباب انهيار الفريق بهذا الشكل المخيف الذى لم يسبق ان حدث له وهو فى اسوا حالاته .. واننى لا اقارن بين حال الزمالك فى الموسمين السابقين والموسم الحالى . وانما اقارن بين حال الزمالك هذا الموسم وجميع المواسم السابقة على مدى العشرين عاما الماضية .. فلم يصل الزمالك الى ان يكون فى قاع الدورى وترتيبه الاخير بعد ان فقد خمس نقاط فى الثلاث مباريات الاولى من بداية الدورى . وقد تكون الهزيمة الثقيلة التى حدثت بأقدام لاعبى الاهلى هى القشة التى قصمت ظهر البعير فعجلت بهذا التغيير .. وقد يكون قرار مجلس ادارة نادى الزمالك باقالة الجهاز الفنى ككبش فداء ولتهدئة الجماهير التى اصبحت لا تتحمل اى انهيار آخر يحل بالفريق ..

●● الا ان الاسباب الاساسية لهذا الانهيار ليست بخافية على احد . وقد ابرزها فاروق جعفر بصرامة والكابتن نور الدالى رئيس الزمالك السابق بصراحة بان جلال ابراهيم هو المخرب الاول ولا يصلح لادارة قلعة كبيرة كنادى الزمالك الذى يعتبر من اكبر قلاع الرياضة على مستوى الشرق الاوسط كله .. ولقد ابرزت فى مقالاتى السابقة من مدة تزيد على اكثر من شهر ان جلال ابراهيم الرئيس الحالى للزمالك سيكون سببا رئيسيا فى انهيار فريقه بتدخله بدون علم او خبرة او دراية فى عملية بيع وانتقالات اللاعبين والمشاكل التى حدثت من وراء ذلك وبدون علم الجهاز الفنى المسئول الاول عن ذلك .. ولقد لمست ذلك فى تجربة النادى الاهلى عندما استغنى عن هانى رمزى وكنت اعتبره نصف فريق كما هو الحال بالنسبة لاشرف قاسم بالزمالك تم الاستغناء عن حسام وابراهيم حسن فتوقعت سوء حال الاهلى وقد كان وفقدانه البطولة لمدة ثلاث سنوات متوالية .. وهذا ما يحدث تماما للزمالك بعد ان فقد رضا عبدالعال واعتزال جمال عبدالحميد وقد زاد جلال ابراهيم على ذلك بتحفظه فى عقد ايمانويل ووصله الى نصف مليون جنيه مما اثار الضغينة فى نفوس ابناء النادى المخلصين .

●● لذلك كان تفكير ثعلب الملاعب ، الذى اصبح الآن ثعلب الاداريين بل ثعلب الثعالب الكابتن حمادة امام ان يضرب ضربته وينجح فى اقناع مجلس ادارة الزمالك بالاستعانة بالكابتن محمود الجوهرى الذى وافق بدون تردد لانه حسبها فى لحظات فقد جاءته الفرصة ليكون بطلا للمرة الثانية فقد استلم فريقا يحتل ذيل الدورى وهذا الترتيب لا يتناسب اطلاقا مع امكانيات لاعبيه التى لا تخفى على احد فهو واثق كل الثقة انه سينجح معه لا محالة ببعض العلاج النفسى للاعبين ولم شمل الفريق ، وقد وفقه الله فى بداية المشوار وهزم الاوليمبى بعد ان حول الهزيمة الى تعادل ثم فوز فهدأت النفوس وتجمعت القلوب حول الجوهرى بعد ان كانت متخوفة من اهلاويته مع انه اعتاد ان يعمل لاسمه قبل الغير ونجاحه فى المباريات القادمة سيعطيه اسما وشهرة اكثر مما نالها فى كاس العالم .. واننى واثق كل الثقة انه سينجح بكل المقاييس لانه يريد اولا ان يرد على الاهلى ومن عادوه فى وقت من الاوقات .. وانه استلم فريقا منهارا فلابد وان ينقذه من عثرته وهذه عملية بسيطة جدا .

طلبة صقر

اليوم: ٢٤ مباراة فى دورى المظاليم السكة الحديد والشمس أقوى اللقاءات



محمود السايس

بعد مرور ثلاثة اسابيع من انطلاق دورى المظاليم شهدت المباريات العديد من المفاجآت والنتائج غير المتوقعة، واشتد الصراع فى المجموعات الاربع لاحتلال القمة والصعود الى دورى الاضواء. اتضحت معالم المنافسة على القمة فى المجموعات، وتشهد اليوم «الخميس» ملاعب الاندية (٢٤) مباراة فى اطار الاسبوع الرابع. ففى المجموعة الاولى: يتقابل الالومنيوم مع ديروط وسوهاج مع اسوان. والمنيا مع صدفا. والاقصر مع الومنيوم سفاجا، مركز شباب قنا مع مركز شباب مغاغة، والبدارى مع شبان طهطا. يتصدر الالومنيوم (٥ نقاط) بفارق الاهداف عن اسوان ومركز شباب مغاغة، ويقبع كل من الاقصر ومركز شباب قنا فى القاع ورصيدهما نقطة واحدة.

وفى المجموعة الثانية: يتقابل فى اطار الاسبوع الخامس، السكة الحديد مع الشمس فى اقوى المباريات. واسكو مع طلعت حرب، والبلاستيك مع عرب الرمل، والشرقية للدخان بقيادة مدربه السايس مع المواصلات. والاسواق الحرة مع الحديد والصلب. والفيوم مع قها. يتصدر المجموعة طلعت حرب والسكة الحديد ولكل منهما (٦ نقاط)، ويقبع الاسواق فى القاع بدون رصيد.

وفى المجموعة الثالثة: يلتقى دمياط مع غزل دمياط فى مباراة حساسة، وشربين مع الشرقية، واهلية ابو زعبل مع الشهداء، والحسينية مع غزل شبين، وكهرباء الاسماعيلية مع غزل السويس، وبور توفيق مع منية النصر. يتصدر المجموعة اربعة فرق هى: الشرقية وكهرباء الاسماعيلية والشهداء والسويس برصيد (٥ نقاط). وينفرد غزل شبين بالمركز الاخير بدون رصيد.

وفى المجموعة الرابعة: يتقابل طنطا مع عثمانون، والكروم مع سمنود، ودسوق مع سبورتنج، ودمنهور مع بسيون، ون. زفتى مع بلطيم، والترام مع ستيا، يتصدر المجموعة فريق ستيا (٦ نقاط) ويفارق الاهداف عن دمنهور.

٧٠ لاعبا يشاركون فى بطولة «الأساتذة» للشطرنج

كتب ـ ايمن مصطفى:

وافق مجلس ادارة اتحاد الشطرنج على اقامة بطولة «الاساتذة» للشطرنج يوم ٨ اكتوبر الحالى بنادى هوليليدو ويشارك فيها جميع اللاعبين المقيمين لاكثر من ١٨٠٠ درجة مع الثلاثين لاعبا الاوائل من بطولة الجمهورية المفتوحة ويقدر عدد اللاعبين المشاركين فى البطولة بحوالى ٧٠ لاعبا .

صرح بذلك اللواء محمد عبدالغنى رئيس الاتحاد وقال ان البطولة ستقام بالنظام السويسرى المكون من ٩ لقاءات.

واكد انه سيتم اختيار افضل ١٦ لاعبا فى البطولة واقامة بطولة دولية بينهم مع اخطار الاتحاد الدولى بالبطولة لتقييم اللاعبين دوليا .

من ناحية اخرى يبدأ الاتحاد نشاطه المحلى بالدورى العام المكون من قسمين ١ و ب ، يوم ٢٩ اكتوبر الحالى بعد التعديل الجديد الذى ادخل على المسابقة بجعل عدد اللاعبين فى كل فريق

أول احتجاج على التحكيم فى بطولة مصر الدولية للملاكمة

محمد سليمان على ملاكم الكويت مهدى شهدت جماهير اليوم الثانى لبطولة مصر الدولية للملاكمة «١٠» مباريات فى صالة تدريب المركز الاوليمبى بالمعادى كان اول هذه اللقاءات فى وزن ٥٤ ك حيث فاز ملاكم المنتخب المصرى الاول الزقرى ١٣ / ٢ . والنيجيرى فاكول لجوهمير على «على صديق» من المنتخب العسكرى بالضربة القاضية فى الجولة الاولى . والجزائرى عبدالعزيز بلوهى على الفرنسى جيرى فولت ١٩ / ١٠ . وخيلى احمد التونسى على تانج فى الايطالى ١٢ / ٤ .

وفى دور الـ ٨ لوزن ٧١ ك فاز النيجيرى كيكى على جابريل شنشون الروسى ١٧ / ٧ ، وطارق صلاح من المنتخب العسكرى على اسامة جلايجو اللبنانى ، ٣٠ / ٥ .

وفى وزن ٨١ك دور الـ ٨ فاز لاعب لبنان المادى بلال على لاعب المنتخب المصرى الاول خلف فرغلى بالضربة القاضية بعد ان وجه له ضربة خاطئة ، وفاز المصرى ايمن عيد على لاعب نيجيريا «بابا تويد» . بانتقال للتشهد للمباراة اول احتجاج على التحكيم تمثل بالقاء بدلة التدريب على حلبة الملاكمة من الجانب النيجيرى فى الجولة الثانية . فاز لاعب مصر محمد قنديل على لاعب سوريا ١٨ / ١٣ .

مصر تلعب مباراتها الأولى مع الجابون

حدد الاتحاد الافريقى لكرة القدم جدول مباريات نهائيات كاس الامم الافريقية التى ستقام فى تونس فى المدة من ٢٥ مارس حتى ١٠ ابريل القادمين على النحو التالى : ٢٥ مارس : تونس مع مالى ونيجيريا مع الجابون ، ٢٧ مارس .. كوت ديفوار مع سيراليون وغانا مع بوروندى اوغينيا ، ٢٨ مارس .. زائير مع مالى ومصر مع الجابون ، ٢٩ مارس .. زامبيا مع سيراليون والسنغال مع بوروندى او غينيا ، ٣١ مارس كوت ديفوار مع زامبيا وغانا مع السنغال وتقام مباريات المجموعة الاولى والثانية بالعاصمة التونسية ، ومباريات المجموعة الثالثة والرابعة بمدينة سوسة .

اليوم: محكمة القضاء الإدارى تنظر فى دعوى الحباك !!

تنظر محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة اليوم «الخميس» الدعوى المرفوعة من محمد الحباك والدكتور ريجى حسن ممثلى شباب الرياضيين ضد الدكتور سليمان حجر بصفته نقيبا للمهن الرياضية والدكتور عبدالمنعم عمارة بصفته رئيسا للمجلس الاعلى للشباب والرياضة لوقف تنفيذ والغاء قرار دعوة الجمعية العمومية العادية والتى انعقدت يوم ١٧ يونيو الماضى وتغريم د. عمارة بتحمل كافة المصروفات من تاريخ صدور الحكم.

كلمة أخيرة

شاء حظي العاثر أن أجلس أمام شاشة التليفزيون المصري بضع ساعات. وأفزعني ما شاهدته من برامج. أهم فترات تجمع الناس أمام التليفزيون يقدم لهم التليفزيون برامج مملة وتافهة. أيام في وسط الاسبوع يتم حشوها ببرامج غريبة تدل على افلاس الشاشة الصغيرة. مسلسلات معادة ومذيعون لا يصح ظهورهم على شاشة التليفزيون. والغريب أن بعض هذه البرامج مستمر منذ فترة! وبعضها جديد ويدل على انحدار مستوى الانتاج في التليفزيون.

هناك مثلا برنامج اسمه طرائف وغرائب أو عجائب. البرنامج - الحمد لله - أسبوعي. يقدمه جلال علام. ولا اعرف ماذا يريد هذا البرنامج أو معده أن يقدم. فهو «يسجل» كل الاحداث الطريفة من العالم من شبكة «وورلدنت» الامريكية والتي تلتقطها بعض «الأطباق» في مصر. ثم يقوم بتقديمها بصورة مشوهة للغاية مع تعليق غريب يخترعه الاخ المذيع ويبدو أن مهندس الصوت في البرنامج لا يسمع ما يسجله. فصوت «علام» قوى بشكل مستفز ومع ذلك يصر على أن يتحدث دون توقف طوال البرنامج وهي فترة غريبة وعجيبة. ثم أن الموضوعات التي يعرضها غير كاملة، وبها تعليق باللغة الانجليزية بسيط ويحمل كل المعلومات المكثفة عما يعرض.

والغريب أن «علام» لا يسمع هذا التعليق ولكنه يخترع تعليقا خاصا به مثيرا للاعصاب. إننا نحتاج إلى مذيع في برنامج يمكن ترجمته خاصة وأن المذيع يدعي في كل حلقة انه يسافر إلى انحاء العالم لاحضار هذه الطرائف، رغم انه لا يتحرك من القاهرة ومازال يصر على تعذيب المشاهدين بصوته.

وهناك برنامج آخر اسمه «هنا القاهرة».. وهو في اعتقادي برنامج فاشل إلى اقصى درجة. اعداده ضعيف ولا نعرف هل هو برنامج للمسابقات أم برنامج لتعذيب المشاهدين بالاتفاق مع جلال علام. المقدم لا يصلح لتقديم البرنامج و«الاستظراف» على ودنه، ونجوم من الدرجة الرابعة أو الخامسة يحكون قصة حياتهم، مع أن البرنامج للمسابقات. أسئلة سخيفة على مسرح ديكوره ضعيف لبرنامج ما كان يجب أن يراه المشاهدون وما كان يجب أن يصل إلى الشاشة الصغيرة.

صحيح اننا نواجه تيارا اعلاميا غربيا ولكن ذلك ليس معناه أن نقدم برامج تافهة لشغل اوقات التليفزيون.

وأنا أعلم جيدا أن السيد صفوت الشريف وزير الاعلام لا يوافق على هذه المهازل خاصة إذا شاهد حلقة أو اثنتين من البرامج التي تحدثت عنها. وانا أطالب بتدخله ليمنع مثل هذه البرامج.

محمد مصطفى شردى

في هذه المرة بالذات، سيحدث التغيير فعلا. وسيكون التغيير أكبر وأوسع وأعمق، مما نتوقع. لأنه ليس مجرد تغيير أشخاص بل إن هناك ما يوحي بأن التغيير سيتناول السياسات وطرق الأداء، لا في الحكومة فحسب، بل في الحزب الحاكم، وفي صلة الرئيس بالأحزاب الأخري، ودور الجماهير وطرق مواجهة المشكلات القائمة والمستجدة.

إن التغيير لن يقتصر على الوزارة. وتغيير الوزارة حتى وإن بقي رئيسها القديم، أعني الدكتور عاطف صدقي، أمر لا مناص منه بحكم الدستور. إننا بحكمه ندخل مرحلة جديدة، تقدم فيها الوزارة القائمة استقالتها ويكلف رئيس الجمهورية من يراه قادرا على مواصلة المسيرة، إن لم يكن بوزارة جديدة تماما، فعلى الأقل سوف تتمكن عناصر تتلاءم وتتفق مع الأوضاع الجديدة داخليا وخارجيا على السواء.

إن مناسبة التغيير الشامل ليست وحدها ولاية ثالثة جديدة للرئيس مبارك فذلك في الواقع جزء من المناسبة، أما الباقي فقد جاء بحكم المصادفة أنه تزامن بمحض الصدفة مع مرور إثني عشر عاما على تولي مبارك دفة الحكم. ولو لم تكن قد حانت لحظة بداية ولاية ثالثة جديدة، لاقتضى الأمر أن يحدث التغيير الشامل بحكم الظروف التي جاء أقلها من صنعنا نحن، وجاء معظمها من صنع الآخرين في العالم المتسع..

تغيير.. أكبر مما نتوقع!

بقلم: محمود عبدالمنعم مراد

إذا كان لنا أن نشبه التغيير الذي يحدث أو سيحدث بعد أيام بمناسبة تقتضي من الرجل أن يلبس حلة جديدة، أسوة بما يقتضيه المقام من ارتداء حلة مناسبة لعيد من الأعياد، فإن الحلة الجديدة التي سيرتديها الوطن، لن تكون جديدة من حيث اللون فحسب. بل إن كل شيء فيها سوف يتغير. المقاسات والألوان والطراز والجيوب، تفصيل جديد تماما يتناسب مع الجو العام ومع مقتضيات الزمن الجديد ومتطلباته. ثم إنها حلة جديدة لا لمجرد تغيير القديم ابتهاجا واحتفالا وفرحا. ولكنها ستكون جديدة، لأن الحلة القديمة قد تغير لونها وبهت، واختلفت مقاساتها وطريقة تفصيلها عما يقتضيه المقام. إن الطرز المستخدمة في منتصف القرن ليست كالطرز المستخدمة في نهايته، وبداية القرن الجديد. وسواء أردنا أو لم نرد، فلابد أن التغيير آت لا ريب فيه. التغيير في الشكل والمظهر والمخبر والجذور. وإذا لم يتم بهذه الصورة الكاملة الشاملة سوف تضطرنا الظروف إلى إعادة تكييف حياتنا مرة أخرى. إن التغيير لم يعد مجرد دفع للسأم والملل أو تلبية لمطالب الجماهير من حيث الرغبة في الجديد. كلا - إن التغيير أعمق من ذلك وأوجب. إنه ضرورة من الضرورات التي لابد منها لتستقيم الحياة..

ومع أن الرئيس مبارك لايحب الرجم بالغيب وبذل الوعود المحددة بالأرقام والتواريخ إلا أنه في الأسبوع الماضي وقبله وبعده بأيام، أفضى بتصريحات إن خلت من هذه الوعود المحددة إلا أنها توحي بما قلناه من أن التغيير قادم، في السياسات والأشخاص وفي طرق الأداء وفي التشريع وفي التنفيذ وفي الحقوق والواجبات. لقد أفضى الرئيس بهذه الوعود في صورة إجابات على أسئلة كثيرة هامة وجهت إليه ونشرتها الصحف القومية والصحف الأجنبية، وأذاعتها محطات التلفزيون وإذاعات كثيرة في مختلف دول العالم. وإذا كانت كل هذه الأحاديث قد جرت في الظاهر، بمناسبة واحدة هي قرب الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية في الفترة الثالثة القادمة إلا أنها في الحقيقة تناولت أمورا كان لابد من الحديث عنها، بمناسبة أو مناسبات أخرى، حدثت هنا وفي أماكن أخرى من العالم الفسيح، وإن كانت متصلة اتصالا وثيقا بدورنا الجديد أو المتجدد على مسرح العلاقات الدولية. ولكثرة هذه الأحاديث الهامة التي تفنن فيها رؤساء تحرير الأهرام وأخبار اليوم والمصور والجمهورية ومايو والتليفزيون المصري وغيره من محطات التليفزيون العالمية، أصبح من الممكن أن نرسم صورة عامة لما يحدث وما سيحدث في المستقبل القريب ومابعد القريب أيضا، صحيح أن الرئيس راعي حكم الدستور والقانون والتقاليد عندما ذكر أنه لا يعرف ماذا سيحدث بالنسبة لأختيار أعضاء الوزارة الجديدة، لأن ذلك مرهون أولا بمعرفة ما إذا كان هو نفسه قد يعاد انتخابه لفترة رئاسة جديدة، يحق له بعد هذا أن يتحدث عن الوزارة، من يتولاها ومن يساعده في أداء مهامها، ولكن رغم أن هذا فعلا هو الذي أجاب على الأسئلة الموجهة إليه بشأن الوزارة الجديدة، ولكن الأسماء لا تهم قد تعني للباحث المدقق شيئا وقد يستقرىء منها المراقبون الفاحصون ما وراء الاختيارات الخاصة. ويتنبأون إزاءها بالأفعال المتوقعة من هذه الأسماء ومع ذلك فإن الأسماء ليست كل شيء، وإن كنت لا أوافق على القول الشعبي الدارج الذي يقول إن أحمد مثل سيد أحمد ولا فرق يهم بين الاسمين. ربما يكون هذا المثل الشعبي الدارج أكثر صدقا بالنسبة لما مضى. ولكنه في المنعطف الجديد لابد أن يعني أشياء وأشياء وقد يكون الفرق بين أحمد وسيد أحمد، هو كالفرق بين عام ٥٢ وعام ٩٣ وليس القول بأن التغيير الشامل العميق الواسع قادم لا ريب فيه هو قول تنبؤ قد يخيب أو يصيب. فإذا كنا لانعرف الغيب بتفصيلاته، وما يحدث فيه فإن للكون وللحياة سننا ونظما وأحكاما دقيقة مرعية وضعها الخالق سبحانه وتعالى لينتظم الكون بمقتضى القوانين التي وضعها لمسيرته. وإذن فليس القول بأن الشمس سوف تشرق في الصباح نوعا من التنبؤ الذي لا يليق، والذي يتعرض للصدق والكذب، ولن يغير من الأمر أن تكون السماء صافية أو ملبدة بالغيوم. فالشمس سوف تشرق في الصباح، سواء تمكنا من رؤيتها والشعور بدفئها ونورها لصفاء السماء أو لم نرها ولم نشعر بأشعتها لأن الضباب أو السحاب منعنا من ذلك. ففي الحالتين، أشرقت السماء في الصباح واتخذت مسارها من الشرق إلى الغرب، وهكذا في كل صباح، لأن الله سبحانه وتعالى قضى بذلك سنة من سنن الكون الذي خلقه ما دامت الحياة باقية على سطح الكوكب الذي نحن فيه.

وهكذا تكون بعض الظواهر الحياتية ضرورة لابد من حدوثها ولا يصبح التنبؤ بها مجرد رجم بالغيب. فالحديد لابد أن يتمدد بالحرارة. والماء يتجمد في درجة حرارة معينة، ويصبح بخارا يتصاعد في درجة حرارة أخرى. ونحن الآن في منعطف تاريخي يحدث فيه ما يماثل تمدد الحديد أو تجمد الماء أو تبخره. غير أننا يجب أن ندرك أن هناك فرقا بين القوانين الطبيعية، والسلوك البشري. فإذا كنا نستطيع الجزم بأن الشمس تشرق في الصباح من الشرق، وتغرب في المساء في الغرب، إلا أننا لا نستطيع أن نتنبأ تنبؤا دقيقا صحيحا بردود أفعال الناس إزاء مختلف الظروف. وعلى الأقل التنبؤ بتوقيتها. ذلك أن العوامل المؤثرة في السلوك البشري، عوامل كثيرة متداخلة معقدة غاية في التعقيد. ولكننا مع ذلك نستطيع أن نتنبأ برد الفعل المعين، وإن تعذر علينا التنبؤ بالموعد الدقيق لحدوث رد الفعل المنتظر...

ولعل أهم مظهر من مظاهر التغيير السياسي العميق الجذور، هو تغيير الدستور الذي هو أبو القوانين. بمعنى أن القانون يستمد وجوده من الدستور ويجب ألا يتعارض مع مبادئه ونصوصه. ومن أجل هذا وجدت المحاكم الدستورية العليا التي تحكم فوق كل أحكام المحاكم، بأن هذا القانون أو ذاك، يتطابق ولا يتعارض ولايخالف الدستور القائم. والكلام عن تغيير الدستور في مصر زاد وعاد وتكرر خلال السنوات القليلة الماضية. وزاد كثيرا في هذه الفترة الأخيرة التي سبقت إجراء عملية الإستفتاء بل كان تغيير الدستور شرطا من شروط بعض الأحزاب، وخاصة حزب الوفد الجديد، للموافقة على مبايعة الرئيس مبارك لفترة ولاية ثالثة. إن أحدا في مصر لم يقل كلمة واحدة تدل على اعتراضه على تولي الرئيس مبارك فترة جديدة بسبب اعتراضه على شخص الرئيس وأهليته للولاية الجديدة. ولكن المعارضين اعترضوا على السياسات التي تمثلها نصوص الدستور القديم، ومايراد تغييره منها ليتمشى مع الأوضاع الجديدة وتتطابق مع ما يلزمها من سياسات. وفي الاستفتاء الذي قامت به صحيفة أخبار اليوم بالمشاركة مع جامعة الاسكندرية، ووجهنا فيه أسئلة معينة إلى بضع مئات من الأشخاص المختلفة أوضاعهم كان من بينها سؤال حول الرغبة في تغيير الدستور أو تعديله. فأجاب كما قالت صحيفة أخبار اليوم صباح السبت الماضي أجاب ٦٣ في المائة من المستفتين برغبتهم في تعديل الدستور الحالي.

إذن فمن الطبيعي أن نقول إن الدستور الحالي لم يعد ملائما وإن هذا القول يتفق وآراء الأغلبية. وإن لم يحدث اتفاق حول ما ينبغي تعديله من نصوصه، وحول ماهية التعديل المقترح.

وكنت من بين القليلين الذين قالوا منذ فترة من الزمن أن الدستور المصري الحالي سوف يتغير، وإن المسألة لا تعدو أن تكون مسألة توقيت مناسب، وقد أظهرت تصريحات الرئيس الأخيرة التي أشرنا إليها منذ قليل أن هذا هو رأي الرئيس أيضا، حيث صرح لأكثر من صحيفة أن تغيير الدستور وارد ولكن الأمر مرتبط بالتوقيت المناسب لهذا التغيير.

وأضيف هنا أن الوقت المناسب - في تقديري الخاص - هو الوقت الذي نستطيع أن نقول فيه أن موجة الإرهاب والعنف التي ينتهجها أدعياء التطرف الديني قد انقشعت تماما. وأضيف أيضا أنني أتوقع أن تنتهي هذه الموجة خلال بضعة شهور، أو خلال عام على الأكثر، فهي الآن في حالة انحسار وتضاؤل لكثرة عدد الذين وقعوا في قبضة رجال الشرطة، ثم لأسباب أخرى تتعلق بالخطأ الفادح الذي ارتكبه الارهابيون عندما وجهوا نيران أسلحتهم ومفرقعاتهم إلى المدنيين العزل الأبرياء الذين لا ناقة لهم ولا جمل. فنتيجة لهذا الخطأ الفادح الذي يدل على جهل هؤلاء الإرهابيين وعلى طبيعتهم الإجرامية البحتة، أدرك الرأي العام في مصر أن هذه الموجة ليست مدا دينيا بالمعنى الذي كان شائعا من قبل بل على العكس أدرك الناس أن هذه العصابات لاتمت إلى الدين بصلة، أنهم مجرد مجرمين محترفين مأجورين إضافة إلى كونهم صبية جهلاء مضللين لايدركون من حقيقة المحرضين لهم شيئا.

والظروف المستجدة التي قلت أنها تستلزم تغييرا جذريا شاملا بعض مظاهرها تتعلق بهذه الموجة الارهابية الشرسة الضالة المضللة. أنها كظاهرة خطيرة تستوجب طرقا ووسائل وسياسات وممارسات جديدة لمواجهتها. ويكاد يصل الرأي القائل بأن المواجهة الامنية وحدها لاتكفي وكاد يصل إلى حد الاجماع عليه من كل الطوائف والطبقات والأحزاب والاتجاهات ولابد من جديد في ظروف الوطن المادية والفكرية والروحية، بحيث يكون الجديد منها قادرا على اقتلاع الارهاب من جذوره. وسوف يكون في الامكان اقتلاعه لأنه غير طبيعي ومناقض لطبيعة الشعب وظروفه الجغرافية والتاريخية والثقافية. ولايصح إلا الصحيح.

ويجانب الحاجة إلى تغيير الدستور للملاءمة بين الواقع الجديد والنصوص الدستورية والقانونية والسياسية التي تحكم الناس، سواء في السياسة أو في الشئون الاقتصادية، فإن من المستجدات الخطيرة التي تثير اهتمام الناس بها وسط الاهتمام الصامت بعملية الاستفتاء، ماحدث من تطور خطير غير مسبوق في الصراع العربي الاسرائيلي. ولولا أن هذا الحدث جاء في غمرة الاستعداد لاستفتاء الرئاسة، لكان له الدور الأكبر في الحوار السياسي على صفحات الصحف وفي وسائل الإعلام الأخرى المسموعة والمرئية. ويخطىء من يظن أن الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي حول غزة وأريحا والحكم الذاتي بينهما، يخص الفلسطينيين وحدهم أو أننا نحن المصريين لسنا معنيين مباشرة بما حدث فعلى العكس من ذلك، يمكننا القول أن هذا الحدث التاريخي غير المسبوق والمتمثل في اللقاء والمصافحة التي تحدث لأول مرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين الرسميين علنا وعلى الملأ، وتحت مظلة أمريكا ورعاية رئيسها كلينتون، هذا الحدث التاريخي له صلة مباشرة وقوية وهامة بل خطرة، علينا نحن هنا في مصر، وداخل حدودنا الاقليمية. فبالاضافة إلى القول الشائع المتردد بأن مصر هي مفتاح المنطقة وهي الدولة العربية الكبرى وإنه لاسلام ولاحرب بدون مصر، بالإضافة إلى ذلك فإن الحدث الجديد سوف يدفعنا دفعا إلى إعادة صياغة علاقتنا بإسرائيل وذلك يخلق بالضرورة مجالا للنقاش العام والحوار الوطني الذي تتصارع فيه الآراء وتختلف التوجهات السياسية. فبداية الوفاق الفلسطيني الاسرائيلي لابد أن يكون لها مردود على العلاقة المصرية الاسرائيلية. لأنه بالرغم من أن مصر وقعت معاهدة سلام مع اسرائيل منذ أعوام كثيرة، إلا أن العلاقة بين البلدين لاتزال توصف بأنها علاقة سلام بارد أو مجرد علاقة لاحرب بينهما ويرجع السبب الأهم من وجود هذه العلاقة الفاترة إلى شعور المصريين حكومة وشعبا بأن السلام الحقيقي المتمثل في التطبيع المخلص البناء دون حرج أو تحفظ، لايمكن أن يتم بين الطرفين، طالما أن المشكلة الفلسطينية بالذات قائمة، إضافة إلى أن هناك أراضي عربية لاتزال ترزح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي ومن ثم فإن المصافحة الفلسطينية الاسرائيلية الأخيرة، وماسوف يتبعها من خطوات تؤدي إلى تحرير الأرض العربية المحتلة وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي، سوف يكون لها أثر واضح وهام على إعادة صياغة وضع العلاقات المصرية الاسرائيلية، وعلى تقبل الشعب المصري للنظر فيما هو مطروح الآن على الساحة في المنطقة بأسرها، من مشروعات التعاون الاقتصادي الشاملة. وهذا الموضوع الهام والخطير والمؤثر، سواء بالسلب أو بالايجاب على مصالح الشعب المصري، يفرض بالضرورة واقعا جديدا غاية الجدة، ليستأهل تغييرا هاما وجذريا بحيث يصلح المناخ السياسي المصري العام لمواجهة هذا الموقف الجديد.

وأكثر من موضوع، وأكثر من اشكالية. أصبحت الآن تواجهنا، ولاأحسب أن وزارة مضى على توليها الحكم حوالي ثماني سنوات، تكون قادرة ومؤهلة لمواجهة الموضوعات والاشكاليات الجديدة والهامة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا كذلك وإذا كان المكان قد أصبح ضيقا بحيث لايمكنني فيه شرح الاشكاليات المستجدة التي تواجهنا، فإني أكتفي بذكر عناوينها، ومنها كيف نستعد للمواءمة الحقيقية بين الأجور السائدة حاليا والأسعار التي تزداد كل يوم ارتفاعا وكيف نستطيع أن نحرر اقتصادنا من الاعتماد على إسقاط أجزاء من الديون المتراكمة علينا وحاجتنا إلى اقتراض جديد، وعن رغبتنا في الاعتماد على أنفسنا وشق الطريق بجهودنا الذاتية وحدها. وكيف يمكن أن نكافح البطالة بين شبابنا بزيادة فرص العمل الحقيقية عن طريق زيادة الاستثمارات المحلية والعربية والأجنبية مع بقائنا مقيدين بالتخلف الإداري والبيروقراطي. وهناك اشكالية أخرى هي كيف نسد الفجوة الهائلة بين ذوي الدخول المرتفعة جدا، وذوي الدخول المنخفضة جدا، ثم الفجوة بين العدد الهائل من المؤهلين للتدريس في جامعاتنا المصرية والجامعات العربية المتزايدة، وبين الأمية الكاملة المنتشرة في بلادنا حيث أصبح عدد الأميين بالمعنى التقليدي الموروث يقارب خمسين في المائة من جملة عدد السكان الآن.. ويضيق المقام عن ذكر اشكاليات أخرى كثيرة تستلزم تغييرا جذريا شاملا لابد من حدوثه بالضرورة، شئنا أو أبينا.

كلمة حب
محاولة اعتذار.. للصحفيين الاجانب!

دهش بعض الصحفيين الأجانب عندما وصلوا إلى القاهرة منذ أيام.. قالوا غريبة.. أن القاهرة تشبه دمشق.. في الصور والشعارات والإعلانات.. وفي زحام المبايعة.. وبعضهم من الذين تخصصوا في شئون الشرق الاوسط قالوا.. أن القاهرة تشبه بغداد أيضا.. في كثرة الصور المعلقة في الشارع.. وكنتم تعيبون على صدام كثرة صوره المنتشرة في العراق! وهم يقولون ذلك بالطبع لانهم كانوا يتصورون أن القاهرة أكثر ديمقراطية من دمشق وبغداد.. ولم تكن نتائج الاستفتاء قد ظهرت بعد.. وبعضهم قال في خبث شديد.. ومن هو المرشح المنافس في هذه الانتخابات.. وما هي فرصته في النجاح بعد هذه الحملة الواسعة المنظمة لتأييد شخص واحد..

ومن الطبيعي أن نرد على هؤلاء الصحفيين الاجانب.. لانقاذ سمعة مصر.. التي تهمنا جميعا.. وكان من الطبيعي ان نقول أن هذه الزفة ليست من المرشح.. وانه قد لا يرضى بذلك.. ولكنها جماعة المنافقين وجمعية المنتفعين بالاستمرار.. والمرشح لا ذنب له في هذه الزفة.. وجموع المستفيدين قاموا بها لضمان مراكزهم وكراسيهم واستمرار الرضا عنهم.. لان هذه الجماعة حريصة على استمرار مكاسبها.. وعلى استمرار وجودها في رحاب السلطة..

وكانت محاولة اعتذار للصحفيين الاجانب.. ويعلم الله اذا كانوا قد قبلوها أو رفضوها.. ولكنهم عموما هزوا رؤوسهم.. ثم كانت مجموعة من الاسئلة بعد ذلك.. قالوا من دفع مصروفات هذه الحملة الضخمة.. وقلنا.. كل الناس.. ولكنهم لاحظوا وبعضهم يقرأ العربية.. وبعضهم يصحب مترجما ومصورا.. وعرفوا ان هذه الاعلانات تحمل اسماء جهات حكومية.. وفهموا أن الحكومة هي التي انفقت على كل هذه السرادقات واللافتات والصور.. وكان السؤال التالي.. من يراقب الانفاق الحكومي في بلدكم.. قلنا مجلس الشعب.. قالوا وهل وافق على ذلك.. وسكتنا مرة أخرى ولم نرد.. والتعامل مع الصحفيين الاجانب يحتاج إلى دبلوماسية شديدة.. وكان الله في عون صفوت الشريف ورجال هيئة الاستعلامات عندما يصطدمون بهذه الالغام التي يضعها الصحفيون الاجانب في اسئلتهم.. وهي محرجة بلاشك.. لانها بلا اجابة..

والحكاية لم تتم فصولا.. لان بعض الصحفيين الاجانب شاهد سيارات الحكومة يوم الاستفتاء تنقل المواطنين.. يعني منه وإليه.. وبعضهم خرج من القاهرة وذهب إلى الأقاليم يراقب الاقبال في اللجان.. ويسأل الناس.. بل ان صحفية امريكية طلبت استئجار طائرة صغيرة تنقلها إلى عدة مدن في مصر.. وعجزت عن ذلك برغم ان الصحيفة كانت مستعدة لدفع أى تكاليف لهذه الرحلة.. بحثا عن الحقيقة.

كانت عيون العالم تراقب الاستفتاء.. وهي تعلم النتيجة مقدما.. ووراء هذه الرقابة اسئلة متعددة وكثيرة ومحرجة ومزعجة.. بل ان بعضهم سأل عن النكتة المصرية التي يتداولها المصريون عن الاستفتاء.. ومشهورة جدا هذه النكتة المصرية.. لانها تعليق الشعب الذكي على احداث بلاده.. والصحفيون الاجانب يحرصون على معرفة كل شيء.. حتى يقدم كل واحد منهم الصورة الحقيقية لقرائه.. ويعلم الله ماذا يمكن ان يقولوا.. خصوصا وان شبكة «سي. ان. ان» لم تذع خبرا واحدا عن الاستفتاء في مصر.. طوال يوم الاستفتاء.. وكانت مشغولة باحداث روسيا والصومال.. واذاعت خبرا قصيرا عن انتخابات الاردن.

ومازالت الاسئلة مطروحة.. وعلامات الاستفهام قائمة.. وبعضهم يسأل عن التغيير.. ونحن نؤكد لهم انه لابد من التغيير.. ويبتسم واحد منهم في خبث شديد.. ويقول هل يمكن ان يتغير هؤلاء الذين رقصوا ونافقوا واسرفوا على حساب الحكومة.. انه طبيعي جدا ان يقبض هؤلاء الثمن.. وان يستمروا في رحاب السلطة.. لانهم ساهموا في تأكيد استمرارها.. ومن نافق امس يجب ان يبقى اليوم.. ولا حساب على كل هذه المصروفات التي ضاعت من شعب فقير يعاني من البطالة والفقر.. وكان يمكن ان يتغير حاله لو انفقت هذه المصروفات على الشعب.. بدلا من الدعاية..

محمد الحيوان

علامة تعجب

*فزورة الاسبوع.. من هو:
يحلف اليمين قبل توليه الكرسي، وينقضه بعد أن يتربع عليه.. تصافحه بيدك اليمنى وتعد أصابع اليسري.. حلو الكلام عند الوعود، متنكرا لكل ما نطق به عند التنفيذ.. يحمل كروت الواسطة «المدفوعة» في يقظته وجولاته وأحلامه، حتى لا يفوته زبون «مريش».. باب مكتبه مفتوح دائما لكل مواطن عندما لا يكون فيه.. ذمته أوسع من ميدان باب الحديد، وضميره النائم لا يحركه أكبر ونش للمرور. إذا لم تعرفه.. فهو نموذج نعاني منه في كل وزارة، وندعو عليه دائما بلا جدوى: «ربنا يوقف نموه»!

عبدالنبي عبدالباري